The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Community
Mental Health

الجامعـــة الإســـلامية – غـــزة
شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا
كليـــــــــة التَّربيـــــــــة
ماجستير الصِّحة النَّفسية والمجتمعية

الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014م

Social Competence and its Relation with Heading Towards Life by Women whose Homes were Demolish in the Israeli Aggression on Gaza in 2014

إعداد الباحثة

إسلام عطا سعادة سعدات

إشراف

د. أُسامة عطية المزيني

قُدمتَ هَذه الدراسة اِستِكمَالاً لِمُتَطلباتِ الحُصولِ عَلى دَرَجَةِ الْمَاجِستِيرِ
فِي الصحة النفسية والمجتمعية بِكُلِيةِ التربية فِي الْجَامِعَةِ الإِسلامِيةِ بِغَزة

أبريل / 2016م – جمادي الثاني / 1437هـ

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملخص الدراسة

أهداف الدراسة:

- هدفت هذه الدراسة إلى تحديد العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء المهدّمة بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 م.
- هدفت إلى تحديد مستويات الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، والفروق الإحصائية فيها التي تعزى لمتغيرات الدراسة الديمغرافية التي تمثلت في: (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة – مكان السكن – العمر – المستوى الاقتصادي – المستوى التعليمي).

أداة الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين من إعدادها وهما: (أداة الكفاءة الاجتماعية – أداة التوجه نحو الحياة)

عينة الدراسة:

و تكونت عينة الدراسة من النساء المهدّمة بيوتهن بشكل كلي، والتي بلغ قوامها (359 سيدة) تراوحت أعمارهن ما دون(25) سنة إلى (50) سنة فأكثر.

منهج الدراسة:

اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، وبالاستعانة بالأساليب الإحصائية (المتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية – معامل ارتباط بيرسون– معادلة سبيرمان بروان– معامل ألفا كرونباخ– اختبار (ت) لعينتين مستقلتين، وبأسلوب تحليل التباين الأحادي واختبار شيفية واختبار مان ويتني).

أهم نتائج الدراسة:

- وجود علاقة إيجابية دالة إحصائيا بين الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، وكذلك جميع الأبعاد. فيما بلغ الوزن النسبي لمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهدّمة منازلهن (73.63%) التي وصفت بالمرتفعة، حيث حصل بعد اتخاذ القرارات وحل المشكلات على المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.16%)، وحصل بعد توكيد الذات على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (71.20%).
- كما بلغ الوزن النسبي للتوجه نحو الحياة (70.64%) وهي نسبة مرتفعة، وكذلك حصل بعد النجاح في العلاقات الاجتماعية على المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.17%) بيمنا حصل بعد الرضا على المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (64.76%).

أهم التوصيات:

- أن يقوم كل من العاملين والمتخصصين بالصحة النفسية، وكذلك المسؤولون عن الإعمار بمسؤوليتهم تجاه هذه الفئة من المدمرة منازلهم.
- ضرورة إعداد برامج إرشادية متخصصة للنساء اللواتي هدمت بيوتهن تعزز من الكفاءة والتوجه نحو الحياة.
- ضرورة العمل على تحسن الظروف المعيشية والسكنية لمن فقدوا منازلهم وهجّروا منها.

الكلمات المفتاحية: الكفاءة الاجتماعية– التوجه نحو الحياة – النساء – هدم البيوت – العدوان الإسرائيلي.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الملخص باللغة الانجليزية

Abstract

Objectives of the Study:

- Determining the relationship between the social competence and the heading towards life of the women whose houses were demolished during the Israeli Aggression on Gaza in 2014.
- Determining the levels of the social accountability, heading towards life and the demographic statistical differences which included the social status, number of family members, area of residency, age, economic level and the educational level.

The Study Tools:

The researcher used the connective and descriptive approach to prepare the two tools (social competence – heading towards life) using various statistical methods.

The Study Sample:

The sample consisted of 359 women whose houses were completely demolished, their ages ranged between 25 to 50 years or more.

The Methodology:

The researcher used the descriptive analytical approach and statistical tools that included the means, deviation, percentages, Pearson Correlational coefficient, Spearman Brown equation, Cronbach Alpha, T test, Sheffe's test and Mann-Whitney test.

The Main Results of the Study:

- The results showed that there is a statisicallly significant positive relation between the level of heading towards life and the one of the social competence and all the dimensions. The mean of the social competency level of the women whose houses were demolished is 73.63% which is considered high. 'Decision Making and Problem Solving' dimension got the first place with a mean of 75.16% while the 'Self-assurance' dimension got the lowest rank with a mean of 71.20%.
- The mean of Heading towards Life was 70.64% which is high; the 'Success in the Social Relation's dimension got the first place with a mean of 75.17% while 'Satisfaction' got the lowest rank with a mean of 64.76%.

The Main Recommendations:

- The researcher recommended that all the workers and specialists in the field of mental health and the decision makers of the rebuilding of the demolished houses situation should focus more on their responsibilities towards these people.
- It is important to prepare specialized guidance programs for the women whose houses were demolished to strengthen their competences and heading towards life.
- It is recommended to improve the living situation for the ones who lost their houses and were displaced.

Key words: social competence- heading towards life – women - houses destruction - Israeili aggression

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

قَالَ تَعَالَى: ﴿ وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ ۗ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ ﴿١٥٥﴾ ٱلَّذِينَ إِذَآ أَصَٰبَتْهُم مُّصِيبَةٌ قَالُوٓاْ إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّآ إِلَيْهِ رَٰجِعُونَ ﴿١٥٦﴾ أُوْلَٰٓئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَٰتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُهْتَدُونَ ﴿١٥٧﴾ ﴾

(البقرة: 155- 157)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الْإِهدَاْءُ

أهدي هذا العمل المتواضع إلى..

من كرمّها الله من سبع سموات، وتعبت في تربيتي والتي تعجز عن ذكر فضلها الكلمات إلى حبيبتي.... أمي

لنور حياتي وسر سعادتي، مصدر أمني وملاذي إن ضاقت عليه الدنيا حبيبي..... أبي

لمنبع الحنان والعطر والريحان... لجدي وجدتي

للشموس المضيئة والمنيرة في دروب حياتي..... إخواني

لشمس الصباح الوضّاح حبيبة قلبي..... أختي ريم

إلى مهجة عيني.... أبناء إخواني ريتان ويوسف

إلى النجوم الساطعة في أسرتي.... زوجات إخواني

إلى الساكنين في القلب... أهلى وعائلتي الكرام

للأزهار المعطرة.... زملائي وزميلاتي

إلى من نحب نبلغهم بأنهم شمس الصباح لنا ونحن بلاهم عميُ

إلى ذارفي الدموع بصمت

للصابرين على ألم الحياة وتفاءلوا بما هو مقدر

للواتي فقدن منازلهن وفقدن الأعزاء

للذين يحلمون بغد أجمل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

شكرٌ وتقديرٌ

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، أحمده وأشكره أولاً وآخراً، ظاهراً وباطناً، وصلاة الله وسلامه على سيدي وحبيبي محمد ﷺ، وعلى آله وصحبه أجمعين، ومن تبع هديه إلى يوم الدين وبعد....

إلهي هذا موقفي، فكم دعوتك ورجوتك أن تلهمني فيه حُسن البيان، وفصاحة اللسان، كي أصل بكلماتي إلى كل ذي حق لدي، اللهم وفقني لشكره، والوفاء ولو بجزء من حقه علي، فمن لا يشكر الناس لا يشكر الله.

فالشكر لله الذي أكرمني بأستاذي الدكتور/ **أسامة عطية المزيني** أستاذاً ومعلماً ومشرفاً. شكراً لك معلمي على ما علمتني إياه، شكرا لتشجيعك وحثك لبواعث علمي، شكرا لك لتوجيهاتك ورحابة صدرك لتساؤلاتي واستفساراتي، ومعونتك الصادقة. اللهم أجزه خير الجزاء من فيض نعمتك وكرمك، واجعله دوما نبراسا لكل من يهتدي العلم طريقا، اللهم آمين.

كذلكَ أتقدم بمشاعر التقدير والامتنان إلى عُضوَي لجنة المناقشة، الاستاذ الدكتور الفاضل: **محمد وفائي الحلو** مناقشًا داخليًا، والدكتور الفاضل: **محمد الجريسي** مناقشًا خارجيًا، والذين سيكون لملاحظاتِهما الأثر الكبير في إضافة المزيد من الجَوْدة على هذه الرسالة..

كما أتوجه بالشكر الجزيل والثناء العطر لمن قضى الله في محكم تنزيله لهما بخفض جناح الذل، لوالدي الكريمين على حسن تربيهما، وتوجهما لي، ودعائهما في دياجي الليل، جزاهما الله عني ما جزى به والداً عن ولده، وأعانني على برهما، ورد شيء من معروفهما، أطال الله في عمرهما، وجعل رحمته وسكينته دائما عليهما ما طلعت شمس وما غربت.

وهذا الشكر لله الذي أولاني بإخواني وأختي **(طالب، محمد، عمار، اسماعيل، ريم)** على دعمهم لي ومساندتهم الدائمة والباقية، أدامهم الله عوناً وسنداً وأخلةً، وأسأل الله أن يوفقهم ويسعدهم في حياتهم.

كما أتوجه بجزيل الشكر والعرفان للأستاذ الكريم، الدكتور / **رمضان الحلو** منسق مركز العقل والجسم لدعمه الدائم والمتواصل لي في دروب رسالتي كُلها

كما أتقدم بالشكر الجزيل للأخت / **عايدة الكفارنة** لمساعدتها لي في عملي الميداني الذي يعد الأهم في رسالتي، وهي من المتضررين في العدوان 2014 م.

كما أتقدم بالشكر الموصول إلى الدكتور/ **خليل عبد الفتاح حماد** على تدقيقه ومراجعته للرسالة لغوياً.

وختاماً، أتقدم بالشكر الجزيل إلى الإخوة والأخوات والأحبة، **عائشة أبو شقفة، ناهض حرارة، أ. زياد البكري، د. علاء الشريف، أسماء أبو شعبان، هبة غزال**، وجميع من ساعد في التوجيه، أو المراجعة أو من شكل إسهاما في الرسالة.

وآخر دعواي أن الحمد لله رب العالمين، فالفضل لله من قبل ومن بعد،،،

الباحثة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

فهرس المحتويات

ملخص الدراسة.....أ

الملخص باللغة الانجليزية.....ب

Abstract.....ب

آية قرآنية.....ج

ٱلإهدَاْءُ.....د

شكرٌ وتقديرٌ.....هـ

فهرس المحتويات.....و

قائمة الجداول.....ط

قائمة الملاحق.....ل

الفصل الأول الإطار العام للدراسة.....1

1-1 مقدمة:.....2

2-1 أهداف الدراسة:.....5

3-1 فرضيات الدراسة:.....5

4-1 أهمية الدراسة:.....6

5-1 مصطلحات الدراسة:.....6

6-1 حدود الدراسة:.....7

الفصل الثاني الإطار النظري.....8

2-1 المبحث الأول: الكفاءة الاجتماعية.....9

2-1-1 مقدمة:.....10

2-1-2 أولاً – تعريف الكفاءة لغةً واصطلاحاً:.....11

2-1-3 ثانيا _ تعريفات الكفاءة الاجتماعية:.....12

2-1-4 ثالثاً– علاقة الكفاءة الاجتماعية ببعض المفاهيم الأخرى:.....15

2-1-5 رابعاً – محددات الكفاءة الاجتماعية:.....21

2-1-6 خامساً– عناصر الكفاءة الاجتماعية:.....21

2-1-7 سادساً – أبعاد الكفاءة الاجتماعية:.....23

2-1-8 سابعاً– أهمية الكفاءة الاجتماعية:.....24

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

2-1-9 ثامناً – وظائف الكفاءة الاجتماعية: 26
2-1-10 تاسعاً–خصائص الكفاءة الاجتماعية 26
2-1-11 عاشرا _ خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية: 27
2-1-12 الحادي عشر – العوامل التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية: 27
2-1-13 الثاني عشر – المهارات التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية: 29
2-1-14 الثالث عشر – القصور في الكفاءة الاجتماعية: 30
2-1-15 الرابع عشر – مظاهر ضعف الكفاءة الاجتماعية: 31
2-1-16 الخامس عشر – الكفاءة الاجتماعية في الإسلام: 31
2-1-17 السادس عشر – النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية: 33
2-1-18 تعقيب على النظريات السابقة: 40
2-2 المبحث الثاني: التوجه نحو الحياة 42
2-2-1 مقدمة: 43
2-2-2 أولاً – مفهوم التوجه نحو الحياة اصطلاحاً: 43
2-2-3 ثانياً – أبعاد التوجه نحو الحياة: 45
2-2-4 ثالثاً – مظاهر التوجه نحو الحياة: 46
2-2-5 رابعاً – مصادر التوجه نحو الحياة: 48
2-2-6 خامساً – صفات المتوجهين نحو الحياة: 49
2-2-7 سادساً – معوقات التوجه نحو الحياة: 50
2-2-8 سابعاً– التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى: 51
2-2-9 ثامناً– نظرة الدين الإسلامي للتوجه نحو الحياة: 60
2-2-10 تاسعاً – النظريات المفسرّة للتوجه نحو الحياة: 63
2-3 المبحث الثالث النساء اللواتي هدّمت بيوتهن خلال عدوان 2014 67
2-3-1 مقدمة: 68
2-3-2 إحصائيات الهدم للمنازل خلال العدوان: 69
2-3-3 تأثير هدم المنازل على النساء الفلسطينيات 70
الفصل الثالث الدراسات السابقة..... 74
3-1 مقدمة: 75
3-2 أولاً– الدراسات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية وهي كالتالي: 75

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3-3 ثانيا – الدراسات المتعلقة بالتوجه نحو الحياة: 81
4-3 ثالثاً– الدراسات المتعلقة بالمنازل المهدّمة: 85
5-3 رابعاً– التعقيب على الدراسات السابقة 86
الفصل الرابع المنهج والإجراءات 93
4-1 تمهيد: 94
4-2 أولاً – منهج الدراسة: 94
4-3 ثانياً – مجتمع الدراسة: 94
4-4 ثالثاً– عينة الدراسة وخصائصها: 94
4-5 رابعاً– أدوات الدراسة: 96
4-6 خامساً: خطوات الدراسة: 114
4-7 سادساً– الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة: 115
4-8 سابعاً – الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة: 115
الفصل الخامس نتائج الدراسة ومناقشتها 116
5-1 أولاً – عرض النتائج ومناقشتها 117
5-2 الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة: 117
5-3 الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة: 121
5-3-1 الفرض الأول: 125
5-3-2 الفرض الثاني: 128
5-3-3 الفرض الثالث: 139
5-4 التعقيب على نتائج الدراسة: 154
5-5 توصيات الدراسة: 156
5-6 البحوث المقترحة: 157
المصادر والمراجع 158
الملاحق 173

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الجداول

جدول (4-1): خصائص عينة الدراسة 95

جدول (4-2): يوضح تعديلات المحكمين على مفردات الأداة..... 98

جدول (4-3): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية. (ن= 56)..... 99

جدول (4-4): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي اليه. (ن= 56)..... 100

جدول (4-5): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للأداة. (ن= 56)..... 101

جدول (4-6): يبين قيمة (Z) الفروق بين منخفضي ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل، باستخدام أسلوب مان ويتني (U) (ن= 30) 102

جدول (4-7): قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للأداة. (ن= 56)..... 103

جدول (4-8): قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل. (ن= 56) 104

جدول (4-9): يوضح تعديلات المحكمين على مفردات مقياس التوجه نحو الحياة..... 107

جدول (4-10): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة. (ن= 56)..... 108

جدول (4-11): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. (ن= 56)..... 109

جدول (4-12): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل بعد من أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للأداة. (ن= 56)..... 110

جدول (4-13): يبين قيمة (Z) الفروق بين منخفض ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة المعدل، باستخدام اسلوب مان ويتني (U) (ن= 30) 111

جدول (4-14): يبين معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للأداة. (ن= 56)..... 112

جدول (4-15): قيم معامل ألفا كرونباخ لثبات أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة المعدل. (ن= 56) 113

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-1): يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (ن= 359) 117
جدول (5-2): قيم اختبار (ت) للفروق بين المتوسط الحسابي لمقياس الكفاءة الاجتماعية والمتوسط الفرضي للمقياس (ن= 359) 118
جدول (5-3): يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على (ن= 359)..... 121
جدول (5-4): قيم اختبار (ت) للفروق بين المتوسط الحسابي لمقياس التوجه نحو الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس (ن= 359) 122
جدول (5-5): قيم معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياسي الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة (ن= 359) 125
جدول (5-6): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للحالة الاجتماعية..... 129
جدول (5-7): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لعدد أفراد الأسرة..... 130
جدول (5-8): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن 131
جدول (5-9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن 132
جدول (5-10): نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن..... 132
جدول (5-11): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على الكفاءة الاجتماعية تبعاً للعمر 134
جدول (5-12): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمي..... 135
جدول (5-13): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى الاقتصادي..... 137
جدول (5-14): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية..... 139

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-15): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية..... 140
جدول (5-16): نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية..... 140
جدول (5-17): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً لعدد أفراد الاسرة..... 142
جدول (5-18): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن 144
جدول (5-19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن 145
جدول (5-20): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن 145
جدول (5-21): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر 147
جدول (5-22): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر..... 148
جدول (5-23): نتائج اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للعمر 149
جدول (5-24): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي..... 150
جدول (5-25): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي 151
جدول (5-26): نتائج اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي 152
جدول (5-27): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى الاقتصادي..... 153

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

قائمة الملاحق

ملحق رقم (1) قائمة بأسماء السادة المحكمين..... 174
ملحق رقم (2) أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة الاولية 175
ملحق رقم (3) أداة قياس التوجه الحياة بصورته الأولية..... 181
ملحق رقم (4) أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة النهائية..... 186
ملحق رقم (5) أداة قياس التوجه نحو الحياة بصورته النهائية 191

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1 مقدمة

2-1 أهداف الدراسة

3-1 فرضيات الدراسة

4-1 أهمية الدراسة

5-1 مصطلحات الدراسة

6-1 حدود الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الأول

الإطار العام للدراسة

1-1 مقدمة:

مازال شعبنا يعيش تحت احتلال غاشم يحاول قتل كل شيء من بشر وحجر وشجر، فعدوان عام 2014 م على غزة والذي عايش فيه أبناء شعبنا كثيراً من المعاناة النفسية، والتي تجسدت باستشهاد العديد من الأطفال والشباب والنساء، ولكن كانت وطأة هذا العدوان مغايرة بعض الشيء حيث تجلت معاناة السيدات كثيراً بسبب تشردهن من مناطق سكناهن، واللواتي كنَّ يشعرن فيها بالأمان والاستقرار النفسي، إضافة إلى استهداف المنازل وهدمها على رؤوس ساكنيها واستشهادهم أمام بعضهم حيث كان جلهم من أفراد الأسرة الواحدة، وما بين هذا وذاك زادت المعاناة والمأساة عندما رجعت هؤلاء السيدات إلى مدنهن وقراهن لم يجدن بيوتهن ووجدن بقايا من منازل مدمرة وهناك من لم تجد معلماً لمنزلها الذي دمّر كلياً، وهناك أيضاً من وجدت بقايا لمنزلها.

وتعد سياسة الاحتلال الإسرائيلي سياسة انتقام جماعي تتبعها سلطات الإحتلال الإسرائيلي الصهيوني ضد الشعب الفلسطيني، والنساء كباقي أفراد المجتمع يدفعن ثمن هذه السياسة كل لحظة، والتي من المحتمل أن يتسع تأثيرها عليهن، وعلى الكفاءة اجتماعية والتوجه نحو الحياة لديهن.

فالكفاءة الاجتماعية هي الحجر الأساسي للصحة النفسية والنمو الاجتماعي الإيجابي والتوافق النفسي للبشرية، وخاصة لدى النساء في كل المجتمعات، وهي من الأمور المهمة التي تتنبأ بمدى نجاح الفرد في حياته المستقبلية، وقد حظي هذا المصطلح بدرجة كبيرة من الاهتمام من قبل علماء النفس والدارسين، نظراً لأهميته البالغة في نمو الشخصية بأبعادها المتعددة.

ويقول زهران (1978م، ص158) في هذا الاتجاه "بأن الكفاءة الاجتماعية أحد مكونات وأبعاد الذكاء الاجتماعي، فهي اجتماعية لدى المجتمع بأكمله وفي أمس الحاجة إليها".

ويذكر الترتوري (2007م، ص5) أنه يفترض أن يكون الإنسان أكثر تكيفاً مع البيئة الاجتماعية كلما تقدم في العمر، ويتمثل هذا التكيف في العديد من الجوانب التي لا يمكن أن تشكل ما يطلق عليه بمستوى النضج الاجتماعي أو "الكفاءة الاجتماعية " التي تمثل مستوى النضج والتكيف في ضوء لمواقف التي يتعامل فيها الفرد مع الأفراد الآخرين سواءاً أكانوا كباراً أم أقراناً من فئات عمره،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والدراسات التي تناولت الكفاءة استخلصت لها أبعاداً تتعلق بخصائص الشخصية، وأخرى تتعلق بدرجة التوافق التي يبذلها الفرد في المواقف الاجتماعية.

ويرى المغازي (2004م، ص470) أن الكفاءة الاجتماعية تعتبر إحدى السمات الشخصية، ومن أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، حيث تعتبر مظهراً من مظاهر القوة الاجتماعية للفرد، فالقوة الاجتماعية تمثل من ناحية نفسية دافعاً داخلياً للإنسان يكمن في حفظ الذات وتأكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين، فهذه القوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات، فالكفاءة الاجتماعية أحد جوانب القوة الاجتماعية التي تمثل نواة علم الاجتماع السياسي.

وتعد المهارات الاجتماعية هي العنصر المكوّن والفعّال في مفهوم الكفاءة الاجتماعية، وهي من أشهر المداخل العلاجية في تنميتها، وبدون المهارات الاجتماعية يصبح الفرد غير كفء اجتماعياً، كما يعاني من العديد من المشكلات والاضطرابات النفسية (عبد الخالق، 2008م، ص55).

لذلك يعدُّ الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية أمراً مهما، لأنها من العوامل المساعدة في قدرة الفرد على مواجهة صعوبات الحياة الضاغطة، وذلك لأن – الإنسان في تفاعلاته مع جوانب الحياة – يحتاج إلى أساليب مختلفة لمواجهة الحياة وصعوباتها.

كما يعد التوجه نحو الحياة هو الجسر الذي يقود النساء إلى حياة مليئة بالسعادة والطمأنينة والرضا والحب والتفاؤل، فقد كان للإسلام منذ أربعة عشر قرناً الفضل في التأكيد على الاهتمام بالمرأة التي هي أساس كل شيء وبداية كل شيء فهي الأم والأخت حيث قال تعالى للوصاية عليها: ﴿ وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ وَٱللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ ﴿٢٢٨﴾ ﴾ (البقرة: 228)، ﴿ وَلَيْسَ الذَّكَرُ كَالأُنْثَى﴾(آل عمران: 36) .

ولأننا نسعى إلى أن تكون النساء ذوات نفوس مطمئنة وسعيدة حيث قال تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَتَطْمَئِنُّ قُلُوبُهُم بِذِكْرِ ٱللَّهِ ۗ أَلَا بِذِكْرِ ٱللَّهِ تَطْمَئِنُّ ٱلْقُلُوبُ ﴿٢٨﴾ ﴾ (الرعد: 28)، ولكي تحافظ النساء على توجههن نحو الحياة عليهن أن يدركن معنى حياتهن، وأن تكون راضية عن حياتها وسعيدة بها من خلال تحملها لمسؤولياتها، إذ أكد " سيدنا محمد "صلى الله عليه وسلم على هذا الاتجاه فيما رواه البخاري ومسلم " وعَنْ ابْنِ عُمَرَ رضي الله عنهما عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ: " أَلا كُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ فَالأَمِيرُ الَّذِي عَلَى النَّاسِ رَاعٍ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْهُمْ وَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى بَيْتِ بَعْلِهَا وَوَلَدِهِ وَهِيَ مَسْؤولَةٌ عَنْهُمْ وَالْعَبْدُ رَاعٍ عَلَى مَالِ سَيِّدِهِ وَهُوَ مَسْؤولٌ عَنْهُ أَلا فَكُلُّكُمْ رَاعٍ وَكُلُّكُمْ مَسْؤولٌ عَنْ رَعِيَّتِهِ " (رواه البخاري: 7138)، (مسلم: 1829). (عباس، 1998م، ص335)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى أسعد ميخائيل(1986) أن التوجه نحو الحياة يلعب دوراً بعيد المدى في حياتنا النفسية وفي سلوكياتنا وفي علاقاتنا بغيرنا، وفيما نقوم به من خطط لتنفيذها في المستقبل القريب والبعيد.

ولا نبالغ إذا قلنا: إن جميع الأنشطة الإيجابية في حياتنا سواءً أكانت فكراً أم عاطفة أم عملاً، إنما ترتبط بشكل أو بآخر بما يعمل في جهازنا النفسي نحو الحياة بتفاؤل، وما يدور في خلدنا من أفكار وما يشيع في قلوبنا من مشاعر، إنما يؤثر إلى أبعد حد في إدراكنا للواقع الخارجي.

(إيمان، 2009م، ص240)

ولقد اهتمت كثير من الدراسات بالكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة والقليل جداً تحدث عن البيوت المدمّرة، و**من هذه الدراسات التي تطرقت إلى الكفاءة الاجتماعية، وهي كالتالي:** دراسة أبو مرق (2008)، دراسة خيرالله (2010)، كواسه والسيد (2011)، دراسة،Malik, Khan Shujja (2015)، **أما الدرسات التي تتعلق بالتوجه نحو الحياة فهي:** دراسة عبد الكريم والدوري (2009) دراسة أبو أسعد (2010)، دراسة صالح (2013)، دراسة Tatiana Sakharova (2014)، **وأيضا الدراسات التي تتعلق بالبيوت المهدّمة فهي:** دراسة أبو نجيلة (2011)، دراسة أبو حسين (2012).

ومن هنا نبع اختيار الباحثة لهذه المشكلة وعلاقتها بها تحديداً، حيث إنها عايشت هذه المعاناة مع تلك النساء اللواتي تهدمت بيوتهن بشكل عام كنّ يقطنّ في مدارس الإيواء التابعة لوكالة الغوث في المنطقة الشمالية للقطاع، وأيضا بسبب تعرض منزل الباحثة بشكل خاص للهدم مما دفعها إلى اختيار هذه الدراسة، وهذه الفئة من المجتمع وخاصة بعد أن تعرضت والدة الباحثة إلى المرض على أثر قصف منزلهم.

وفي نهاية هذا النفق المظلم المحيط تتلمس النساء الفلسطينيات شمعة كفاءتهن الاجتماعية وتوجههن الإيجابي نحو الحياة ليكونّ عوامل صلابة ومناعة تحميهن ووتحمي أبناءهن، لعيشن مستقبلاً مليئاً بالرضا والسعادة والحب والإنجاز والتفاؤل.

ومن هنا انبثقت مشكلة الدراسة وتساؤلاتها الفرعية التالية:

1- ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن كلياً؟

2- ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى االنساء اللواتي هدّمت بيوتهن كلياً؟

3- هل توجد علاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن كلياً؟

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن تعزى إلى المتغيرات التصنيفية: (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة – مكان السكن – العمر – المستوى الاقتصادي – المستوى التعليمي)؟

5- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن تعزى إلى المتغيرات التصنيفية: (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة – مكان السكن – العمر – المستوى الاقتصادي – المستوى التعليمي)؟

1-2 أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يأتي:

1- التعرف إلى مستوى الكفاءة الاجتماعية للنساء اللواتي تهدّمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.

2- معرفة مستوى التوجه نحو الحياة للنساء اللواتي تهدّمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.

3- الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء اللواتى هدّمت بيوتهن والتي تعزى إلى متغيرات: (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة – مكان السكن – العمر – المستوى الاقتصادي – المستوى التعليمي).

4- بيان الفروق ذات الدلالة الاحصائية في مستوى التوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتى هدّمت بيوتهن والتي تعزى إلى متغيرات: (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة – مكان السكن – العمر – المستوى الاقتصادي – المستوى التعليمي)

5- تحديد العلاقة بين مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة بين النساء اللواتي هدّمت بيوتهن.

1-3 فرضيات الدراسة:

- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن كلياً.
- لا توجد فروق في الكفاءة الاجتماعية لدى أفراد العينة من النساء اللواتي هدّمت منازلهن تعزى إلى المتغيرات التصنيفية: (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة – مكان السكن – العمر – المستوى التعليمي – المستوى الاقتصادي).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- لا توجد فروق في التوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة من النساء اللواتي هدّمت منازلهن تغزى إلى المتغيرات التصنيفية: (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة – مكان السكن – العمر – المستوى التعليمي – المستوى الاقتصادي).

1-4 أهمية الدراسة:

أولا – الأهمية النظرية:

- نأمل أن تكون هذه الدراسة بمثابة إضافة نوعية للتراث النفسي والاجتماعي والصحة النفسية في مجالي الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.
- تتضح أهمية الدراسة الحالية من خلال طبيعة المشكلة التي تتصدى لها، وهي الفروق بين مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن خلال العدوان على غزة 2014م.
- قد تسهم في إثراء البحوث الخاصة بدراسة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.

ثانياً – الأهمية التطبيقية:

- يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في التخطيط لوضع برامج إرشادية وعلاجية للنساء اللواتي هدّمت بيوتهن، لكي تزداد لديهن الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.
- قد تكون هذه الدراسة نواة لدراسات أخرى لاحقة في هذا المجال.
- يستفيد منها العاملون في مجال الصحة النفسية والدعم النفسي والاجتماعي لزيادة الكفاءة الاجتماعية، والتوجه نحو الحياة للعديد من الفئات الأخرى من المجتمع.
- ربما – تفيد بشكل أوسع – في التعرف إلى الآثار النفسية التي ظهرت للسناء اللواتي هدّمت بيوتهن.
- ربما تستفيد منها النساء في زيادة كفاءتهن الاجتماعية وتوجههن نحو الحياة في التعامل مع مواقف الحياة التي يعشنها بشكل يومي.

1-5 مصطلحات الدراسة:

الكفاءة الاجتماعية: Social Competence

تعريف الكفاءة الاجتماعية:

تعرف الباحثة الكفاءة الاجتماعية بأنها (مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية، التي تعتمد على رغبة الفرد وقدرته على اكتساب المهارات والقدرات، والتي يتعين على الفرد امتلاكها،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حتى تمكنّه من التواصل الفعّال والإيجابي مع الآخرين، وتتضمن تلك المهارات مقدرة الفرد على التعبير عن نفسه، وضبط ذاته وتوكيدها والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، أما القدرات فتتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات في البيئة المحيطة).

ويقاس إجرائيا بالدرجة التي سوف تحصل عليها الباحثة على مقياس الكفاءة الاجتماعية الذي أعدته لذلك.

التوجه نحو الحياة Heading towards life:

تعريف التوجه نحو الحياة:

تعرف الباحثة التوجه نحو الحياة بأنه (يعني رؤية الفرد للجوانب المشرقة من الحياة بأمل وتفاؤل وطمأنينة وسعادة ورضاعن الذات وعن البيئة المحيطة، بحيث تجعله يشعر بالراحة النفسية والسلامة البدنية، وبالتالي تدفع الفرد إلى الاتجاه نحو الحياة والمستقبل بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح).

ويقاس إجرائيا بالدرجة التي سوف تحصل عليها الباحثة على مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعدته لذلك.

1-6 حدود الدراسة:

- **الحد الموضوعي – النوعي:**

تتحدد الدراسة الموضوعة من خلال الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 م.

- **الحد البشري:**

يشمل هذا الحد سيدات اللواتي هدّمت بيوتهن خلال العدوان 2014 م في شمال قطاع غزة، حيث سيتم اختيارهن من اللواتي هدّمت بيوتهن ويسكنّ في بيوت الإيجار أو المستضافين لدى أقاربهم أو القانطين في الكرفانات.

- **الحد المكاني:**

تم إجراء هذه الدراسة على مجموعة من النساء في شمال قطاع غزة.

- **الحد الزماني:**

تم تطبيق أدوات الدراسة الحالية خلال عام (2015 م – 2016 م)_ (1436هـ – 1437هـ).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري

- مقدمة
- 2-1 المبحث الأول: الكفاءة الاجتماعية
- 2-2 المبحث الثاني: التوجه نحو الحياة
- 2-3 المبحث الثالث: النساء اللواتي هدّمت بيوتهن خلال العدوان 2014م

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1 المبحث الأول:

الكفاءة الاجتماعية

2-1-1 مقدمة

2-1-2 أولاً – تعريف الكفاءة لغةً واصطلاحاً

2-1-3 ثانيا _ تعريفات الكفاءة الاجتماعية

2-1-4 ثالثاً– علاقة الكفاءة الاجتماعية ببعض المفاهيم الأخرى

2-1-5 رابعاً – محددات الكفاءة الاجتماعية

2-1-6 خامساً– عناصر الكفاءة الاجتماعية

2-1-7 سادساً – أبعاد الكفاءة الاجتماعية

2-1-8 سابعاً– أهمية الكفاءة الاجتماعية

2-1-9 ثامناً – وظائف الكفاءة الاجتماعية

2-1-10 تاسعاً – خصائص الكفاءة الاجتماعية

2-1-11 عاشرا _ خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية

2-1-12 الحادي عشر – العوامل التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية

2-1-13 الثاني عشر – المهارات التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية

2-1-14 الثالث عشر – القصور في الكفاءة الاجتماعية

2-1-15 الرابع عشر – مظاهر ضعف الكفاءة الاجتماعية

2-1-16 الخامس عشر – الكفاءة الاجتماعية في الإسلام

2-1-17 السادس عشر – النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية

2-1-18 تعقيب على النظريات السابقة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثاني

الإطار النظري

في هذا الفصل تناولت الباحثة الإطار النظري لكل مصطلح من مصطلحات الدراسة والمتغيرات التابعة لها وهي: "الكفاءة الاجتماعية– التوجه نحو الحياة– النساء اللواتي هدمت بيوتهن خلال العدوان".

2-1 المبحث الأول: الكفاءة الاجتماعية: social competence

2-1-1 مقدمة:

تُعدّ الكفاءة الاجتماعية إحدى المعايير المهمة لصحة الأفراد النفسية، وهي سمة من إحدى سمات الشخصية، كما أنها من العوامل المهمة المؤدية إلى النجاح الاجتماعي والتوافق النفسي والتكيف النفسي والاجتماعي للوصول إلى صحة نفسية سليمة، لذا فهي ضرورة اجتماعية في التأثير على المجتمعات لكونها تعكس التفاعل داخل الجماعات، فنجاح السيدات في علاقاتهن الاجتماعية لا تتوقف على قدراتهن وإمكاناتهن فقط، بل تتوقف على ما يتوفر فيهن من حقائق كامنة عن مختلف جوانب شخصياتهم.

و يذكر حبيب (1990م، ص55) أن الكفاءة الاجتماعية أحد جوانب القوة الاجتماعية التي تمثل نواة علم الاجتماع السياسي، ويعتبر "ماكس فيبر " أول من أدخل مصطلح القوة الاجتماعية إلى ميدان علم الاجتماع السياسي.

وترى ويندى (Wendy,1999, p. 4) أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تسهل وتيسر التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة للموقف؛ لنتمكن من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابات الملائمة لها،وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها.

و ليس بعيداً عن ذلك، فقد أشار جولمان (2000م، ص43) إلى أن الكفاءة هي أحد مكونات الذكاء الوجداني الرئيسة، حيث يشير إلى أن التعبير عن المشاعر والانفعالات هو مفتاح الكفاءة الاجتماعية والتي تعنى بكيفية تعبير الناس عن مشاعرهم، ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه المشاعر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد زيدان (2003م، ص212) بأن الكفاءة الاجتماعية مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد، لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالشخص ذو الكفاءة الاجتماعية ينجح في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف، ويستخدمها بطرائق تؤدي إلى نواتج إيجابية.

ويشير النجار (2003م، ص930) إلى أن الكفاءة الاجتماعية هي القدرة على الاحتفاظ بعلاقات مرضية مع الآخرين.

وترى الباحثة أن مفهوم الكفاءة الاجتماعية من المفاهيم التي اهتم بدراستها المجتمع العربي حديثا، من أجل تطوير الفرد وزيادة فاعليته في المجتمع الذي يعيش فيه.

والكفاءة الاجتماعية تمثل مظهراً من مظاهر القوة الاجتماعية للسيدات، فهذه القوة تمثل من الناحية النفسية دافعاً داخلياً يكمن في الرغبة بالحفاظ على الذات وتأكيدها عن طريق التأثير والسيطرة على الآخرين، فهذه قوة الاجتماعية تعطي لمن يمتلكها مكاسب وامتيازات تساعده على النجاح في المجتمع.

ولاشك أن الكفاءة الاجتماعية تعدُّ من العوامل الأساسية المهمة في تحديد طبيعة التفاعلات اليومية للإنسان مع المحيطين به في نواحي الحياة المختلفة، وهذه التفاعلات تدفع الفرد للحصول على العوامل المساعدة لزيادة الكفاءة الاجتماعية، والعكس صحيح.

2-1-2 أولاً - تعريف الكفاءة لغةً واصطلاحاً:

- تعريف الكفاءة لغةً:

الكفاءة لغةً ترجع إلى الجذر اللغوي كفا، فيقال كافأه على شيء مكافأة، وكفاء: أجازاه، وتقول مالي به قبلٌ، وكفاءٌ أي مالي به طاقة من أي أن أكافئه، الكفيء بالمد النظير، وكذلك بوزن فُعل، فُعُل، والمصدر كفاءة بالفتح والمد وفي حديث عقيقية (شاتان متكافئتان) بكسر الفاء أي متساويتان، والمحدثون يقولون (مكافأتان) بفتح الفاء وكل شيء ساوى شيئا فهو مكافئ له والتكافؤ الاستواء.

(عطية، 2009م، ص35 - 36)

- الكفاءة في الاصطلاح:

تعددت الآراء والتعريفات التي تناولت مفهوم الكفاءة من حيث المعنى:

فيرى جود (Good) أن الكفاءة هي القابلية على تطبيق المبادئ والتقنيات الجوهرية لمادة حقل معين في المواقف العملية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

في حين يرى فنشر (Fincher) في الكفاءة مفهوماً اقتصادياً أو تنظيمياً أو هندسياً، أما المفهوم الهندسي فهو نسبة إلى المدخلات والمخرجات، أما اقتصادياً فالاستهلاك، وأما تنظيمياً فهي المقدرة على حفاظ المنظمات برضا الأفراد الذين تحتويهم.(الفتلاوي، 2003م، ص 28).

2-1-3 ثانيا _ تعريفات الكفاءة الاجتماعية:

تعدُّ الكفاءة الاجتماعية من التعريفات التي تلقى اهتماماً من قبل علماء التربية وعلماء النفس، حيث إنها ترتبط بالمهارات والتقبل والتفاعل الاجتماعي، وكذلك الذكاء الاجتماعي وتوكيد الذات وتبادل العلاقات الاجتماعية ولها العديد من التعريفات يمكن إجمالها فيما يأتي:

والكفاءة الاجتماعية كما وردت في موسوعة التربية هي " القدرة على التفاعل بصورة متكيفة مع المجتمع، وهذا التعريف مرادف لمفهوم النضج الاجتماعي Social maturity.

(Santrock, 1983, p. 87)

ويرى دودج وآخرون (Dodge et al, 1986, p. 821) أن الكفاءة هي امتلاك الفرد للقدرة الاجتماعية والمعرفية، التي تولد استجابة الفرد بفعالية في مواقف الحياة الاجتماعية على الإتيان بالسلوك الاجتماعي الماهر.

أما جريشام وريشلي: فيعرفان الكفاءة الاجتماعية بأنها: المهارات التي تستخدم للاستجابة في مواقف اجتماعية محددة.(Thompson, 1988, p.1102)

ويعرف جابر والكفافي (1993م، ص12) الكفاءة الجتماعية " بأنها بعد وجداني يتمثل في التواصل والتعاطف مع الآخرين، والفهم المتبادل لمشاعر الآخرين الوجدانية، وتكوين علاقات شخصية مرضية معهم، بحيث يكون الفرد مستمعا جيدا لهم، وقادرا على التعرف إلى اهتماماتهم، تقديرا لمشاعرهم وتفهمها.

وعرفها ديمون (Damon, 1998, p. 646 -644) بأنها: سلوكيات مميزة تمكّن الفرد من حل المهام الاجتماعية، وتحقيق النجاح الاجتماعي والتي تؤدي إلى حدوث التوازن بين الرغبات الشخصية وطبيعة السياق الاجتماعي الذي يعيش فيه الفرد بما يسمح بالتميز بين الأفراد الناجحين اجتماعياً وغير الناجحين اجتماعياً.

وقد أشار فابيز (Fabes, 1999, p. 432) إلى أن الكفاءة الاجتماعية هي قدرة الفرد على التفاعل بشكل فعّال مع المحيطين به، وهي القدرة على إيجاد مكان مناسب للفرد في المواقف الاجتماعية، وتحديد السمات الشخصية والحالات الانفعالية للآخرين بنجاح، وانتقاء الوسائل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المناسبة لمعاملتهم، وتتطور الكفاءة الاجتماعية في الوقت الذي يتعلم فيه الفرد كيف يتصل بالنشاط المشترك مع الآخرين ويشارك فيه.

وترى ويندي (Wendy, 1999, p. 15) أن الكفاءة الاجتماعية تعني إجادة مهارات اجتماعية تيسّر عملية التفاعل الاجتماعي، وفهم عواطف الفرد وعواطف الآخرين وإدراكها، ومعرفة المفاهيم الدقيقة للموقف، بحيث تمكنّ من التفسير الصحيح للسلوكيات الاجتماعية والاستجابة الملائمة لها، وفهم الأحداث الشخصية والتنبؤ بها.

ويري جانيت وكارين (Janet & Karen, 2001, p. 5) أن الكفاءة الاجتماعية مفهوم واسع يشمل الفرد الذي يتسم بالفعالية الاجتماعية، والحفاظ على القدرة العالية، وتبادل العلاقات التكيفية، وتجنب المعاملات السلبية مع الآخرين، فضلاً عن المهارات الاجتماعية والذكاء الوجداني.

وقد عرفها سمارت (Smart, 2003, p.2) بأنها القدرة على التصرف بحكمة في العلاقات الإنسانية، كما أنها أساليب السلوك المقبول اجتماعياً، والتي تمكنّ الفرد من التفاعل الفعّال مثل: التعاون والمبادرة في العلاقات وحسن التعامل في مواقف الصراع.

وعرفها حسن (2003م، ص212) بأنها مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد، لكي ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالفرد ذو الكفاءة الاجتماعية لديه قدرة في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف ويستخدمها بطرق تؤدي إلى نواتج إيجابية.

ويرى الترتوري (2007م، ص2– 25) أن الكفاءة الاجتماعية هي سلوك اجتماعي له أشكال فيها العصيان والمخالفة، وعدم الاستجابة لما يطلبه الآخرون بالإضافة إلى السلوك العدواني، وتعتبر عملية تطوير الكفاءة الاجتماعية مناسبة وملائمة إن مر الفرد بهذه المراحل أثناء الطفولة، وتُعدّ عملاً حاسماً في نجاح الفرد في المراحل التالية من العمر.

وقد بدأ الاهتمام بتعريف الكفاءة الاجتماعية أو المهارات عندما دعت المجلة الأمريكية لعلم النفس الصناعي عالم النفس البريطاني (بيير pear) يدلي بوجهة نظره في المهارات الاجتماعية ويشار إلى أن:

وقد أكد على مصطلح المهارة (skill) يرجع إلى الفعل مهر أي (الخذق)، والاسم منه (ماهر)، ويقال فلان (مهر في العلم) أي كان خاذقا عالماً به متقنا له. وقد تعددت تعريفات المهارة حيث يرى أبو بكر عابدين أن التعدد في المهارة يرجع إلى أسباب عدة:

أ– عدم التفرقة بين المهارة النفس الحركية والمهارات العقلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب–اللبس بين مفهوم المهارة ومستوى الأداء المهاري.

ج– أن مفهوم المهارة ليس له معنى واحد، بل له عدة معايير مترابطة فيما بينها تشتمل جوانب متعددة. (أبو هاشم وحسن، 2004م، ص14–15).

وقد عرف المغازي (2004م، ص 479 – 48) الكفاءة الاجتماعية بأنها الإحساس بالارتياح في المواقف الاجتماعية وبذل الجهد لتحقيق الرضا في العلاقات الاجتماعية والشعور بالثقة تجاه السلوك الاجتماعي، وتحقيق التوازن المستمر بين الفرد وبيئته لإشباع الحاجات الشخصية والاجتماعية للفرد.

ويرى (Jprvis, 1990) الكفاءة بأنها القدرة على استخدام مهارات اجتماعية ملائمة في كل جوانب الحياة أو هي مستوى المهارة والمعرفة وأحياناً الاتجاهات الضرورية اللازمة لإنجاز العمل بشكل فعّال وفقاً لمعايير مقبولة مهنياً في وقت معين.(Ruegg, 2007, p. 32)

ويعرفها (طه، 2009) بأنها قدرة الفرد أو الجماعة أو المؤسسة على إنجاز مهمة، أو القيام بواجب أو النجاح في تحقيق شيء أو الوفاء به. (محمود، 2012م، ص85)

ويتضح للباحثة من التعريفات السابقة أن الكفاءة الاجتماعية تتمثل ب القدرات المعرفية والاجتماعية والسلوكية والنفسية الوجدانية والتي تظهر على شكل مهارات يمتلكها الفرد، وتكوّن في مجملها السمة الكلية للشخصية، فإذا أضفنا إليها المهارة الأكاديمية والمهارة الجسمية والنفسية، فإنها بالتالي تصبح لدينا شخصية متكاملة متكافئة وإيجابية وذات فعالية ومتوازنة اجتماعياً مع البيئة المحيطة.

وترى الباحثة الكفاءة الاجتماعية بأنها (مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية، التي تعتمد على رغبة الفرد وقدرته على اكتساب المهارات والقدرات، والتي يتعين على الفرد امتلاكها، حتى تمكنّه من التواصل الفعال والإيجابي مع الآخرين، وتتضمن تلك المهارات مقدرة الفرد على التعبير عن نفسه، وضبط ذاته وتوكيدها والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، أما القدرات فتتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات في البيئة المحيطة).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1-4 ثالثاً- علاقة الكفاءة الاجتماعية ببعض المفاهيم الأخرى:

لقد تم الخلط بين تعريف الكفاءة الاجتماعية وبعض المفاهيم الأخرى وهي كالتالي:

1- المهارات الاجتماعية.

2- التفاعل الاجتماعي.

3- الذكاء الاجتماعي.

4- التوكيد

5- تبادل العلاقات.

أولاً – المهارات الاجتماعية Social Skills:

يتضمن التراث النفسي العديد من التعريفات التي تناولت المهارات الاجتماعية ويعرف ويستورد (Westwood, 1989, p.36) المهارات الاجتماعية بأنها تلك العناصر من السلوك التي تمثل أهمية، لكي يبدأ الفرد ويحافظ على التفاعل مع الآخرين.

فالمهارات الاجتماعية هي تلك الفنون الاجتماعية التي يستخدمها الإنسان مع أفراد المجتمع، فيؤثر فيهم ويتأثر بهم، ويحقق -من خلالها المستوى – المناسب من التكيف النفسي والاجتماعي.

وتعد دراسة المهارات الاجتماعية من أهم موضوعات علم النفس الاجتماعي، فهي نمط من أنماط السلوك الذي يرتبط بحياة الفرد وتنشئته الاجتماعية ويؤثر في حياته الاجتماعية بصفة عامة وحياته المدرسية بصفة خاصة، – لأنه في هذه المرحلة – يكتسب مختلف المهارات والعادات السلوكية والاتجاهات الأساسية اللازمة لتكوينه كإنسان، ويتمكن الفرد في هذه المرحلة من تنمية قدراته واستعداداته العقلية والعلاقات الاجتماعية الصحيحة وكيفية ممارستها(الدردير، 1993م، ص138).

ولتوضيح مفهوم المهارات الاجتماعية لابد أن نورد مجموعة من التعريفات للمهارات الاجتماعية وهي كالتالي:

وعرّف لطفي (2005م، ص203) المهارات الاجتماعية بأنها قدرة الفرد على الابتداء بالتفاعل مع الآخرين، والتعبير عن المشاعر الإيجابية والسلبية إزاءهم تضبط انفعالاته في مواقف التفاعل الاجتماعي وبما يتناسب مع طبيعة الموقف.

وعرّف سرحان (2005م، ص245) المهارات الاجتماعية بأنها الوظائف المعرفية والسلوكية اللفظية وغير اللفظية المعنية التي تصدر عن الفرد عندما يتفاعل مع الآخرين، وتتضمن كل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المهارات اللفظية وغير الفظية، وأيضاً عرف(سبنس Spence) المهارة الاجتماعية بأنها تشير إلى تكوين السلوك الاجتماعي اللازم لتحقيق رغبات وأهداف الأفراد من التفاعل الاجتماعي.

وعرفها فرج (2003م، ص52) بأنها قدرة الفرد على أن يعبر – بصورة لفظية وغير لفظية –عن مشاعره وآرائه وأفكاره للآخرين، وأن ينتبه ويدرك في الوقت نفسه الرسائل اللفظية وغير اللفظية الصادرة عنهم ويفسرها على نحو يسهم في توجيه سلوكه، وأن يتصرف بصورة ملائمة في المواقف الاجتماعية معهم، ويتحكم في سلوكه اللفظي وغير اللفظي فيها ويعدله كدالة لمتطلباتها على نحو يساعده على تحقيق أهدافه.

ويعرف بحش (2001م، ص221) المهارات الاجتماعية بأنها عادات وسلوكيات مقبولة اجتماعياً يتدرب عليها الفرد إلى درجة الإتقان، والتمكّن من خلال التفاعل الاجتماعي الذي يعد عملية مشتركة بين الأطفال من خلال مواقف الحياة اليومية.

من خلال التعريفات السابقة للمهارات الاجتماعية تظهر طبيعة العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية، حيث حدد بعض العلماء هذه العلاقة وهي كالتالي:

يتحدث السيد وآخرون (2003م، ص120) عن العلاقة بين المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية بقوله: " إن الكفاءة الاجتماعية مرادفة للمهارات الاجتماعية، وإن كان هناك من ينظر إليها على أنها أكثر عمومية من المهارات الاجتماعية، حيث أكد Spitzbergetal أن الكفاءة تتضمن المهارات الاجتماعية والتوجه الأقرب هو النظر إلى الكفاءة على أنها مؤشر لمستوى المهارة، أي أنها حكم يصدره آخر وفق معايير معينة.

ويرى البعض أيضا أن هناك فرقاً بين المهارة والكفاءة، فالكفاءة هي مجموعة متكاملة من المعارف والمهارات الوظيفية المحددة تحديداً دقيقاً والمتعلقة بمجال تعليمي أو تدريبي معين، بحيث يمكن تحقيقها وقياسها، أما المهارة – وبخاصة المعقدة منها– فهي نواتج مركبة تتضمن معارف وعمليات عقلية ونفسية حركية لذلك فهي تتطلب تحليلاً إجرائياً أو بنائياً وترتيبا لمكوناتها ترتيباً منطقياً يكشف عن العلاقات القائمة بينها.

كما يرى البعض أن مصطلح كفاءة مرادف لمصطلح مهارة عندما يُنظر إليها في شكلها الظاهر، والذي يعني أنها الأداء الذي يمكن ملاحظته وتحليله وتفسيره وقياسه، أي أنها مقدار ما يحققه الفرد في عمله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويضيف آخرون أن أي أداء لابد وأن يشتمل على قدر معين من الكفاءة، والتمكن والسيطرة على الأدوات والأساليب والوسائل والمهارات التي يتم من خلالها هذا الأداء، فالأداء هو سلوك يتم بقدر معين من المهارة في مجال معين، وهو يتطلب قدراً مناسباً من التدريب والاستعداد والتهيؤ حتى يصل المرء إلى مرحلة التمكن والكفاءة.

ومن خلال استعراض الباحثة للتعريفات التي تناولت المهارات الاجتماعية يمكن استخلاص طبيعة العلاقة بين الكفاءة والمهارات الاجتماعية وهي:

إن الكفاءة الاجتماعية من وجهة نظر الباحثة هي (مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية، التي تعتمد على رغبة الفرد وقدرته على اكتساب المهارات والقدرات والتي يتعين على الفرد امتلاكها، حتى تمكنه من التواصل الفعال والإيجابي مع الآخرين، وتتضمن تلك المهارات مقدرة الفرد على التعبير عن نفسه، وضبط ذاته وتوكيدها والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، أما القدرات فتتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات في البيئة المحيطة).

وتؤكد الباحثة أن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والمهارات الاجتماعية هي أن الكفاءة أشمل وأعم من المهارة وبخاصة عندما يُنظر إلى الكفاءة في شكلها الكامن، والذي يعني أنها مجموعة من المهارات والمعارف التي تلتزم الفرد على امتلاكها للتواصل الإيجابي الفعّال مع الآخرين والتي تشتمل على التعاون والتعبير عن المشاعر والأفكار والتي تشعره بالرضا عن ذاته، وتساعده على تحقيق أكبر قدر من النجاح والإنجاز.

ثانياً – التفاعل الاجتماعي:

ويعرفه الجبالي (2003م، ص120– 135) بأنه التقاء سلوك شخص أو مجموعة أشخاص مع سلوك شخص آخر أو مجموعة أشخاص آخرين في عملية توافق تبادلية يترتب عليها أن يتأثر سلوك كل طرف بسلوك الآخر، ويجري هذا التفاعل –عادة – عبر وسيط معين (لغة، أعمال، أشياء) والتفاعل الاجتماعي يخرج الفرد من ثقافة الصمت إلى ثقافة الحوار والتي يكون فيها محاولة لفهم الكون والحياة، وبالتالي يتعلم الفرد أنماطا من السلوكيات المتنوعة والاتجاهات التي تنظم العلاقات الاجتماعية بين الأفراد وجماعات المجتمع الواحد في إطار القيم السائدة والتقاليد الاجتماعية المتعارف عليها.

ويعتبر زهران (1984: 203) التفاعل الاجتماعي من أهم عناصر العلاقات الاجتماعية، حيث إنه يتضمن مجموعة توقعات من جانب كل المشتركين فيه، كما أنه يتضمن إدراك الدور الاجتماعي وسلوك الفرد في ضوء المعايير الاجتماعية التي تحدد دوره الاجتماعي وأدوار الآخرين، بالإضافة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

إلى أنه يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات الذي يتم عادة عن طريق الاتصال الذي يتضمن بدوره العديد من الرموز.

ويذكر الحفيني (1995م، ص32 – 88) أن علم النفس الاجتماعي يعنى بالعلاقات الاجتماعية التي عليها تقوم التنشئة الاجتماعية وتلك العلاقات التي تؤدي إلى حدوث التفاعل الاجتماعي.

والعلاقات الاجتماعية قد تكون علاقات تبادلية بمعنى أن الأفراد الداخلين فيها يتبادلون التأثير والتأثر وهي أرقى أنواع العلاقات الاجتماعية، وتقاس العلاقات الاجتماعية بالطريقة الوسيومترية أي القياس الاجتماعي.

ويعرف وحيد (2001م، ص223 – 231) التفاعل الاجتماعي بأنه يتضمن التأثير المتبادل لسلوك الأفراد والجماعات، ويقاس لديهم عن طريق الاتصال، وبمعنى أخر التفاعل الاجتماعي هو التنبيه والاستجابة المتبادلة للأشخاص في موقف علاقة اجتماعية وهو يحدث – بشكل مباشر– بين شخصين أو أكثر، وأيضا يذكر بأن التفاعل الاجتماعي هو العملية الأساسية التي تندرج تحتها سائر العمليات الاجتماعية التي تتغير بها العلاقات الاجتماعية بين الأفراد والجماعات والتي تقوم على التعاون والصراع والتنافس والتوافق والمواءمة.

وتلخص الباحثة – حسب تعريفها الإجرائي – أن هذه العلاقة التبادلية تؤثر في سلوك الفرد داخل الجماعات التي يعيش فيها، وبالتالي تخرجه من ثقافة الصمت إلى ثقافة الحوار والتي تجعله شخصاً ذا كفاءة لفهم مجتمعه، وتكون كفاءته عالية باستخدام العديد من العمليات وهي: التعاون، التنافس، حل الصراع، المواءمة.

ثالثاً – الذكاء الاجتماعي:

يمكن القول بأن مفهوم الذكاء الاجتماعي يمتد بأصوله إلى أبحاث ثورنديك المبكرة عام 1920 م وتمييزه الشهير بين الذكاء الاجتماعي والذكاء المجرد، والذكاء الميكانيكي.

ويذكر فورد وتيزاك (Ford & Tisak, 1983, p.196): أنه توجد ثلاثة محكات يتم تناول الذكاء الاجتماعي من خلالها وهي:

المحك الأول: اعتبار الذكاء الاجتماعي القدرة على حل شيفرة المعلومات الاجتماعية بدقة، وذلك يتمثل بمجموعة قدرات (قدرة القراءة – فهم التلميحات غير اللفظية – الاستبصار الاجتماعي).

المحك الثاني: محك الفعالية، ويعني القدرة على التكيف في الأداء الاجتماعي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المحك الثالث: اعتبار الذكاء الاجتماعي القدرة على الأداء في أي اختبار للمهارات الاجتماعية، وهذه هي النظرية الإجرائية.

وقد عرف جيلفورد (Guilford, 1965, p. 124) الذكاء الاجتماعي بأنه القدرة على فهم الأفكار والمشاعر والغايات والحالة النفسية للآخرين.

كما عرفه وينستين (weinstein, 1969, p.754) بأنه القدرة على التكيف مع مهام العلاقات الاجتماعية مع الآخرين.

وعرفه (بياجيه وكارلورث Piageta & Charleswoth، 1976) بأن الذكاء الاجتماعي يعني القدرة على تحقيق الأهداف الاجتماعية المناسبة في محيط اجتماعي خاص باستخدام مناسبة.

وفي دراسة فورد (1983) نقلاً عن أبي حلاوة يرى أن الكفاءة الاجتماعية مرادفة للذكاء الاجتماعي والتي تتضح في التكيف الاجتماعي، والقدرة على التخطيط الاجتماعي والاهتمام والمشاركة الاجتماعية (أبو حلاوة، 2004م، ص11).

ويعرفه زهران (1984م، ص5) بأنه القدرة على إدراك العلاقات الاجتماعية وفهم الناس والتفاعل معهم وحسن التصرف في المواقف الاجتماعية، مما يؤدي إلى التوافق الاجتماعي ونجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

ويعرفه الغول (1993م، ص47) بأنه القدرة على فهم مشاعر وأفكار الآخرين، والتعامل مع البيئة بنجاح والاستجابة بطريقة ذكية في المواقف الاجتماعية وتقدير الشخص لخصائص المواقف تقديراً صحيحاً والاستجابة له بطريقة ملائمة، بناء على وعيه الاجتماعي.

و تلخص الباحثة العلاقة فيما بين الكفاءة الاجتماعية والذكاء الاجتماعي حسب التعريفات السابق ذكرها بأنها عبارة عن مجموعة من القدرات العقلية المركّبة التي تنمي من قدرة الفرد على التكيف مع الآخرين من خلال تحقيق الأهداف الاجتماعية المناسبة للمحيط الاجتماعي والفرد، مما يؤدي إلى نجاح الفرد في حياته الاجتماعية.

وترى الباحثة أن الذكاء الاجتماعي هو " قدرة عقلية تتعلق بوعي الفرد وإدراكه للعلاقات بين الأشخاص وفهمها، وبالتالي تؤدي إلى الضبط الاجتماعي والإحساس بمشاعر الآخرين والاهتمام بهم، والمشاركة بفاعلية معهم، وحسن التصرف في المواقف والمشكلات الاجتماعية، وهذا يدفع إلى النجاح في تحسن مستوى الكفاءة لدى الفرد ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً – السلوك التوكيدي:

يميل معظم أصحاب النظريات في علم النفس إلى الاتفاق– بشكل عام –على أن أنواع الخبرات المبكرة التي يتعرض لها الفرد قد تقود إما إلى السلوك التوكيدي للذات وبناء على ذلك لا ينظر إلى تأكيد الذات على اعتبار أنه سمة تظهر فجأة في مرحلة المراهقة أو سن الرشد، بل إن السلوك التوكيدي يجب أن يُنظر إليه على أنه نمط سلوكي تعلمي يتكون من خلال تعلم الفرد الاستجابة للمواقف الاجتماعية.

وهذا السلوك التوكيدي يتطور تدريجياً مع التقدم في العمر كنتيجة لتفاعل الفرد مع المحيطين به سواء أكانوا والديه، أم رفاقه أم الأشخاص المهتمين به في حياته.(Kelley, 1979, p. 38)

يُعدّ السلوك التوكيدي أحد المهارات الاجتماعية الفرعية فالعلاقة بينه وبين المهارات الاجتماعية علاقة الجزء بالكل كما وضح ذلك فرج. (فرج، 2003م،ص 53–52)

وترى الباحثة أن العلاقة فيما بين السلوك التوكيدي والكفاءة الاجتماعية هي علاقة النواة بالأجزاء، حيث إن الشخص الذي لديه سلوك توكيدي وثقة بذاته، تكون مقدرته على التفاعل الاجتماعي والتواصل مع الآخرين ذات كفاءة اجتماعية عالية.

خامسا – تبادل العلاقات:

يذكر ويز (Weiss, 1974, p.17) أن تبادل العلاقات الاجتماعية التي تقابل حاجات تمثل خصيصة مختلفة أو تتبع إمدادات اجتماعية للشخص، وعندما تُفتقد علاقة اجتماعية معينة فإن النقص في العلاقات الاجتماعية يتوقف على مقدار النظم الاجتماعية التي أتاحتها هذه العلاقة، وقد حدد ويز Weiss ست نظم أو إمدادات اجتماعية هي: (الارتباط – الاندماج الاجتماعي – فرصة العطاء – الائتلاف الموثوق به – إعادة تأكيد الأهمية – التوجيه) ولكل نوع من هذه الإمدادات الاجتماعية مصدر أو مصادر معينة توفرها يختلف من نوع إلى آخر.

وهنا يمكن النظر إلى التبادل الاجتماعي والكفاءة الاجتماعية بأنها الوسيلة التي تؤدي إلى الانجذاب للآخرين، والاستمتاع بالتعاون معهم، ومحاولة الشعور بالسرور مع المحيطين بالفرد والتودد إلى ما هو محبوب لدى الفرد مع التمسك بالأصدقاء، والإخلاص لهم والشعور بالتقدير والاحترام في وجودهم، وعلى ذلك يكون الفرد الاجتماعي هو القادر على الارتباط بالآخرين من حوله، وأنه يستطيع مخالطة الناس والعمل معهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشعر بالرغبة في التجمع والتفاعل الإيجابي داخل هذا المجتمع، ويشعر بالألفة والمودة والتعاطف مع الآخرين، وبالتالي يشعر الفرد بالقبول ويستحوذ على مكانة متميزة في الوسط الاجتماعي الذي يعيش فيه.

وترى الباحثة أن التبادل الاجتماعي يعدًّ بمثابة أساس من الأسس التي يرتكز عليها التفاعل الاجتماعي بين الأفراد، وبالتالي فإن هذا التبادل سوف يدفع الفرد لأن يكون ذا كفاءة اجتماعية عالية إن كان هذا التبادل إيجابي المسلك.

2-1-5 رابعاً - محددات الكفاءة الاجتماعية:

يرى العديد من الباحثين ومن هؤلاء الزيات (1998) أن الكفاءة الاجتماعية تشتمل على المحددات التالية:

1- علاقات إيجابية مع الآخرين: هل يحتفظ الفرد بعلاقات إيجابية مع الآخرين سواء أكانوا من الأقران أم الآباء أم المدرسين أم الأشخاص الذين تتطلب طبيعة أدوارهم التعامل المباشر أم غير المباشر.
2- المعرفة الدقيقة والملائمة بأصول أو قواعد السلوك الاجتماعي: كيف يفكر الفرد أو يرى نفسه ويراها الآخرون، وكيف يستقبل أو يفسر الدلالات والرموز والمؤشرات الاجتماعية ؟
3- غياب السلوك التوافقي: إلى أي مدى يعكس سلوك الفرد أنماطاً من السلوك غير السوي أو اللاتوافقي خلال تعاملاته الاجتماعية وتفاعله الاجتماعي مع الآخرين ؟
4- السلوكيات الاجتماعية الفعّالة: هل يبدو الفرد مكتسباً للسلوكيات والمهارات الاجتماعية،وهل يحاول أن ينشئ أو يبدأ اتصالات مع الآخرين،وهل يستجيب على النحو التعاوني خلال المواقف الاجتماعية، وهل يتعامل على نحو إيجابي مع المؤشرات الاجتماعية ؟!(علي، 2006م، ص172).

2-1-6 خامساً- عناصر الكفاءة الاجتماعية:

يذكر كازدن (Kazdin , 2000, p. 334,) مجموعة مهارات مكونة للكفاءة الاجتماعية هي توكيد الذات، ومهارات المواجهة، ومهارات التواصل، ومهارات تنظيم المعرفة والمشاعر.

ويرى جيرشام واشلي (Gersham & Reschly, 1986, p.383) أن الكفاءة الاجتماعية تشتمل على عنصرين هما: **(السلوك التكيفي، المهارات الاجتماعية)** ويشمل السلوك التكيفي ثلاثة مجالات هي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1- **الأفعال الاستقلالية:** وتشير إلى قدرة الفرد على القيام بمهارات يتوقعها المجتمع من الفرد في عمر معين مثل استخدام التواليت، التغذية، ارتداء الملابس... الخ.

2- **المسؤولية الشخصية:** وهي التي تعكس القدرة على تحمل المسؤولية الفردية لسلوكه، كما تعكس القدرة على الاختيار واتخاذ القرار.

3- **المسؤولية الاجتماعية:** وهي التي تشير إلى مستويات المهارة الاجتماعية، والمسايرة لدى الفرد، التوافق الاجتماعي، النضج العاطفي، الاستقلالية الاقتصادية (جزئية أو كلية) ولقد أرسى كل من هيبرت (Hebert) ومن بعده جروسمان (Grossman) أساس مصطلح السلوك التكيفي الذي يشير إلى الفاعلية والدرجة التي يفي بها الفرد بمستوى الكفاءة الذاتية والمسؤولية الاجتماعية المتوقعة في جماعته العمرية والثقافية.

أما العنصر الثاني من عناصر الكفاءة الاجتماعية فهو المهارات الاجتماعية فإنه يشمل:

1- السلوكيات البينشخصية (السلوكيات الشخصية بين الأفراد) مثل تقبل السلطة، مهارات التخاطب والإفصاح عن الذات، سلوكيات التعاون وسلوكيات اللعب.

2- السلوكيات المتعلقة بالذات مثل التعبير عن المشاعر، السلوك الأخلاقي مثل الموقف الإيجابي إزاء الذات، السلوكيات المتعلقة بالواجبات مثل المواظبة، إنجاز المهام، إتباع التعليمات، العمل المستقل.

(Gresham, 1986, p. 146- 147)

ومن ذلك أيضاً:

- مشاركة الآخرين في النشاطات.
- إظهار الاهتمام بالآخرين
- فهم منظور الشخص الأخر.

(حبيب، 2003م، ص7)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتلخص الباحثة عناصر الكفاءة الاجتماعية بالتالي:

- كل السلوكيات التي يقوم بها الفرد من أجل الحصول على التكيف النفسي السلوكي الداخلي والاجتماعي الخارجي مع البيئة المحيطة، مما يعزز تأكيد الذات، وبالتالي الإفصاح عنها بكل حرية وثقة على الرغم من كل المتغيرات التي قد تعصف بالفرد وتؤثر فيه إلا أنه يعود إلى التوازن الداخلي الفطري أولاً و الخارجي المكتسب ثانياً.

- ويتمثل في المهارات التي يقوم الفرد بأدائها، لكي يحصل على كفاءته الاجتماعية مثل، التعبيرات بإيجابية أو بسلبية عن النشاطات التي يقوم بها وبخاصة في مجال العمل مثلاً.

2-1-7 سادساً – أبعاد الكفاءة الاجتماعية:

ويرى شنايدر وأكرمان وكنفر (Schneider,& Kanfer,1996, p. 469- 481) بضرورة عدم النظر إلى الكفاءة الاجتماعية كوحدة واحدة، بل كمركّب يتكون من أبعاد مستقلة ومتعددة، وهذه الأبعاد هي: الدفء والانفتاح الاجتماعي والتأثير الاجتماعي، والتبصر الاجتماعي والملاءمة الاجتماعية. أما فاينشتاين فقدّم نموذجاً يتضمن ثلاثة أبعاد أساسية هي: التعاطف أو القدرة على لعب الدور والذخيرة السلوكية (Response Repertoire) والخصائص الشخصية، التي تمكّن الفرد من استخدام أكثر الطرائق والتكتيكات الفعّالة في موقف ما مثل: عدم الثقة المطلقة بالآخرين، ومركز الضبط الداخلي، والتوجه نحو تعظيم فرص النجاح وتجنب الفشل، والتقدير ذات المرتفع، والحاجة المنخفضة لاستحسان الآخرين.

وقدم كافل (Cavell ،1990, p. 111 – 122) أنموذجاً هرمياً ثلاثي الأبعاد للكفاءة الاجتماعية يقع في قمته التكيف الاجتماعي (تحقيق الفرد لأهدافه المقبولة اجتماعياً) يليه الأداء الاجتماعي (استجابة الفرد للمواقف الاجتماعية بطريقة تنسجم مع المعايير المقبولة اجتماعيا)، ثم تليه المهارات الاجتماعية (قدرات محددة كضبط الانفعالات، والسلوك الظاهر (الخارجي)، والمهارات المعرفية الاجتماعية التي تؤدي إلى الأداء الكفؤ في الموقف الاجتماعية.

وقدم فلنر وليس وفيليبس (Felner, lease, & Phillips ,1990, p.350) أنموذجاً رباعياً للكفاءة الاجتماعية يتضمن أربع مجموعات فرعية من المهارات والقدرات هي: المهارات الانفعالية (تنظيم الانفعالات، والطاقات الانفعالية لتسهيل الاستجابة للكفاءة اجتماعياً وتشكيل العلاقات)، والمهارات المعرفية وهي: (المعلومات الاجتماعية الثقافية الضرورية للأداء الفعّال في المجتمع مثل: (اتخاذ القرار ومهارات اكتساب المعلومات ومعالجتها والمهارات الأكاديمية والمهنية واعتبار

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وجهات نظر الآخرين، ومهارات المحادثة والسلوك المعاضد للمجتمع)، وأخيرا القرارات المتعلقة بالتوقعات والدافعية (مثل التطور الأخلاقي، والإحساس بالفاعلية الذاتية والإحساس بالسيطرة).

وقدّم جول مان (Golman, 1998, p. 15-14) مجموعة من الأبعاد أو المكونات للكفاءة الاجتماعية وقسمها إلى قسمين هما:

1 - التفهم ويضم: (تنمية الآخرين – فهم الآخرين – توجيه الخدمة – الوعي السياسي– التحكم بالذات وضبط النفس).

2 - المهارات الاجتماعية وتضم: (التأثير–المشاركة والتعاون–عامل التغير–المؤهلات القيادية – التواصل–إدارة الصراع–القدرات الجماعية–بناء الروابط. الامتثال للقانون والسلطة).

و تلخص الباحثة أبعاد الكفاءة الاجتماعية على النحو التالي:

- **البعد الاجتماعي:** يتمثل بالتفاعل والتواصل الاجتماعي والانفتاح والمشاركة والتعاون والنجاح وتجنب الفشل ولعب الادوار.
- **البعد النفسي انفعالي:** ويتمثل في التكيف والتوافق النفسي والتعاطف مع الآخرين وكذلك الثقة بالذات والإحساس بالفاعلية الذاتية وضبط الانفعالات الداخلية والخارجية وتوكيد الذات وزيادة الدافعية.
- **البعد المعرفي:** ويتمثل الذكاء الاجتماعي والتفهم والتبصر والقدرة على اتخاذ القرار، عرض وجهات النظر، حل المشكلات، إدارة الصراع، والتطور الأخلاقي.
- **بعد المباداة والمبادرة الاجتماعية:** ويقصد به قدرة الفرد على الإسراع في فعل الشيء سواء أكان فكرة أم عملاً أم أي شيء آخر بهدف التغير من المواقف الاجتماعية.

2-1-8 سابعاً- أهمية الكفاءة الاجتماعية:

تحتل الكفاءة الاجتماعية أهمية كبيرة في حياة الفرد وفي شتى الميادين من طفولته إلى شيخوخته متمثلة في:

1-المساعدة في تكوين علاقات اجتماعية ضرورية للفرد من خلال مراحل نموه.

2- اللعب وطرائق التواصل والاستجابات غير اللفظية ضرورية خلال التفاعل مع الآخرين.

3- الكفاءة الاجتماعية ضرورية ومفيدة كأسلوب في التصرف.

4- تمكنّ الفرد من إقامة علاقات وثيقة مع المحيطين به والحفاظ عليها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5- تمكّن الفرد من السيطرة على أشكال سلوكه المختلفة، وتزيد من قدرته على التعامل مع السلوك غير المنطقي الصادر من الآخرين.

6- تسهيل الكفاءة الاجتماعية المرتفعة على الفرد وإدارة علاقات العمل أيضا سواء مع الزملاء أم الرؤساء بطريقة أفضل.

7- تجنب الفرد نشوء الصراعات وإن حدثت يجب حلها بسرعة. (أبو معلا، 2006م، ص18)

8- الكفاءة الاجتماعية عامل في تحقيق التكيف الاجتماعي داخل الجماعات التي ينتمون إليها.

9- الكفاءة الاجتماعية تفيد الأفراد في التغلب على مشكلاتهم، وتوجيه تفاعلهم في البيئة المحيطة.

10- يساعد اكتساب الأفراد لتلك المهارات على الاستمتاع بالأنشطة التي يمارسونها وتحقيق حاجاتهم النفسية.

11- تساعد الكفاءة الاجتماعية الأفراد على تحقيق قدر كبير من الاستقلال الذاتي، والاعتماد على النفس والاستمتاع بأوقات الفراغ.

12- تساعد الكفاءة على اكتساب الثقة بالنفس، ومشاركة الآخرين في الأعمال التي تتفق وقدراتهم وإمكانياتهم.

13- تساعد على التفاعل مع الرفاق والابتكار والإبداع في حدود طاقاتهم الذهنية الجسمية.

(بهادر، 1992م، ص48)

14- الكفاءة الاجتماعية تجعل التعامل مع الآخرين فعّالاً، وتجعل الإنسان قادراً على مواجهة الآخرين وتحريكهم، وإقامة العلاقات الناجحة وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضين عن تصرفاتهم. (جولمان، 2000م، ص166)

15- تعمل الكفاءة الاجتماعية على تحقيق التوافق النفسي والاجتماعي مع أحداث الحياة الضاغطة بصورة إيجابية. (علي، 2001م، ص 58)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن العرض السابق لأهمية الكفاءة الاجتماعية في مختلف المستويات يتضمن ما يلي:

1- المستوى الانفعالي والوجداني: تستطيع السيدات أن تشعر بالرضا والسعادة والتوافق والتكيف مع المحيطين بها.
2- المستوى الأسري: تستطيع السيدات من خلال المهارات الاجتماعية أن تحظى بقبول الزوج والإخوة والآباء، فيتعاملون معها ويتفاعلون بشكل مستمر في جو من الألفة والمودة.
3- المستوى العام: فالكفاءة الاجتماعية بالنسبة للفرد هي الأداة التي تمكّن السيدات من التعامل مع الآخرين.

2-1-9 ثامناً - وظائف الكفاءة الاجتماعية:

تتبع أهمية الكفاءة الاجتماعية من الوظائف التي تقوم بها، فهي من مكوّنات الصحة النفسية، على اعتبار أن الصحة النفسية لا تعني فقط غياب مظاهر سوء التوافق، بل تشير إلى مجموعة المهارات المرتبطة بالنجاح والفعالية، ويرى الباحثون أن السلوك المشكّل من أهم التحديات التي تواجه الأفراد في حياتهم اليومية التي تعد أولويات لهم. (Jalongo, 2006, p. 17)

ويعتقد الباحثون أن الكثير من مشكلات عدم الكفاءة الاجتماعية التي يعاني منها الأفراد ترتبط باكتسابهم للمهارات الاجتماعية بشكل خطأ، حيث افتقارهم لها قد يسبب عدم الكفاءة على الصعيد الشخصي والمجتمع أو البيئة المحيطة. (الخطيب، 2003م، ص77)

فالأفراد ذوو الكفاءة العالية يحصلون على النجاح في كل شيء في الحياة اليومية والعملية والدراسية والاجتماعية، لأنهم يكونون أكثر قدرة على الاشتراك في التفاعلات مع أقرانهم، وهذا ينمي مفهوم الكفاءة الاجتماعية لديهم. (خليفة، 1997م، ص18)

2-1-10 تاسعاً - خصائص الكفاءة الاجتماعية:

ويرى معتز (2000م، ص252) أن هنالك العديد من الخصائص للكفاءة الاجتماعية والمميزة وأهمها:

1- **البراعة Proficiency**: تتمثل في الخبرة في أداء الفرد لنشاطاته الاجتماعية، ومختلف أشكال تفاعلاته مع الآخرين.
2- الوصول إلى الهدف: العنصر الجوهري في أي مهارة أو كفاءة هو القدرة على تحقيق نتيجة فعّالة في الاختبارات من أجل الوصول إلى الهدف المرغوب به.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- **الدعم الاجتماعي:** يحصل عليه من البيئة التي يعيش فيها بالشكل الذي يحقق له التوافق النفسي والاجتماعي.

4- **القدرة على الضبط المعرفي للسلوك:** وتعني التحكم بالسلوكيات بطريقة ذكية تدفعه إلى أن يكون ذا كفاءة.

2-1-11 عاشرا _ خصائص الأفراد ذوي الكفاءة الاجتماعية:

و يرى حبيب (2003م، ص5) أن مرتفعي الكفاءة الاجتماعية أكثر قدرة على مواجهة المواقف الاجتماعية، والمشاركة في الأنشطة الاجتماعية، وانفتاحاً أكثر من الأفراد منخفضي الكفاءة الاجتماعية و**يمكن إيجاز هذه الخصائص في أربعة عناصر هي:**

1- المعرفة.

2- الرغبة.

3- أنشطة جيدة قابلة للتكيف.

4- الفطنة الاجتماعية.

ويؤكد أيضاً على أن هناك خصائص نفسية مهمة للشخصية تكون متوفرة في ذوي الكفاءة الاجتماعي وهي:

(الانبساط – السيطرة – الميل للعصابية – المسؤولية – الكذب – الثبات الانفعالي – القلق – الاجتماعية.)

إذن فالكفاءة الاجتماعية هي نتيجة للعلاقات الاجتماعية الديناميكية الصادرة عن تفاعل الإنسان مع مهاراته الاجتماعية وميوله وحاجاته وحوافزه واتجاهاته نحو الجماعات في ضوء إمكانيات البيئة التي تؤثر- بدورها – في استعداد الإنسان للأعمال والأنشطة الاجتماعية.

2-1-12 الحادي عشر – العوامل التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية:

و يرى السيد وآخرون (2003م، ص134-144) أنه إذا اعتبرنا الكفاءة الاجتماعية متغيرا تابعا، فعلينا أن نبحث في المتغيرات المستقلة، والتي تؤثر فيها وتحديد مقدارها وقياسها، وبالتالي نستطيع أن نرفع من مستوى الكفاءة أو توجيهها في الاتجاه الإيجابي والصحيح والذي يعود على الفرد بالمنفعة والتوافق الاجتماعي والنفسي في البيئة المحيطة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ولكثرة المحددات المسؤولة عن التأثير في الكفاءة الاجتماعية وتحديد مقدارها وطبيعتها، صنفها الباحثون في عدة فئات يتصل بعضها بالفرد نفسه، والبعض الآخر بالطرف الآخر في موقف التفاعل، والبعض الثالث بخصائص موقف التفاعل ثم خصائص السياق الثقافي والاجتماعي.

1- النوع (ذكر / أنثى):

هنالك متغيرات ديموجرافية خاصة بالفرد مثل النوع ذكراً أم أنثى، والذي ينعكس على سلوك الفرد في مواقف التفاعل المختلفة، كذلك القبول من الآخرين ومن المجتمع، فعلى سبيل المثال الرجل يوصف بالصلابة والقوة في التحمل بينما المرأة كثيرة الشكوى، كذلك هناك بعض السلوك الذي إن سلكته الأنثى يستهجن عليها وفي المقابل إن سلكه الذكر يُعدّ طبيعياً والعكس.

2- العادات والتقاليد في المجتمع:

تلعب العادات والتقاليد دوراً مهمّاً في تشكيل مستوى الكفاءة الاجتماعية وإكتساب نوع خاص منها يفرض نفسه في مواقف التفاعل المختلفة، حيث نلاحظ أن الذكر يتميز بطابع مختلف عما تتميز به الأنثى من مهارات اجتماعية، وذلك يتأثر بالعادات والتقاليد السائدة في المجتمع.

3- العمر:

نلاحظ أن الأكبر سناً يتعرضون إلى خبرات أكثر في التفاعل الاجتماعي، حيث يكون هذا التفاعل مرنا بخلاف الصغار بالسن، والذي ينعكس على سلوكياتهم لاحقاً سواء أكان إيجاباً أم سلباً.

4- الوضع المهني:

وهنا نشير إلى طبيعة العمل الذي يقوم به الفرد، هل هو مع الجمهور أو مع الآلة أو الحيوانات.

5- المزاج:

ينعكس ذلك على مدى مشاركة الفرد في المناسبات الاجتماعية والتفاعل مع الآخرين، وبالتالي يلاحظ أن هناك اختلافا في الكفاءة الاجتماعية في مواقف التفاعل مرتبطاً ارتباطاً وثيقاً بالمزاج السائد لدى الفرد.

6- بعض سمات الشخصية:

مثل التردد والانزواء، والذي يؤثر على قرارات الفرد مما يجعله غير قادر على اتخاذ القرار في أي سلوك يريد أن يقوم به، وهذا يولد خللاً لدى الفرد في منظومة الثقة بالذات، وبالتالي يقلل من الكفاءة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وترى الباحثة أن تأثير هذه المتغيرات في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات قد يكون موجوداً ومؤثرا فيهن، نظراً لأن السيدات اللواتي هدّمت بيوتهن قد يعانِين من العديد من الاضطرابات النفسية، وخلل في نسبة الصحة النفسية التي قد تؤثر في حياتهن، وفي جميع النواحي الاجتماعية مما يقلّل من الكفاءة والتفاعل الاجتماعي الإيجابي لديهن.

2-1-13 الثاني عشر - المهارات التي تسهم في تشكيل الكفاءة الاجتماعية:

تعددت تعريفات الكفاءة الاجتماعية ومنها تعريف فرج (2003م، ص50- 52) الذي يقسم الكفاءة إلي أربع مهارات وهي:

- **مهارات توكيد الذات:**

تظهر هذه المهارات في قدرة الفرد على التعبير عن مشاعره وآرائه، والدفاع عن حقوقه، وتحديد المهارات في مواجهة ضغوط الآخرين عليه.

- **مهارات وجدانية:**

تظهر المهارات في تيسير إقامة الفرد لعلاقات وثيقة وودودة مع الآخرين، وإدارة التفاعل معهم على نحو يساعد على الاقتراب منهم، والتعرف إليهم، وتشتمل على التعاطف والمشاركة الوجدانية.

- **مهارات الاتصال:**

وتعبر عن قدرة الفرد على توصيل المعلومات للآخرين لفظياً أم غير لفظي، وتلقي الرسائل اللفظية من الآخرين وفهم مغزاها، والتعامل معهم في ضوئها.

- **مهارات الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية:**

و تشير إلى قدرة الفرد على التحكم بالمرونة في سلوكه اللفظي وغير اللفظي الانفعالي، وبخاصة في موقف التفاعل مع الآخرين، وتعديله وفقاً لما يطرأ من تغيرات على الموقف، ومعرفة السلوك الاجتماعي الملائم للموقف، واختبار التوقيت المناسب لإصداره فيه.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1-14 الثالث عشر – القصور في الكفاءة الاجتماعية:

يعتقد الباحثون أن الكثير من المشكلات التي تعاني منها النساء ترتبط باكتسابهن للمهارات الاجتماعية السلوكية؛ وأشارت الدراسات إلى أن افتقار النساء للمهارات الاجتماعية قد يؤدي إلى عدم كفاءتهن في التعامل بذكاء اجتماعي مع مواقف الحياة العادية.

و يوضح جولمان (2000م، ص178 – 212) أن الأبحاث أظهرت أن هناك واحداً من كل عشرة أفراد يعانون من مشكلة أو أكثر في المهارات الاجتماعية ؛ وقد يكون عدم الكفاءة الاجتماعية والعجز الاجتماعي أكثر إيلاماً ووضوحاً عندما يقترب المرء من مجموعة من المحيطين به ؛ بهدف الانضمام إليهم وأنها حقاً لحظة خطيرة، لحظة يكون فيها المرء محبوباً ومكروهاً من الآخرين الذين ينتمي إليهم.

أما إبراهيم (1993م، ص104 – 105) فيقول: يأتي القصور في المهارات الاجتماعية مستقبلاً، في شكل اضطرابات حيث يلعب فيها القصور الدور الأساسي كما هو الحال في حالات التعبير عن الانفعالات الإيجابية (كالعجز عن إظهار الحب والمودة والاهتمام) أو السلبية (العجز عن رد العدوان أو التعبير عن الاحتجاج).

ويبين أنواعاً كثيرة من الاضطرابات السلوكية بين الأفراد بما فيها الاضطرابات العصبية والذهنية والسيكوفزيولوجية، يصاحبها قصور واضح في المهارات الاجتماعية، بما فيها العجز عن الاحتكاك البصري، أو تبادل الحوار والجمود الحركي وعدم الاستجابة للتفاعل الاجتماعي.

أما عبد الحميد (1996م، ص41) فيرى أن القصور في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى الاضطراب النفسي، وعدم المشاركة في محاولات النشاط الاجتماعي؛ مما يؤثر في الكفاءة والمهارات الاجتماعية للفرد.

وترى الباحثة أن القصور في المهارات الاجتماعية يؤدي إلى عدم الكفاءة الاجتماعية ؛مما يسبب العديد من الاضطرابات النفسية ؛التي تؤثر على الصحة النفسية للسيدات اللواتي تعرضن للعدوان،وخاصة فقدان مكان السكن الذي يعد لهن مصدر الأمن والأمان والراحة والسعادة والاستقرار.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1-15 الرابع عشر – مظاهر ضعف الكفاءة الاجتماعية:

يرى جافورد (Gulliford, R &Upton,1992, p. 124- 126) أن الأفراد الذين يعانون الشعور بالنقص وعدم الكفاءة، يقللون من شأن أنفسهم، ولا يستطيعون مقاومة القلق الناجم عن أحداث الحياة اليومية وضغوطها، ويبحثون بالاستمرار عن المساعدات النفسية.

وترى الباحثة أن هذا شيء طبيعي في حياة الإنسان الذي يعاني نقصاً أو ضعفاً في الكفاءة الاجتماعية، حيث يشعر بعدم الثقة في النفس والآخرين ؛و يعجز بالتالي عن التواصل الاجتماعي مع الآخرين، وبالتالي تصبح نظرة هذا الشخص للمستقبل تشتمل على العديد من الجوانب السلبية، التي تحد من تطور شخصيته الاجتماعية الفعّالة ؛ وبالتالي يصبح الأداء الوظيفي سيئا.

2-1-16 الخامس عشر – الكفاءة الاجتماعية في الإسلام:

لقد إهتم الإسلام برعاية الكفاءة الاجتماعية وتنميتها من خلال الحث على التدين باعتباره القاعدة الأساسية لكل أسلوب الحياة، بغرض التمسك والالتزام بالأفكار والمعتقدات الدينية تجاه الخالق والمجتمع، فالمتدين يتميز بالإرادة لتعديل السلوك استجابة لمضمون العقيدة الدينية، وبالتالي فإن اكتساب الفرد لهذه المعتقدات يؤدي إلى تنظم شؤون حياته وتفاعلاته الاجتماعية وتميزه بكفاءة الاجتماعية الإيجابية.

وحيث إن شخصية الفرد ذات جوانب مفقودة يحتاج كل منها إلى الإشباع، فكما أن الجانب البيولوجي له مطالب ينبغي إشباعها، كذلك فإن الجانب الروحي له مطالب قد بيّنها الدين، فكلما تم توجيه الفرد إلى القيام بالأعمال الصالحة، تحقق النمو الروحي له، وذلك بتقوية صلته بالله (الدباغ، 1994م، ص12).

لقد حدد الدين وظائف متعددة تجاه الفرد، فهو الذي يعطيه الشعور والإحساس بالأمن والطمأنينة والاستقرار، ويحدد للفرد هويته وانتمائه للجماعة، وقبوله للقيم والمعتقدات التي ينظمها الدين، حول الطبيعة البشرية، ومن خلال مشاركة الفرد في العبادات والشعائر (أبوجادو، 2000م، ص45).

ولقد اهتم الاسلام بكفاءة الفرد الاجتماعية من خلال حثه على الاستقامة والعدل والمساواة والاحترام والأمانة والتواضع في المعاملة والإصلاح بين الناس والتفاعل الإيجابي معهم، فقال تعالى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **المعاملة اللينة:**

﴿ فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ ۖ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ ٱلْقَلْبِ لَٱنفَضُّوا۟ مِنْ حَوْلِكَ ۖ فَٱعْفُ عَنْهُمْ وَٱسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِى ٱلْأَمْرِ ۖ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى ٱللَّهِ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُتَوَكِّلِينَ ﴿١٥٩﴾ ﴾ (آل عمران: 159).

- **السعي بالصلح بين الناس:**

﴿ إِنَّمَا ٱلْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ فَأَصْلِحُوا۟ بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿١٠﴾ ﴾ (الحجرات: 10)

- **تجنب قول الزور:**

﴿ ذَٰلِكَ ۖ وَمَن يُعَظِّمْ حُرُمَٰتِ ٱللَّهِ فَهُوَ خَيْرٌ لَّهُۥ عِندَ رَبِّهِۦ ۗ وَأُحِلَّتْ لَكُمُ ٱلْأَنْعَٰمُ إِلَّا مَا يُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ ۖ فَٱجْتَنِبُوا۟ ٱلرِّجْسَ مِنَ ٱلْأَوْثَٰنِ وَٱجْتَنِبُوا۟ قَوْلَ ٱلزُّورِ ﴿٣٠﴾ ﴾ (الحج: 30)

﴿ وَٱلَّذِينَ لَا يَشْهَدُونَ ٱلزُّورَ وَإِذَا مَرُّوا۟ بِٱللَّغْوِ مَرُّوا۟ كِرَامًا ﴿٧٢﴾ ﴾ (الفرقان: 72)

- **تجنب سوء الظن:**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱجْتَنِبُوا۟ كَثِيرًا مِّنَ ٱلظَّنِّ إِنَّ بَعْضَ ٱلظَّنِّ إِثْمٌ ۖ وَلَا تَجَسَّسُوا۟ وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا ۚ أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ ۚ وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾ ﴾ (الحجرات: 12)

- **عدم السخرية من الآخرين:**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُونُوا۟ خَيْرًا مِّنْهُمْ وَلَا نِسَآءٌ مِّن نِّسَآءٍ عَسَىٰٓ أَن يَكُنَّ خَيْرًا مِّنْهُنَّ ۖ وَلَا تَلْمِزُوٓا۟ أَنفُسَكُمْ وَلَا تَنَابَزُوا۟ بِٱلْأَلْقَٰبِ ۖ بِئْسَ ٱلِٱسْمُ ٱلْفُسُوقُ بَعْدَ ٱلْإِيمَٰنِ ۚ وَمَن لَّمْ يَتُبْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿١١﴾ ﴾ (الحجرات:11)

- **مخالطة الآخرين والتفاعل الإيجابي معهم:**

﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ ۚ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِندَ ٱللَّهِ أَتْقَىٰكُمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ (الحجرات: 13)

لقد اعتبر علماء النفس وعلماء الاجتماع أن المعاملة الحسنة والتعامل مع الاخرين بشكل لبق أحد أنواع الكفاءة، فقد اعتبرها الإسلام الدين كله في قوله ﷺ (الدين المعاملة).

(الدرامي، 1987م، ص402)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-1-17 السادس عشر - النظريات المفسرة للكفاءة الاجتماعية:

1- نظرية التحليل النفسي: psychoanalytic theory

تبين نظرية التحليل النفسي (فرويد) أن الكفاءة الاجتماعية تتم من خلالها مجموعة من العمليات النفسية، فقد ذكرت (سمية القطان) أن فرويد يرى أن الجهاز النفسي يشتمل على ثلاث منظمات فرعية: الهو – الأنا – الأنا الأعلى، إذ يمثل جهاز الهو القوى الغريزية والمكبوتات من خبرات والمحفزات،وهذه المحفزات دينامية تجاهد من أجل الإشباع، أي البلوغ إلى الشعور، بصرف النظر عن أية اعتبارات أخرى، فجهاز الهو هو مملكة مبدأ اللذة فلا تناقض ولا علاقات منطقية أو زمانية، ومن هنا تكون إمكانية تكثيف المتناقضات وإمكانية الإزاحة، فجهاز الأنا ينشأ اشتقاقا من جهاز الهو نتيجة احتكاكه بالواقع، ويشتمل فى جانبه الشعوري على كل ما نشعر به من إدراكات وانفعالات، بينما يشتمل فى جانبه قبل الشعوري على الذكريات والمعارف، فقبل الشعور هو أشبه ما يكون بمخزن يزود الشعور بالذكريات ولكن فى رقابة منه، أما الجانب اللاشعوري من جهاز الأنا فتضم ميكانيزمات الدفاع، وجهاز الأنا هو مملكة مبدأ الواقع، فهو يطلع بتحقيق التكيف بين الشخصية والعالم الخارجي وداخل الشخصية بين حاجاتها المتصارعة، أما جهاز الأنا العليا فينشأ اشتقاقاً من الأنا، بمعنى أنه تعديل للأنا يتم عن طريق استدخال دوافع الكبت واستدخال الصورة المثالية للوالد من الجنس نفسه إبان التوحُدات التي تحدث عند تصفية الصراع الأوديبي مما يتمخض عن نشأة الضمير الخلقي، ويظهر نشاط الأنا العليا بشكل بارز فى حالة ما تكون فى صراع مع الأنا فتعمل على إنماء مشاعر الإثم بحيث تجعل الحياة فى بعض الأحيان جحيماً لا يطاق (القطان،1979م، ص156).

ويشير مخيمر (1979م، ص4) ومن خلال تأمل رؤية مدرسة التحليل النفسي لقضية الكفاءة الاجتماعية أنه يمكن أن نلاحظ أن هناك إهمالاً للواقع الاجتماعي والواقع البيئي الذى يمثل القطب الثاني المكمل لعملية الكفاءة التى تمثل الذات أحد قطبيها، ويمثل الدافع البيئي والاجتماعي القطب الثاني الكفاءة الاجتماعية هو انسجام بين الهو والأنا والأنا الأعلى، ولكن أين يوجد الواقع الاجتماعي ؟ إننا يمكن أن نلتمس إشارة له فى الأنا الأعلى الذى هو محصلة لما يجب أن يكون عليه الفرد، وما لا يجب أن يكون عليه "الأنا المثالي – الضمير "، وعلى الرغم من إمكانية تواجد الوعي الاجتماعي فى الأنا الأعلى المشار إليه إلا أنه توجد في اللاوعي أو اللاشعور، ومن ثم فإننا نرى أن مدرسة التحليل النفسي قد ضّيقت من مجال التوافق لقصره على أضيق نطاق من الكفاءة ومن ثم فإن هذا الاتجاه يضعف من الجانب الإرادي للفرد، وذلك باعتبار أن تحقيق كفاءته

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مرهون بإشباع حاجاته، كما أنه اعتبر المحيط الخارجي طرفاً سلبياً في عملية الكفاءة وجعل الإنسان وكأنه وعاء يعبأ بالتوترات أو يعمل على خفضها.

ومما سبق يمكن أن نخلص إلى أن عملية الكفاءة الاجتماعية – كما ذهب فرويد – غالباً ما تكون لا شعورية، أي أن الأفراد لا تعي الأسباب الحقيقية لكثير من سلوكياتهم،وأن الشخص المتوافق هو من يستطيع إشباع المتطلبات الضرورية له بوسائل مقبولة اجتماعياً.

ويرى عبد الحميد (1990م، ص86) أن العصاب والذهان ما هما إلا عبارة عن شكل من أشكال سوء الكفاءة، ويقرر أن السمات الأساسية للشخصية المتكافئة والمتمتعة بالصحة النفسية تتمثل فى ثلاث خصائص هي: قوة الأنا والقدرة على العمل والقدرة على الحب، بينما ذهب يونج إلى أن مفتاح الكفاءة الاجتماعية والصحة النفسية يكمن فى استمرار النمو الشخصي دون توقف أو تعطل كما أكد على أهمية اكتشاف الذات الحقيقية للفرد وأهمية التوازن فى الشخصية السوية ذات الكفاءة، كما قرر أن الصحة النفسية والكفاءة الاجتماعية يتطلبان التوازن بين ميولنا الانطوائية وميولنا الانبساطية.

ويذكر باترسون (1990م، ص162) أن السلوك العصابي هو دفاع عن الأنا ضد هذه الانفعالات المبكرّة المكبوتة والطرائق المختلفة من الدفاع تنتج أشكالاً مختلفة من السلوك العصابي، وبذلك تكون أهداف التحليل النفسي كما يلي:

1- تحرير الدوافع السليمة.

2- تقوية وظيفة الأنا المبني على الواقع، ويشمل ذلك توسيع إدراكات الأنا بدرجة تتقبل الكثير من الهو.

3- تعديل محتوى الأنا الأعلى بدرجة تجعله معبراً عن المعايير أو المستويات الإنسانية بدلاً من المعايير الأخلاقية.

وتوضيحا لما تقدم يمكن القول: إن مكونات الشخصية الثلاثة (الهو – الأنا – والأنا العليا) فى صراع فيما بينها، فالهو تسعى إلى إشباع الغرائز بأى طريقة،و الأنا يحاول أن يكيف مطالب الهو مع الواقع، والأنا العليا يمارس ضغوطاً على الهو والأنا، لأنه يمثل ضمير الإنسان، وعلى الأنا التوفيق بين مطالب الهو ومتطلبات الواقع الخارجي، فإذا حدث ذلك كان الفرد في حالة من الاتزان وإن لم تستطع اضطرب سلوك الفرد وساءت كفاءته الاجتماعية، وعليه فإن الشخصية السوية المتكافئة فى نظر هذه المدرسة يتوقف على:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

1 – قدرة الأنا على تحقيق حالة الاتزان، أي الكفاءة بين مطالب الهو والأنا والأنا العليا.

2 – قدرة الفرد على إدراك دوافعه وضبطها وإشباعها بطريقة مقبولة بعيداً عن استخدام الحيل الدفاعية.

3–القدرة على مواجهة الإحباطات وحل الأزمات وإشباع الحاجات بأساليب ناجحة، بينما ينشأ سوء الكفاءة الاجتماعية من عجز الأنا فى الوصول إلى حالة التوازن بين مطالب الأنا العليا والواقع والهو، فإذا فشلت الأنا فى حل الصراع بين هذه المكونات يتولد القلق ويكون الفرد عرضة لسوء الكفاءة.

نظرية علم النفس الفردي(ألفريد أدلر):

يفترض أن السلوك الاجتماعي للإنسان تحركه الحوافز الاجتماعية. كون الإنسان كائناً اجتماعياً في أساسه، فيتفاعل – اجتماعياً – مع الأفراد الآخرين، وينشغل بنشاطات اجتماعية تعاونية يفضل بها المصلحة الاجتماعية على المصلحة الأنانية، ويكتسب أسلوباً اجتماعياً يغلب عليه الاتجاه الاجتماعي.

ويرى أدلر أن الفرد الاجتماعي يدرك ويتعلم ويحتفظ بما يتفق وأسلوب حياته، ويؤكد أن الإنسان لا يطبع اجتماعياً لمجرد تعرضه للعمليات الاجتماعية، بل إن هذا الاهتمام فطري لديه،و إن أنماط النوعية للعلاقات بالآخرين والنظم الاجتماعية التي تظهر وتتكون، تحددها طبيعة المجتمع الذي يولد فيه الشخص. (هول، 1996م، ص160)

2 – النظرية السلوكية: Behavior Theory

و يشير الشرقاوي (1985م، ص26) إلى أن أصحاب هذه المدرسة أن يفسرون السلوك الإنساني تفسيراً يختلف عن نظرية التحليل النفسي، فهم لا يؤمنون بالدوافع اللاشعورية، ولا يلجؤون لشرح نظريتهم إلى افتراض منظمات من قبيل الهو والأنا والأنا الأعلى مثل أصحاب التحليل النفسي، ولكنهم يستندون إلى نظريات التعلم، والإنسان ليس في حاجة إلى أن يتعلم فقط، ولكن غالبا ما يدفعه حب الاستطلاع إلى محاولة أن يتعلم كيف يتعلم.

ويرى داود (1987م، ص3) أن الطفل يتعلم بناءً على قوانين التعلم وقواعد الأساليب السلوكية المقبولة اجتماعيا من الوالدين، فما يعزز منها ويثاب، وما يعاقب عليها يميل إلى التلاشي والانطفاء، وهكذا تتطبع شخصية الطفل بالطابع الاجتماعي المطلوب،والفرد هو نتاج لحرمان أو إشباع ثقافي بكل ما تعنيه كلمة ثقافة Culture من أبعاد بحكم أن الإنسان يولد محايداً كوحدة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بيولوجية متفاعلة مع وحدة أكبر هي وحدة البيئة المادية والاجتماعية بما تحويه من ثقافة، ومن هنا فإن الفرد هو نتاج ماضيه وظروفه الثقافية على وجه التحديد، ويموج هذا الماضي بالكثير من التناقضات والحرمانات والإشباعات وفق كل حالة ووفق ظروف التنشئة الاجتماعية التي تعرض لها.

ويشير زهران (1980م، ص91) إلى أن المدرسة السلوكية تؤكد على الخبرة الخارجية والسلوك الظاهر ورد الفعل، ومن المبادئ الأساسية التى تركز عليها النظرية السلوكية أن معظم سلوك الإنسان متعلم، وأن الفرد يتعلم السلوك السوي ويتعلم السلوك غير السوي، أي أنه يتعلم السلوك ذا الكفاءة والسلوك غير الكفء ويعني ذلك أن السلوك المتعلم يمكن تعديله، وإذا تم تعديله أصبح الفرد ذا كفاءة إيجابية عالية، وركزت هذه النظرية على الدافع Motive والدافعية Motivation فى عملية التعلم فلا تعلم بدون دافع، واهتموا كذلك بعملية التعزيز أو التدعيم، والسلوك المتعلم يقوى ويدعم ويثبت إذا تم تعزيزه.

وعليه، فإن أصحاب النظرية السلوكية يرون أن الاستجابات غير المتكافئة اجتماعياً تعد متعلمة بفعل الارتباط الشريطي الخطأ،وأن سلوك الفرد ما هو إلا تنظيم من العادات يكتسبه الفرد عن طريق التعلم، وأن الاضطرابات النفسية (عدم كفاءة) ما هي إلا عادات متعلمة غير صحيحة تعلمها الفرد، ليقلل من قلقه وتوتره، وعليه فإن الإرشاد السلوكي يعمل على انطفاء هذا الارتباط الشريطي الخطأ وتكوين ارتباط شريطي جديد مرغوب فيه.

ويشير عثمان (1974م، ص706) إلى أن أصحاب هذا الاتجاه يرون أن سلوك الإنسان ما هو إلا عبارة عن استجابة لمثير، كما نلاحظ أيضا أن السلوكيين قد سعوا إلى الربط بين التفاعل والبيئة الاجتماعية والفيزيقية، وأن التفاعل يحدث حينما تحدث المسايرة الاجتماعية، لأن المسايرة من طبيعتها تجنب الصراع بين القوى الداخلية عند الفرد، وضغوط الجماعة، أي خضوع الفرد لتلك الضغوط الصريحة والضمنية، فيحكم الفرد ويعتقد ويتصرف متفقاً مع أحكام وعقائد وتصرفات الجماعة.

وجملة القول: إن أصحاب النظرية السلوكية يرون أن السلوك الإنساني متعلم ومكتسب أثناء تفاعل الفرد مع بيئته خلال الخبرات التي يمر بها، وعلى هذا الأساس يمكن تعديل السلوك المكتسب إذا كان غير سوي إلى سلوك سوي، ومن هنا تكمن أهداف الإرشاد السلوكي فى التركيز على تعزيز السلوك السوي المتوافق ذي كفاءة، ومساعدة العميل فى تعلم سلوك جديد مرغوب فيه، والتخلص

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

من السلوك غير المرغوب، وكذلك تغيير السلوك غير السوي أو غير المتكافئ إلى سلوك متكافئ ويشعر الفرد بالتوافق.

3 – **الاتجاه الإنساني:**

يشير عبد العظيم (1991م، ص90) إلى أن هذا الاتجاه ظهر فى الستينيات كرد فعل على ما ذهبت إليه نظرية التحليل النفسي والنظرية السلوكية فى النظر إلى طبيعة الإنسان وتفسيرها، حيث أكد أصحاب هذا الاتجاه على دراسة الإنسان كوحدة كلية متكاملة،ودراسة الإنسان لما له مدركاته وأهدافه وطموحاته ورغباته،ويستطيع أن يتحمل المسؤولية، وأن يتخذ قراراته بنفسه،وتعتبر نظرية الذات عند روجرز من أشهر نظريات الشخصية نظراً لارتباطها بطريقة الإرشاد لديه والمعروف بالإرشاد الممركز حول العميل والتي أشار فيها روجرز (Rogers) إلى أن مفهوم تحقيق الذات والكفاءة وعدم تحقيق الذات والكفاءة لدى الفرد يتوقف على مقدار التطابق وعدم التطابق بين إدراك الفرد لذاته وبين الخبرات التى يمر بها فى حياته، فالفرد ينظر إلى كل خبرة لا تتسق مع فكرته عن ذاته أو مع المعايير الاجتماعية على أنها تهديد له وتهديد لوحدة الذات التى يسعى إلى تحقيقها،ومن ثم ينكر الفرد الخبرة التى لا تتفق مع فكرته عن ذاته، أو قد يحرفها أو يشوهها بحيث يمكن قبولها،وكلما ازداد إدراك الفرد بالتهديد لذاته كلما عمل على تقوية وسائل الدفاع لديه، فيشوه الحقائق التى تتعارض مع فكرته عن ذاته، ويكون نتيجة لانعدام الكفاءة اجتماعياً بين خبرات الفرد وبين بنية الذات والمجتمع أن يقع الفرد فريسة للمرض النفسي، أما الخبرات التي تتفق وتتطابق مع مفهوم الذات ومع المعايير الاجتماعية فيدركها الفرد وتؤدي إلى الراحة والخلو من التوتر، كما تؤدي إلى الكفاءة الذاتية والاجتماعية.

وبالإضافة إلى ما سبق يشير روجرز إلى أن معايير الكفاءة الذاتية والاجتماعية تكمن فى ثلاث نقاط وهي:

(الإحساس بالحرية، الانفتاح على الخبرة، الثقة بالمشاعر الذاتية).

أما ماسلو فقد أكد على أهمية تحقيق الذات فى تحقيق الكفاءة الاجتماعية الإيجابية وقام بوضع عدة معايير للكفاءة يمكن إيجازها كما أشار عبد الحميد (1990م، ص89) على النحو التالي:

- الإدارك الفعّال للواقع.
- قبول الذات تلقائياً.
- التمركز حول المشكلات وحلها.
- نقص الاعتماد على الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الاستقلال الذاتي.
- العلاقات الاجتماعية السوية.

ولذلك يؤكد فرانكل (Frank, 1970, p. 162) أن معظم مشاكل الحياة وسوء الكفاءة الاجتماعية هي في الحقيقة مشكلات معنى، حيث يسلم بأن إرادة المعنى قوة دافعية أساسية، وأن المهمة الأساسية للإنسان هي تحقيق المعنى وليس مجرد إشباع للغرائز.

ويشير بدر (1990م، ص29) إلى أن إرادة المعنى تمثل ركيزة أساسية في الأسس الفلسفية للعلاج بالمعنى حيث إن الفرد يحتاج إلى إرادة المعنى أكثر من احتياجه إلى إعادة الاتزان أو حالة اللاتوتر، وأي ضاً نجد أن إرادة المعنى رغبة فطرية لإعطاء المعنى للفرد كلما أمكن ذلك لتحقيق القيم ولإعطائه المعنى لوجوده، وبالتالي يستطيع الفرد تحقيق ذاته في الوجود الذي يشمل المعنى والهدف من الحياة، وهذا ما دعا مخيمر إلى الإشارة إلى اشتهاء الاستثارة، فهي – في حد ذاتها – تجعل الفرد يثري الحياة ويخاطر فيها من أجلها، ومن ثم يكون المعنى والهدف من الحياة.

4 – نظرية التعلم الاجتماعي: Social Learning theory

يؤكد التراث السيكولوجي على أنه يوجد ارتباط بين نواحي الضعف في السلك الاجتماعي بما في ذلك القصور في المهارات الاجتماعية، لذلك من الضروري الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية كأحد محددات التفاعل الاجتماعي السليم.

كما يرى عبد الستار وإبراهيم وآخرون أن نظرية التعلم الاجتماعي Social Learning من أخصب النظريات في الوقت الحالي التي تسمح لنا بتدريب المهارات الاجتماعية، وقد تطورت منها أساليب متعددة من أهمها التعلم من خلال ملاحظة النماذج (التعلم بالقدرة) تدريب قدرة الفرد على توكيد الذات ولعب الأدوار. (مرشد، 2003م، ص86)

وتعرف نظرية التعلم الاجتماعي بأسماء عديدة مثل:

1. نظرية التعلم بالملاحظة والتقليد Learning by observing & Limiting
2. نظرية التعلم بالنمذجة Learning by Modeling

وهي من النظريات الانتقائية التوفيقية Eclectic Theory ويرجع الزغلول (2003م، ص126–125) ذلك، لأن نظرية التعلم الاجتماعي حلقة وصل بين النظريات المعرفية والسلوكية (نظريات الارتباط – المثير والاستجابة) ويرجع الفضل في تطوير الكثير من أفكار هذه النظرية إلى عالم النفس (ألبرت باندورا وولتز Bandura & Walters) وفيها يؤكدان أن مبدأ الحتمية التبادلية في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عملية التعلم من حيث التفاعل بين ثلاثة مكونات رئيسة هي السلوك والمحددات المرتبطة والمحددات البيئية.

وتنطلق هذه النظرية من أساس رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعات من الأفراد، ويتفاعل معها ويؤثر فيها ويتأثر بها، وبذلك فهو يلاحظ سلوكيات وعادات واتجاهات الأفراد الآخرين، ويعمل على تعلمها من خلال الملاحظة، والتقليد وترى هذه النظرية أن هناك عمليات معرفية معينة تتوسط بين الملاحظة للأنماط السلوكية التي تؤديها النماذج وتنفيذها من قبل الملاحظ.

وقد استمد من نظريات التعلم التي تشير إلى أن القصور في الكفاءة الاجتماعية هو نتيجة لفقر عملية التعلم أو للتعلم الخطأ نموذج التشريط، ويندرج في إطار هذا النموذج تصور باندورا للتعلم الاجتماعي، وفيه يرى باندورا أن كلا من البيئات الخارجية والداخلية للفرد تعمل في صورة مترابطة يعتمد بعضها على البعض الآخر،ويحدث التعليم كنتيجة للتفاعلات المتبادلة بين كل من البيئتين الداخلية والخارجية، وهو ما أطلق عليه باندورا التحديد المتبادل، والأفراد لا يندفعون بفعل القوى الداخلية (الدوافع أو الحاجات) ولا بفعل البيئة (مثيرات البيئة)، وإنما يمكن تفسير الأداء النفسي في صورة تفاعل متبادل بين المحددات الشخصية والبيئية. وهنا نجد أن عمليات الترميز والاعتبار والتنظيم الذاتي يكون لها دور كبير. وافترض باندورا أن عمليات التعليم بالعبرة أو النمذجة هو أساس عملية الاكتساب.

كما قدم (ماهوني Mahony وثوريسون Thoreson، 1974) نموذجاً آخر للتعلم الاجتماعي مؤداه أن سلوك الأفراد يقع بين حدثين رئيسين هما الأحداث السابقة (المقدمات والأحداث اللاحقة (النتائج). فالمقدمات تسبق السلوك والنتائج. فأحداث المقدمات والنتائج يؤثر على ما يفعله الفرد، وضبط أحد هذين الحدثين أو كليهما يساعد على حل مشكلات الأفراد، ويعتمد التعلم الاجتماعي على المجال الذي تقع فيه هذه الأحداث. (الشناوي، 1994م، ص58)

5- النظرية الواقعية:

ويرى أبو سعيد وعربيات (2009م، ص287-300) أن جلاسر- في هذه النظرية - يركز على الحاجات النفسية الخمس وهي: " الحاجة إلى الحب، البقاء، الانتماء، الحرية، المرح " وهذه الاحتياجات تقود لمساعده المسترشدين في تحسن علاقاتهم الحالية الخارجية، ولكي نحسب سلوكياتنا لإرضاء الآخرين، لهذا يكون المسترشد ناجحاً فإنه سوف يبدأ باختيار سلوكيات بشكل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أكثر فاعلية وأكثر كفؤاً وأكثر ثقة في تعاملاته. حيث إن جلاسر جمع الحاجتين (الحاجة إلى الانتماء والحب) في حاجة واحدة وهي الهوية الاجتماعية.

وتشير الأدلة النظرية والواقعية، إلى أن هناك حدّاً أدنى من مستويات التفاعل الاجتماعي ينبغي أن يتوفر لكل شخص، فإذا حرم منه يصبح أقرب إلى الشعور بالوحدة النفسية ويتهدد كفاءته. "وأن انخفاض مهارات الكفاءة الاجتماعية يؤدي إلى فشل الحياة الاجتماعية، وتكرار الضغوط والمشاق، وفشل العلاقات المتبادلة بين الأشخاص.(جولمان، 2000م، ص165)

2-1-18 تعقيب على النظريات السابقة:

من الملاحظ أن جميع النظريات السابقة نظرت إلى الكفاءة الاجتماعية بعدة طرائق مباشرة أوغير مباشرة، وهذا إن دلّ على شيء يدل على قوة هذه النظريات وعظمها في كافة المجالات النفسية والاجتماعية، حيث إن كل نظرية امتازت بوصفها للكفاءة الاجتماعية بالتالي:

- **نظرية التحليل النفسي:**

حيث ترى أن الكفاءة تتحقق من خلال إحداث التوافق بين الهو والأنا والأنا الأعلى من أجل حل الصراع فيما بينهما للوصول إلى واقع اجتماعي وبيئي متكامل، يساعد الفرد على فهم التوترات والصراعات التي يتعرض لها في حياته بشكل متوازن ومقبول اجتماعياً.

- **النظرية السلوكية:**

والتي ترى أن الكفاءة تتحقق من خلال عملية التعلم المدفوعة بحب الاستطلاع لدى الأفراد، والتي تقودهم إلى القيام بالعديد من السلوكيات الظاهرية التى إما أن يثاب عليها الفرد بالتعزيز أو العقاب أو الإطفاء في حال كانت السلوكيات غير سوية، وذلك من خلال التفاعل مع البيئة الاجتماعية والفيزيقية.

- **الاتجاه الإنساني**:

حيث تنظر إلى تحقيق الكفاءة الاجتماعية من خلال النظرة الشمولية للإنسان كوحدة كلية متكاملة، ابتداءً من إدراك الفرد لمطلباته الذاتيه وانتهاءً بإدراكه لمتطلبات المجتمع الذي يعيش فيه.

- **نظرية التعلم الاجتماعي:**

وتنطلق هذه النظرية من أساس رئيسي مفاده أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ضمن مجموعة أفراد، بينما أكدت على الاهتمام بالكفاءة الاجتماعية كأحد محددات التفاعل الاجتماعي السليم،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الذي يعتمد على اكتساب العديد من المهارات التى تطور من الأفراد سواء أكان من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد أو التعلم بالنمذجة، وهذا من خلال التفاعل المتبادل بين المحددات الشخصية والبيئية.

- **النظرية الواقعية:**

حيث ترى أن الكفاءة الاجتماعية تتحقق لدى الأفراد من خلال إشباع الحاجات النفسية التالية (الحاجة إلى الحب والحاجة إلى البقاء والانتماء والحرية والمرح).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-2 المبحث الثاني:

التوجه نحو الحياة

2-2-1 مقدمة

2-2-2 أولاً – مفهوم التوجه نحو الحياة اصطلاحاً

2-2-3 ثانياً – أبعاد التوجه نحو الحياة

2-2-4 ثالثاً – مظاهر التوجه نحو الحياة

2-2-5 رابعاً – مصادر التوجه نحو الحياة

2-2-6 خامساً – صفات المتوجهين نحو الحياة

2-2-7 سادساً – معوقات التوجه نحو الحياة

2-2-8 سابعاً– التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى

2-2-9 ثامناً– نظرة الدين الاسلامي للتوجه نحو الحياة

2-2-10 تاسعاً – النظريات المفسرّة للتوجه نحو الحياة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

المبحث الثاني:

التوجه نحو الحياة

Heading towards life

2-2-1 مقدمة:

لقد كرس علم النفس جزءً كبيراً من دراساته لفحص مختلف جوانب الكدر والتعاسة في حياة البشر، ولكنه لم يخل بإسهاماته وتحليلاته ومنطلقاته النظرية في تناول ذلك الجانب المضيء في حياتهم، كالتوجه نحو الحياة بالسعادة، البهجة، التسامح، التفاؤل، الأمل، والرضا عن جوانب الحياة والاستمتاع بها أو ببعض منها، وكذلك الصمود، والصبر على تحمل الشدائد، فضلاً عن الجوانب الإنسانية الأكثر رقياً وتحضراً كالإحساس بمعنى الحياة ونوعية الحياة وجودتها وبهجتها.

إن كلاً منّا له توجه إزاء الحياة، وكلاً منّا لديه القدرة على المشاركة في الحياة بتوازن وتناغم ومتعة، ولكن حياتنا مليئة بالمتناقضات وهي السعادة والحزن، الفرح والغم، الاتزان أو الثبات الانفعالي والتوتر، وحب السيطرة والتبعية، التفاؤل والتشاؤم، الرضا وعدم الرضا، الاندفاعية والتروي، الشك والريب أو الثقة واليقين، الأمل والتشتت، وهذا ما يدفع كل منّا إلى التوجه نحو الحياة سواء بإيجابية أم سلبية.

فالمرأة الفلسطينية لازالت تعيش الأزمات تلو الأزمات، والتي قد تجعل منها سيدة متوجهة نحو الحياة برضا وتفاؤل وحب وسعادة، وهذا عائد إلى نظرتها الإيجابية للحياة، وقد يكون العكس تماماً، وقد تكون نظرتها وإقبالها على الحياة سلبية، مما قد يؤدي إلى ارتفاع نسبة الاضطرابات النفسية والتي يكون سببها التوجه نحو الحياة بالتشاؤم والإحباط وعدم الرضا عن الواقع الذي تعيش فيه.

2-2-2 أولاً – مفهوم التوجه نحو الحياة اصطلاحاً:

ويعتبر زهران (1974م، ص21) أن الاتجاه نحو الحياة والصحة النفسية وجهان لعملة واحدة، فاتجاه الفرد نحو الحياة دالة على مدى تمتعه بالصحة النفسية، والصحة النفسية تعدُّ محدداً لاتجاه الفرد نحو الحياة، وهي تتضمن الشعور بالسعادة مع النفس والآخرين، والقدرة على مواجهة مطالب الحياة.

وقد عرّف تايجر (Tiger , 1979,p . 57 -34) التوجه نحو الحياة في اتجاهين الأول هو (دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكن الأفراد من وضع الأهداف أو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الالتزامات)، والتعريف الثاني (الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي قد تواجههم في معيشتهم).

عرفه شاير وكارفر (Scheier & Carver , 1985, p. 219- 247)، بأنه النزعة والميل للتفاؤل أي التوقع العام للفرد بحدوث أشياء وأحداث حسنة بدرجة أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة، وهي مرتبطة ارتباطاً عالياً بالصحة النفسية الجيدة.

ويعرفه الديب (1988م، ص45) بأنه: تقبل الفرد لذاته ولأسلوب الرضا عن الحياة Life Satisfaction، التي يحياها في المجال الحيوي المحيط به، ويبدو هذا الرضا في توافق الشخص مع ربه وذاته وأسرته وسعادته في العمل وتقبله لأصدقائه وزملائه، كما يتضمن الرضا عن الإنجازات الماضية والتفاؤل بالمستقبل والسيطرة على البيئة والقدرة على تحقيق الأهداف.

و يعرف جابر وكفافي (1992م، ص19– 25) التوجه نحو الحياة بأنه: اتجاه إزاء الحياة، أو إزاء أحداث معينة، ينزع الفرد فيه إلى رؤية الجانب المشرق من الحياة والأحداث، وإلى الإيمان بأن هذا العالم هو خير العوالم، وإن وجد به بعض الشر وأن الخير سوف ينتصر في آخر الأمر على الشر.

وعرفه الأنصاري (1995م، ص5) بأنه " نظرة استبشار نحو المستقبل، تجعل الفرد يتوقع الأفضل، وينتظر حدوث الخير، ويرنو إلى النجاح، ويستبعد ما خلا ذلك.

ويعرفه موسى (2001م، ص186) بأنه: اتجاه من جانب فرد ما نحو الحياة أو نحو أحداث معينة يميل أحياناً إلى حد مفرط للعيش على الأمل، أو نحو التركيز على الناحية المشرقة من الحياة أو الأحداث أو الجانب المفعم بالأمل والخير .

وتعرفه عبد الكريم (2009م، ص245) بأنه التوقع العام للفرد لحدوث أشياء أو أحداث حسنة بدرجه أكبر من حدوث أشياء أو أحداث سيئة.

ويعرفه علي (2010م، ص685) بأنه سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد – غير محدودة بشروط معينة – يمكنّه من توقع البِشر، وإدراك الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتلخص الباحثة – من خلال التعريفات السابقة– التوجه نحو الحياة في النقاط التالية:

- إنه مجموعة من الميول البيولوجية الداخلية التي تدفع الفرد للشعور بالتفاؤل والسعادة والرضا، وتظهر بشكل ملحوظ على كل ما يقوم به الفرد من سلوكيات.
- هو سمة من سمات الشخصية التي تدفع الفرد إلى الاستبشار بالمستقبل المشرق المليء بالأمل والنظرة الإيجابية للحياة.
- هو التنبؤ بما هو خير وسعيد يجعل الفرد يدرك عالمه الواقعي بشكل أفضل وإيجابي.

وترى الباحثة أن التوجه نحو الحياة (يعني رؤية الجوانب المشرقة من الحياة بأمل وتفاؤل وطمأنينة وسعادة ورضا عن الذات وعن البيئة المحيطة تجعله يشعر بالراحة النفسية والسلامة البدنية، بالتالي تدفع الفرد إلى الاتجاه نحو الحياة والمستقبل بكل حب وتوافق نفسي واجتماعي بشكل ناجح).

2-2-3 ثانياً – أبعاد التوجه نحو الحياة:

وتشير منظمة الصحة العالمية (WHO) إلى أن مفهوم التوجه نحو الحياة العالمي يتكون من عدة أبعاد مثل: الحالة النفسية، الحالة الانفعالية، الرضا عن العمل، الرضا عن الحياة، المعتقدات الدينية، التفاعل الأسري، التعليم، والدخل المادي، وبهذا يتكون التوجه نحو الحياة من خلال الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدراته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه.(جبريل، 2007م، ص30)

بينما يرى أبو حلاوة (2006م، ص115) أنه يمكن تحديد ثماني أبعاد عامة تؤدي إلى إمكانية تقييم التوجه نحو الحياة لكل إنسان، ويرى أن دورة الحياة والخبرات المتباينة التي نتعرض لها في كل مرحلة من مراحل حياتنا تلعب دوراً شديد الأهمية في واقع الأمر ثباتاً أو تغييراً لرؤيتنا حول توجهنا نحو الحياة، وأنه لا يوجد لهذه الأبعاد تنظيم هرمي محددا كان أم ثابتا. بل ينظم كل فرد هذه الأبعاد في بناء هرمي خاص وفق أولوياته ورؤيته الذاتية، لأهمية كل قيمة بالنسبة لتوجهم نحو الحياة. ومع ذلك يمكن القول بأن ترتيب هذه الأبعاد حسب أولوياتها يعتمد على الثقافة التي يعيش في إطارها هذا الفرد، وهذه الأبعاد هي:

- الشعور بالتوافق النفسي.
- الشعور بالسلامة والأمن.
- الشعور بالقيمة والجدارة الشخصية والاجتماعية.
- المشاركة الاجتماعية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- الرضا والسعادة الداخلية.
- الإحساس بالإنتماء إلى الآخرين.
- أنشطة الحياة اليومية الهادفة وذات المعنى.
- السلامة البدنية والتكامل البدني العام.
- الحياة المنظمة المقننة.

و تلخص الباحثة أن أبعاد التوجه نحو الحياة حسب كل من منظمة الصحة العالمية أبو حلاة على النحو التالي:

- البعد النفسي والانفعالي يتمثل ب (الحالة النفسية للفرد من حيث الشعور بالتوافق النفسي والسلامة والأمن النفسي والرضا عن الحياة والعمل والسعادة الداخلية الخارجية وأيضاً الإحساس بالانتماء إلى الآخرين والشعور بالقيمة).
- البعد الاجتماعي ويتمثل ب (المشاركة الاجتماعية وأنشطة الحياة اليومية الهادفة وذات المعنى، التفاعل الأسري).
- البعد الديني ويتمثل ب (المعتقدات الدينية من حيث السعادة والرضا).
- البعد المعرفي ويتمثل ب (الإدراك الذاتي للفرد عن حالته العقلية، وصحته الجسمية، وقدراته الوظيفية، ومدى فهمه للأعراض التي تعتريه).
- البعد الصحي: ويتمثل ب (السلامة الجسدية والصحية العامة).
- البعد الاقتصادي ويتمثل ب (الدخل المادي).

وتعقب الباحثة على هذه الأبعاد بما يلي:

أن كلاً من منظمة الصحة العالمية وأبو حلاوة ركزوا من حيث الأهمية على البعد الرئيسي لهم وهو البعد النفسي والانفعالي، والذي يقود إلى الشعور بالتوافق النفسي وأيضا الرضا عن الحياة والعمل، وبالتالي جاءت الأبعاد الآخرى التي تليه وهي: (البعد الاجتماعي، البعد المعرفي، البعد الديني، البعد الصحي، البعد الاقتصادي).

2-2-4 ثالثاً - مظاهر التوجه نحو الحياة:

يشير عبد المعطي (2005م، ص13-23) في اقتراحه لخمسة مظاهر رئيسة للتوجه نحو الحياة تتمثل في خمس حلقات ترتبط فيها الجوانب الموضوعية والذاتية، وهي كالتالي:

الحلقة الأولى: العوامل المادية والتعبير عن حسن الحال (Objective Factors and Well belling):

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

و تشمل الخدمات المادية التي يوفرها المجتمع لأفراده، إلى جانب الفرد وحاجاته الاجتماعية والزوجية والصحية والتعليمية والتي تؤدي الى حُسن الحال.

الحلقة الثانية: إشباع الحاجات والرضا عن الحياة:

(Ful Fillment of Needs and Satisfaction of life)

وهو أحد المؤشرات الموضوعية للتوجه نحو الحياة، فعندما يتمكن المرء من إشباع حاجاته الأولية و الثانوية، فإن توجهه نحو حياته يرتفع ويزداد، بينما الرضا عن الحياة ويعدُّ أحد الجوانب الذاتية للتوجه نحو الحياة، فكونك راضياً، فهذا يعني أن حياتك تسير كما ينبغي، وعندما يشبع الفرد كل توقعاته واحتياجاته ورغباته، يشعر حينها بالرضا.

الحلقة الثالثة: إدراك الفرد القوي والمتضمنات الحياتية تزيد من إحساسه بمعنى الحياة:

(Life Potentials and Meaning)

وهي بمثابة مفهوم أساسي للتوجه نحو الحياة، فالبشر كي يعيشوا حياة جيدة لابد لهم من استخدام القدرات والطاقات والأنشطة الابتكارية الكامنة داخلهم من أجل القيام بتنمية العلاقات الاجتماعية، وأن ينشغلوا بالمشروعات الهادفة، ويجب أن يكون لديهم القدرة على التخطيط واستثمار الوقت وما إلى ذلك، وهذا كله بمثابة مؤشرات للتوجه نحو الحياة ومفهوم معنى الحياة بشكل إيجابي.

الحلقة الرابعة: الصحة والبناء وإحساس الفرد بالسعادة:

(Health and Biological State and Happiness)

وهو حاجة من الحاجات الأساسية للتوجه نحو الحياة التي تهتم بالبناء البيولوجي للبشر، والصحة الجسمية تعكس النظام البيولوجي، لأن أداء خلايا الجسم ووظائفها بشكل صحيح يجعل الجسم في حالة جيدة وسليمة، وبالتالي فإن السعادة تجعل الفرد يشعر بالرضا والإشباع وطمأنينة النفس وتحقيق الذات والشعور بالبهجة والاستمتاع واللذة.

الحلقة الخامسة: جودة الحياة الوجودية:

وهي الأكثر عمقاً داخل النفس، وإحساس الفرد بوجوده، وهي بمثابة النزول لمركز الفرد، والتي تؤدي بالفرد إلى إحساسه بمعنى الحياة الذي يعد محور وجودنا، فجودة الحياة الوجودية هي التي يشعر من خلالها الفرد بوجوده وقيمته، ومن خلال ما يستطيع أن يحصل عليه الفرد من عمق للمعلومات البشرية المرتبطة بالمعايير والقيم والجوانب الروحية والدينية التي يؤمن بها الفرد والتي يستطيع من خلالها تحقيق وجوده.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتلخص الباحثة المظاهر بالتالي:

- تعد هذه المظاهر بمثابة سلسلة متواصلة كل منها مرتبط مع بعضه البعض، ليصل الفرد إلى مستوى من التوجه الإيجابي نحو الذات.
- إن الأفراد لا يستطيعون الاستغناء عن هذه المظاهر في حياتهم كلها.

وترى الباحثة أن التوجه نحو الحياة يمتاز بعدة مظاهر متعددة، قد تشعر المهدمة بيوتهن بافتقادهن لبعض المظاهر، وترى الباحثة أن تدمير المنزل أو فقدانه له تأثير كبير على التوجه نحو الحياة للسيدات، حيث تشعر البعض منهن بالهموم، والضغوط الحياتية، ويفتقدون المعنى الإيجابي للحياة، وهذا لا يتم إلا من خلال المحيطين بهن والمقربين، والذي يتم من خلالهم توفير سبل الراحة ومن ثم الشعور بالسعادة والطمأنينة والاستمتاع بالحياة، والرضا عن أنفسهم وعن الحياة التي يعيشونها وصولا إلى التوافق والتكيف مع فقدان المنزل والمجتمع الآخر الذي سوف ينتقلون للعيش فيه.

2-2-5 رابعاً – مصادر التوجه نحو الحياة:

يشير علي (2010م، ص754) إلى أن التوجه نحو الحياة يتحقق من خلال المصادر التالية وهي على النحو التالي:

– القيم الإبداعية: Creative Values، وتشمل كل ما يستطيع الفرد إنجازه، فقد يكون ذلك الإنجاز عملاً فيناً واكتشافاً علمياً.

– القيم الخبراتية: Experiential Values وتتضمن كل ما يمكن أن يحصل عليه الإنسان من خبرات حسية ومعنوية، وخاصة ما يمكن أن يحصل عليه من خلال الاستمتاع بالجمال، أو محاولات البحث عن الحقيقة أو الدخول في علاقات إنسانية مشبعة كالحب أو الصداقة.

– القيم الاتجاهية: Attitudinal Values وتتكون من الموقف الذي يتخذه الإنسان إزاء معاناته التي لا يمكن أن يتجنبها كالقدر أو المرض أو الموت.

فالتوجه نحو الحياة يتحقق من خلال فهم الفرد لمصادر معنى حياته وهو ما يتخذه الإنسان حيال مواقف الألم والمعاناة التي لا يمكنه تجنبها في رحلته مع الحياة.

ويضيف كلٌّ من سليمان، وفوزي (1999م، ص135) أن المسعى الرئيس للإنسان هو تحقيق معنى لحياته، فالإنسان لا يسعى فقط ليشبع غرائزه أو لتهيئة أفضل الظروف الاجتماعية ليعيشها،لأن هذا وحده يسعده ولا يرضيه، ولكنه يسعى ويهتم لأن يكون هناك معنى ومغزى لحياته، وهدف وقيمة يتوجه إليها، حتي يشعر بأن الحياة بكل ما تحمله من كبد ومعاناة تستحق أن تعاش.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير الأنصاري (2002م، ص23) إلى مفهوم التوجه نحو الحياة ويوضح من خلاله أن معنى الحياة لدى الفرد هو الذي يجعل من السعي الدؤوب وتحمل المشقة شيئاً يرفع من قيمة الحياة، ويجعلها تستحق أن تعاش، وهذا يعني أن الإيمان بمعنى الحياة يمد الفرد بالقدرة على العطاء والتسامي على الذات، ومن هنا يكون إدراك قيمة الحياة.

و للدين الإسلامي دور كبير في كونه المصدر الأكثر حثّاً على التوجه نحو الحياة، وهذا ما يؤكد عليه قوله تعالى: ﴿وَٱبْتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلْـَٔاخِرَةَ ۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنْيَا ۖ وَأَحْسِن كَمَآ أَحْسَنَ ٱللَّهُ إِلَيْكَ ۖ وَلَا تَبْغِ ٱلْفَسَادَ فِى ٱلْأَرْضِ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٧٧﴾﴾ (القصص: 77).

لذلك يركز على التمتع بما في الحياة من خيرات ونعم، وما يؤكد ذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ ٱللَّهِ ٱلَّتِىٓ أَخْرَجَ لِعِبَادِهِۦ وَٱلطَّيِّبَٰتِ مِنَ ٱلرِّزْقِ ۚ قُلْ هِىَ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا خَالِصَةً يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ ۗ كَذَٰلِكَ نُفَصِّلُ ٱلْـَٔايَٰتِ لِقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴿٣٢﴾﴾ (الاعراف: 32).

و قد حث (صلى الله عليه وسلم) على الاهتمام بالحاجات الأساسية لبقاء الفرد في هذه الحياة، وقال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شارحاً هذا الاتجاه الإسلامي، وأسلوب الرسالة الواقعي في تحقيق الموازنة الكاملة بين ضرورات الحياة الإنسانية (أن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا، وافطروا، وقوموا، وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم، وأفطر، وآكل اللحم، والدسم وآتي النساء، ومن رغب عن سنتي، فليس مني) (عبد العزيز، 1983م، ص89- 105).

2-2-6 خامساً - صفات المتوجهين نحو الحياة:

يشير خليل (1990م، ص92- 93) أن هنالك العديد من الصفات للمتوجهين نحو الحياة منها ما هو إيجابي وآخر سلبي وهي:

1- الصفات الإيجابية:

- **الإقبال على الحياة:** ويقصد به الاندفاع نحو الحياة بتفاؤل وحب للحياة بشكل يتبدى في الرضا والسرور، والشعور بالسعادة والرغبة في الاستمرار الحياة.
- **التعارك الشريف مع الحياة:** ويقصد به الاستمتاع بالكفاح والعمل في مجابهة مواقف الحياة، والرغبة في الانتصار على عقباتها، وعدم الاستسلام لها أو الهروب من مواجهة مشكلاتها مهما كانت الظروف، وتمثل الدرجة المرتفعة على هذين الاتجاهين الإيجابيين في المقياس المستخدم للوضع الأفضل لدى الفرد.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- **الزهد في هذه الحياة:** من خلال التوجه للعبادات بحرص كبير والمواظبة على أدائها بزيادة كأن يقوم الشخص بالسنن والنوافل.

2 – الصفات السلبية:

– الانصراف والعزوف عن الاستمتاع بها، وعدم الاهتمام بأحداثها، ومحاولة اعتزالها.

– السخط والتبرم بالحياة: ويقصد به رفض الحياة رفضاً تاماً، وعدم الرضا عن الحياة بأي صورة (سلبية أو إيجابية) والنظرة للحياة بعين السخط والغضب والتشاؤم والرغبة في التخلص من الحياة ذاتها (وتمثل الدرجة المرتفعة على الاتجاهين السلبيين الوضع الأسوأ)

2-2-7 سادساً – معوقات التوجه نحو الحياة:

1- القلق الاجتماعي:

ويعد القلق محوراً أساسياً من محاور الدراسات النفسية على وجه العموم، والصحة النفسية على وجه الخصوص، وقد اكتسب موضوع القلق أهمية كبيرة، لأن الإنسان- بطبيعته -يخاف من المجهول ويتطلع إلى المستقبل، ويتجه إلى كل ما يحقق له أهدافه المستقبلية، ويعدُّ القلق الاجتماعي من أكثر أنواع القلق شيوعاً وانتشاراً بين الأشخاص العاديين.

2- الإحباط:

فالإحباط تجاه المواقف المؤلمة في الحياة قد يؤدي إلى كبت الرغبات، وقد يصدر عنه بعض السلوكيات العدوانية التي تعيق التوجه نحو الحياة (عبد الوهاب، 2006م، ص272).

3- التشاؤم:

يميل الشخص المتشائم بالتفكير سلباً بنفسه وبالآخرين وبالظروف، فهو يعتمد على الأخطاء والمعوقات ووجهات النظر الهدّامة، وعادة ما يكون موضع انتقاد من الآخرين، ويشعر بالقلق والاكتئاب، ولوم الذات ويتذمر باستمرار وينتقد ويستخدم عبارات مثل (لا أستطيع، لا أرغب) في تعامله مع الآخرين، وهو يتصرف بلا عقلانية ويوجه غضبه لأشخاص لا علاقة لهم بمسببات غضبه. إن التفكير التشاؤمي يمكن أن يكون هدّاماً وغالباً ما يخسر حامليه أفكاراً مفيدة وفرصاً للنجاح، وهم يسألون باستمرار عن أسباب عدم حدوث أشياء جيدة لهم، يتوقعون الفشل قبل القيام بأي عمل ويستخدمون فشلهم ذريعة لتأكيد تفكيرهم التشاؤمي وينظرون للحياة على أنها سلسلة من المشاكل يركزون على ما لا يمتلكونه ويشعرون بالتعاسة (Glickman, 2002, p. 7- 13).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- قلق المستقبل أو صدمة المستقبل:

يشير مولين (1990) إلى أن المستقبل بعد أن كان مصدراً لبلوغ الأهداف وتحقيق الآمال قد يصبح عند بعض الأفراد مصدراً للخوف أو الرعب حيث الفرد السوي يرسم لنفسه أهدافاً محددة تحدد نسق طموحاته المستقبلية والتنبؤ بالأحداث المستقبلية معيار إدراكي حساس للتأقلم الإنساني الفعّال.

(Morrow, 2000, p. 223)

5 – المعاصي والذنوب وتتمثل ب (الشرك بالله، ترك العبادات، السرقة، الكذب، سوء الظن، وأكل الحرام وفعل المحرمات مثل الزنا).

2-2-8 سابعاً- التوجه نحو الحياة وعلاقته ببعض المصطلحات الأخرى:

أولاً – التفاؤل:

يعد التفاؤل تلك السمة المرتبطة بالصحة النفسية والانفعالية والجسدية للفرد، فقد أكدت دراسات متعددة على أن التفاؤل عامل رئيس من عوامل العيش بصحة جيدة، والنجاح في الحياة يرتبط بأعلى درجات الهناء أو الرفاهة الانفعالية لدى من يعانون من مشاكل صحية حادة أو مزمنة، بل إنه يسهم بالنسبة للمرضى في جعلهم أكثر احتمالاً وتركيزاً من غيرهم المتفائلين على المشاكل التي يعانونها بشكل يساعدهم على حل تلك المشاكل.

وقد عرّف تيجر (Tiger ،1979, p. 12) التفاؤل بأنه دافع بيولوجي يحافظ على بقاء الإنسان، ويعد الأساس الذي يمكنّ الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات بأنه الأفعال أو السلوكيات التي تجعل أفراد المجتمع يتغلبون على الصعوبات والمحن التي تواجههم في معيشتهم.

ويعرّف ساير وآخرون (Scheier& carver, 1987, p. 169-210) المتفائلين بأنهم أشخاص يحملون توقعات إيجابية لمستقبلهم، ويعرفون المتشائمين بأنهم أشخاص يحملون توقعات سلبيه أكثر لمستقبلهم.

وقد عرفه مارشال ولأنك (Marshall &Lang, 1990, p. 139) الاعتقاد بأن المستقبل عبارة عن مخزن الرغبات أو الطموحات المطلوبة أو المرغوبة بغض النظر عن قدرة الفرد على السيطرة عليها أو على تحقيق تلك الرغبات.

وتعرف اليحفوفي (2002م، ص132- 149) التفاؤل بأنها عبارة عن التوقع قصير المدى بالنجاح في تحقيق بعض المتطلبات في المستقبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويرى غليك مان (Glickman, 2002, p. 7-15) أن المتفائلين يشعرون بالثقة والجرأة وتأكيد الذات والتفكير البناء والمنتج، ويركزن على الجانب المشرق من الأمور في تقييمهم لموقف معين، ويفكرون بالنجاح والفوز،ويقيمون أنفسهم على أنهم أناس خيرون محبون منتجون كفوؤون ويستحقون أفضل ما تقدمه الحياة من فرص، ويركزون على الجانب المفيد في أنفسهم وفي الآخرين وفي العالم وعلى الكيفية التي تعمل بها الأشياء ويعملوها، واتجاههم في الحياة هو (أنا أستطيع، أنا سوف) يؤمنون أن كل عمل سيقومون به سيكون له مردود جيد عليهم، أما بالنسبة للأشخاص العاديين فهم يفكرون بشكل متشائم من حين لآخر ويخبرون مستويات مختلفة من التفكير التشاؤمي.

وتوصل (Aspin, wall and, Taylo, 1992, p. 989-1003) إلى أن المزاج الذي يميل نحو التفاؤل لدى الفرد مفيد للصحة النفسية والفسيولوجية، فقد أظهرت دراسة أسبين وآخرين (1992) أن الأشخاص المتفائلين يتوافقون بشكل أفضل مع التغيرات الحاصلة في ظروف حياتهم أكثر من الأشخاص المتشائمين.

وتوصلت دراسة لت وآخرون (Litt, Tennen, Affleck& Klock 1992, p. 171- 187) أن النساء المتفائلات الغير القادرات على الإنجاب يستجبن بشكل أفضل في ظروف الإحباط أو الفشل مقارنة بالنساء الأكثر تشاؤماً والقادرات على الإنجاب.

وقد أثبت دراسة شانك وآخرين (2009) أن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد يؤثر على طبيعة التوجه نحو الحياة، وأن للتفاؤل تأثيراً كبيراً على عملية اتخاذ القرار والمجازفة والصحة النفسية والجسمية للفرد وأن له دوراً في التأثير في عملية التكيف، وتوصل " شأنك " إلى أن المتفائلين يميلون لاستخدام وسائل مرنة حول حل المشكلات التي تواجههم، وهذا التأثير يتأثر بطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد سواء أكانت شرقية أم غربية (Chang, et al, 2009, p. 494).

وتلخص الباحثة طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة والتفاؤل بأنها وجهان لعملة واحدة، لما للتفاؤل من تأثير على جميع الجوانب النفسية والصحية والجسمية والانفعالية للفرد مما يجعل من الفرد شخصاً فعلاً في محيطه الذي يعيش فيه وواثقا بذاته وبقدراته وإمكاناته، قادراً على حل مشكلاته بكل سهولة ومرونة، وهذا يشعره بالسعادة والطمأنينة والرضا عن نفسه وعن مجتمعه الذي يعيش به، وبالتالي يعطي ما لديه، ويفكر بمستقبل مشرق له ولمن حوله.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثانياً – السعادة:

يعد مفهوم السعادة من المفاهيم التي تنتمي إلى علم النفس الإيجابي، حيث استخدم سليجمان (2005) كلمتي السعادة وطيب الحال تبادلياً كمصطلحات لوصف أهداف علم النفس الإيجابي، ويتضمنان المشاعر والأنشطة الإيجابية حيث يراها الفيلسوف الياباني نومورا (2004) بأنها حالة تتضمن تحقيق الذات والشعور بالبهجة، وأن البحث عن متعة هو الأكثر احتمالاً، لأنه يقود الى السعادة، لذلك فإنه من المهم أن نرى الأشياء من الجانبين المادي والروحي، وكذلك من الخارج ومن الداخل بالعلاقة بالآخرين. (جودة، أبو جراد، 2011م، ص137)

وتعرفها سليمان (2010م، ص99) بأنها سمة من سمات شخصية الفرد، يتميز أصحابها معظم الوقت بالنشاط (خارجي أو داخلي) والحيوية والراحة، لديهم القدرة على الاستمتاع ويتمتعون بالوقت بطريقتهم الخاصة، ولديهم مشاعر الحب والصداقة، ونظرتهم للحياة إيجابية، ومعظم تعاملاتهم وعلاقاتهم ناجحة.

و يعرف الطيب والهباص (2009م، ص133–157) السعادة بأنها: انفعال وجداني ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور وغياب المشاعر السلبية من خوف وقلق واكتئاب، والتمتع بصحة البدن والعقل، بالإضافة إلى الشعور بالرضا الشامل في مجالات الحياة المختلفة وللسعادة أبعاد ثلاثة: التوازن الوجداني – الصحة الجسمية والعقلية – الرضا عن الحياة.

ويعرفها معجم علم النفس والطب النفسي: بأنها حالة من الفرح والهناء والإشباع، تنشأ أساساً من إشباع الدوافع، ولكنها تسمو إلى مستوى الرضا النفسي. (متولي، 2006م، ص4)

ويعرفها جوزيف وآخرين (Joseph, et al , 2004, p. 464) بأنها لا تعني فقط غياب المشاعر الاكتئابية، ولكنها تعني أيضاً وجود عدد من الحالات الانفعالية والمعرفية التي تتسم بالإيجابية.

ويتضح للباحثة – من خلال التعريفات السابقة – أن السعادة انفعال وجداني إيجابي ثابت نسبياً، يتمثل في إحساس الفرد بالبهجة والفرح والسرور ويسمو إلى مستوى الرضا النفسي، وقد تصبح السعادة سمة من سمات الفرد الشخصية تصاحبه في معظم أوقاته، يكون لديه القدرة على الاستمتاع بالوقت بطريقته الخاصة، ولديه مشاعر الحب والصداقة، ونظرته للحياة إيجابية، ومعظم تعاملاته وعلاقاته ناجحة.

ومن هنا ترى الباحثة أن العلاقة بين السعادة والتوجه نحو الحياة علاقة تشبه الروح بالجسد، فكل منهما مكمل للآخر، ولا يمكن الاستغناء عنه، لما للسعادة من تأثير على نفسية الفرد وتوجه نحو الحياة، حيث يكون الفرد السعيد لديه العديد من السمات وهي: (الثقة بالنفس، والقدرة على التفكير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بطريقة واقعية، بالإضافة لممارسة الرياضة، فكلما شعر الأفراد بأنهم أصحاء وأفضل حالاً، كلما استمتعوا بحياة أفضل، بالإضافة إلى أنهم يكوّنون مفهوما إيجابيا نحو الحياة).

ثالثاً–الأمل:

يعتبر مفهوم الأمل من أهم المفاهيم الأساسية في علم النفسي الإيجابي، لأن الأمل له آثار إيجابية عديدة على تحقيق التكيف الإنساني والصحة النفسية والجسمية، والرغبة في التعلم، وأضاف فرويد "2003" أن الأمل نقطة إيجابية جديدة تستخدم في تنمية الموارد البشرية في مجالات العمل والتعليم والإنتاج، وأن نقص الأمل يؤدي إلى المعاناة من الاكتئاب والسلوك الانتحاري، وكما أن فقدان الأمل يسهم في الإحساس بانعدام الحيلة والتشاؤم، والوجدان السلبي وضعف القدرة على التحمل، والتقييم للأحداث.

ويرى عبد الصمد (2005م، ص85–38) بأن الأمل إدراك الفرد بأن رغباته وأهدافه يمكن تحقيقها، وذلك يدفعه إلى الرغبة والمبادءة والإصرار ومواصلة الكفاح لتحقيق هذه الأهداف، مستخدماً في ذلك التخطيط وتوليد الأفكار واتباع طرائق ومسالك عملية للإنجاز من أجل تحقيق أهدافه، وتكون لدى الفرد قدرة عالية للأداء وتحريك قدرة الفرد قوة الإرادة والشعور بالمتعة.

ويذكر (snyder,et al, 2002, p. 820- 826) بأنه حالة إيجابية تحفيزية تقوم على أساس تبادلي مستمدة من الأحاسيس الناجحة، وتعتمد على مكونين هما. " المقدرة " ويقصد به الطاقة الموجهة للهدف و" السبل" وهو التخطيط لتلبية الأهداف،و الأهداف تختلف في درجتها المحددة، ومع وجود أهداف غامضة فإنه من المرجح أن يحدث التفكير في الأمل، فعلى سبيل المثال فمن الصعب أن نتخيل وجود سبيل أو الدوافع لتحقيق أهداف غامضة، والمقدرة يقصد بها القدرة على استخدام التصور أو السبل لتحقيق الأهداف المرجوّة، وهو تحفيزي مكون من جميع المراحل سعياً للوصول إلى الهدف، وفيما يتعلق هذه النقطة فقد وجدنا أن الأفراد مرتفعي الأمل لديهم المقدرة على المساعدة للبحث عن قنوات للدوافع المطلوبة إلى طريق أفضل.

ويعرف شنايدر الأمل بأنه عملية تفكير الفرد بأهدافه مع وجود دافعية تحركه تجاه تحقيق هذه الأهداف والسبل المناسبة لتحقيقها، لذا فإن الأمل ليس عاطفة (Emotion) بل هو نظام دافعية معرفي ديناميكي، حيث إن العواطف تأتي بعد المدركات وأثناء السعي لتحقيق الهدف، ويمكن قياس الأمل من خلال معرفتنا بأنه مركب يرتبط بالمواقف ويرتبط إيجابياً مع تقدير الذات بقدرات الفرد المدركة على حل المشكلات وبالتفاؤل وبالتأثير الإيجابي للفرد والنتائج الإيجابية المتوقعة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وطبقاً لذلك فإن الأمل يمكن الأفرد عندما يقتربون من المشاكل أن يركزون على النجاح، وهذا يزيد من احتمال بلوغهم أهدافهم.

لقد أوضح فرانك (Frank, 1961) مدى أهمية وفعالية استخدام الأمل في العلاج النفسي، وأن الأمل له دور قوي في العلاج النفسي الفعّال، واقتراح فرانك بأن الأمل هو شرط لاغنى عنه للتدخلات العلاجية الناجحة. (Snyder, 2000, 762- 774)

ويعرف الدسوقي (1988م، ص648) الأمل بأنه " اتجاه انفعالي خاصيته السائدة تمني بلوغ هدف ما، مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المتعة للخبرة المعاشة

ولقد عبرت (Menninger, 1959) بأنه واجب علينا أن يتكلم العلماء ليس عن صاروخ جديد أو وقود جديد أو قنبلة جديدة أو الغاز الطبيعي، ولكن حول هذه الحقيقة البشرية القديمة والتي أعيد اكتشافها وهي " دور الأمل في التنمية البشرية جنباً إلى جنب مع العوامل الأخرى، وأوضح ذلك مجموعة من العلماء مثل " Menninger, 1959, Frank,1961, 1973, Frank & Frank 1991, Frankl, 1963 على أن الأمل له علاقة باستمرار التوقع الإيجابي لبلوغ الهدف، وأن التوقع الإيجابي مرتبط أساساً بالصحة النفسية الجيدة، وأن الاضطراب النفسي يعكس العجز والتوقعات الموجهة نحو الهدف، وعلى سبيل المثال فإن Viktor & Frankl يريان أنه إذا كان السبب وراء المرض هو أنه يرتبط بانعدام الأمل فإن النجاح ينطوي على ترميمه وبالمثل يرى كل من Jerome Frank, 1951,1973, Frank& Frank,1991 أن دافعا قويا بالنسبة للتغير النفسي الإيجابي، وهذا على الرغم من أن النظرة القديمة قد ركزت على قضايا فلسفية بدلاً من التحقيقات التجريبية. (Irving, et al., 2004, 443- 419)

ويتضح للباحثة من خلال التعريفات السابقة بأن الأمل هو اتجاه انفعالي إيجابي يدفع المرء لبلوغ أهدافه في الحياة، من أجل أن يشعر بالرضا عن ذاته، وكذلك تزداد نسبة الصحة النفسية لدى هذا الفرد وأيضاً توافقه مع المجتمع الذي يعيش فيه، ونسبة نجاحه تزداد في المحيط الذي يكون فيه سواء أكان العمل أم البيت أم العائلة أم حتى العلاقات مع الآخرين.

ومن هنا تظهر طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة والأمل، وهي بمثابة الجسر المليء بالتخطيط للغد بشكل أفضل مما يجعل الفرد يدرك ما لديه من قدرات والإرادة للوصول إلى الأهداف التي يريدها من حياته ويتجه نحوها بكل إيجابية وأمل وتفاؤل وسعادة ورضا.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

رابعاً – الرضا:

لقد اهتم الباحثون في مجالات علم النفس والصحة النفسية بمفهوم الرضا عن الحياة والذي يتضمن بداخله شعور الفرد بالسعادة وتمتعه بالحياة التي يعيشها، وبالتالي تمتعه بدرجة عالية من بالصحة النفسية والسواء.

ويعرف الديب (1988م، ص49) الرضا عن الحياة بأنه تقبل الفرد لذاته، وأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي الذي يحيط به، فهو متوافق وذاته وأسرته، وسعيد في عمله، متقبل لأصدقائه، راضٍ عن إنجازاته الماضية، متفائل بما ينتظره من مستقبل، مسيطر على بيئته، فهو صاحب القرار قادر على تحقيق أهدافه.

وتصف منظمة الصحة العالمية الرضا عن الحياة بأنه " معتقدات الفرد عن موقعه في الحياة وأهدافه وتوقعاته ومعاييره واهتماماته في ضوء السياق الثقافي ومنظومة القيم في المجتمع الذي يعيش فيه " وهو مفهوم واسع يتأثر بطريقة مركبة بالصحة الجسمية للفرد وبحالته النفسية وباستقلاليته وعلاقاته الاجتماعية وعلاقته بكل المكونات البيئية التي يعيش فيها "

ويعرف (مايكل أرجايل، 1993) الرضا عن الحياة بأنه " تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو الحكم بالرضا عن الحياة، حيث يمثل مفهوم الرضا عديداً من المقاييس النوعية للرضا فهناك الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة، وعن العمل، وعن الزواج، وعن الصحة ومقاييس الرضا مختلفة. (The WHOQOF Group, 1998, p. 1569 – 1585).

ويعرف الشعراوي (1999م، ص153 – 154) الرضا عن الحياة بأنه " أحد موضوعات تكيف الحياة، وفيه تتكون مشاعر الفرد وأحداث حياته وتوجهاته النشطة ومن العوامل التي تؤدي إلى سعادته، حيث إن الاستجابة الذاتية من الفرد لجانب معين في الموقف والذي يتعرض ففي مرحلة الشباب قد يمثل الرضا استجابة للفرد بما يجعله يشعر بالارتياح نحو البيئة الاجتماعية والأكاديمية، والانفعالية التي يشارك فيها، ومحو ذاته.

ويعرف رضوان وهريدي (2001م، ص72– 105) الرضا عن الحياة بأنه " درجة تقبل الفرد لذاته بما يحقق من إنجازات في حياته الماضية والحاضرة، ويفصح هذا التقبل عن نفسه في توافق الفرد مع ذاته والآخرين، وجوانب الحياة المختلفة، ونظرته المتفائلة عن المستقبل ".

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتعرفه عبد الوهاب (2007م، ص248) بأنه حالة داخلية يشعر بها الفرد وتظهر في سلوكه واستجاباته، وتشير إلى ارتياحه وتقبله لجميع مظاهر الحياة من خلال تقبله لذاته ولأسرته وللآخرين، وللبيئة المدركة وتفاعله مع خبراتها بصورة متوافقة ".

ويعرف عبد الخالق (2008م، ص123) الرضا بأنه التقدير الذي يضعه الفرد لنوعية حياته بوجه عام اعتماداً على حكمه الشخصي " ويتضمن هذا التعريف عدة جوانب هي: (1) يعتمد حكم الشخص على تقديره الشخصي وليس كما يحدده غيره (2) يحدد الفرد بنفسه المعايير التي يقيم على أساسها حكمه على نوعية حياته (3) ينتمي الحكم على الحياة إلى الجوانب المعرفية للشخصية وليس الوجدانية (4) يتعلق هذا التقدير أو الحكم على الحياة بشكل كامل وليس بجانب محدد فيها.

ويري فرانكن (1994) أن الرضا عن الحياة يمثل أقصى هدف يطمح إليه الإنسان العاقل الراشد، وذلك من أجل تجنب الإحباطات والصراعات النفسية والقلق الذي ينتابه نتيجة انفعالاته المختلفة بناء على المواقف التي يمر بها الشخص، ومن مظاهر الرضا عن الحياة السعادة والعلاقات الاجتماعية والطمأنينة والاستقرار الاجتماعي والتقدير الاجتماعي، لأن من يشعر بهذه الأشياء ويعمل على تحقيقها وإشباع رغبته منها يكون راضياً عن حياته بصورة إيجابية.

(إسماعيل، 2011م، ص15)

ومن خلال التعريفات السابقة تلخص الباحثة طبيعة العلاقة بين الرضا والتوجه نحو الحياة حيث إن العلاقة كما العنوان أو الموضع، والهدف منه أن الفرد يشعر باتجاهات متعددة تتبين أنها تأخذ منحى إيجابياً في الشعور، وما يترتب عليه من سلوك إيجابي نحو الإقبال على الحياة والعمل نحو تحقيق الأهداف وإشباع الرغبات والحاجات للوصول إلى حالة الاستقرار والطمأنينة.

خامساً – جودة الحياة:

تعرف منظمة الصحة العالمية جودة الحياة " بأنها قدرة الفرد على الاستمتاع بالإمكانيات المتاحة لديه في الحياة وشعوره بالأمن والرضا والسعادة الرفاهية، حتى ولو كان لديه ما يعوق ذلك، وهو يركز على جميع الأفراد بمن فيهم الأفراد ذوو الاحتياجات الخاصة.(حنان، 2012م، ص13)

يرى دينير وآخرون (Diener et al, 1999, p. 276 – 302) خلال دراساتهم في مجال جودة الحياة النفسية مؤكدين على أن جودة الحياة النفسية ترتبط بمحاولة رصد كيف يدرك أو يقدر الناس مختلف جوانب حياتهم النفسية ؟ فعلى سبيل المثال، إلى أي مدى يشعر الناس بقدرتهم على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السيطرة على حياتهم الشخصية ؟ وإلى أي مدى يشعر الناس أن لحياتهم الشخصية معنى وقيمة؟ إلى أي مدى يشعر الناس بامتلاكهم لعلاقات اجتماعية إيجابية متبادلة مع الآخرين؟

في حين يرى باحثون آخرون أن جودة الحياة النفسية أحد مكونات أو أبعاد ما يعرف بجودة الحياة بصفة عامة، إذ يفيد لاوتون (Lawton, 1991, p. 35) إلى أن مفهوم جودة الحياة مفهوم متعدد الأبعاد يتضمن أربعة أبعاد هي: الكفاءة السلوكية، ضبط البيئة أو السيطرة عليها، جودة الحياة المدركة، وجودة الحياة النفسية.

و يؤكد جونيكر وآخرون (jonker, et al., 2004, p. 159- 164) أن بعد جودة الحياة النفسية المكون المحوري لجودة الحياة بصفة عامة، ويعرفان جودة الحياة النفسية –على وجه التحديد– بأنها بالإضافة إلى تحرر المرء أو خلوه من الأعراض الدالة على الاضطراب النفسي أنها التقدير الإيجابي للذات، الاتزان الانفعالي، والإقبال على الحياة وتقبل الآخرين.

ويضيف الخنجي (2006م، ص229) أن جودة الحياة قد تعني أموراً مختلفة لأفراد مختلفين، فهي تعني العيش في أعلى درجات الرفاهية المادية لأشخاص، بينما تعني العيش بأمان وكفاف لآخرين، وبغض النظر عن معناه، فإن علم النفس باستطاعته المساهمة في تبيينه وتوضيحه ودراسته، فالأفراد تجاربهم وسماتهم وكيفية تنميتها بالإضافة إلى بيئتهم ومحيطهم وكيفية تأثيرها إيجابياً في تعريف دور جودة الحياة والطريق الموصل إليها، وعلم النفس الإيجابي هو من أنسب العلوم للقيام بهذا الدور شبه الغائب عن معظم أفرع علم النفس الأخرى.

و يعرف أبو سريع وآخرون (2006م، ص206) أن جودة الحياة هي المشاعر الذاتية بالسعادة الشخصية، والرضا عن النفس، وعن الجوانب ذات الأهمية في حياة الشخص، ويضيفون أيضاً بأنه يجب التأكيد على مفهوم الذاتية باعتبار أن تقدير الشخص الذاتي لمدى سعادته ورضاه عن حياته هو الأساس في الحكم على جودة حياته.

وتضيف مجدي (2009م، ص55– 56) بأن مفهوم جودة الحياة ينتمي إلى ما يعرف بعلم النفس الإيجابي الذي يعيد للفرد شعوره بالرضا والسعادة في ضوء ظروفه الحالية وإمكانياته وقدراته المتاحة، وتضيف أيضاً بأن هذا المفهوم يختلف باختلاف الفرد وظروفه الحياتية، فالمريض قد يشعر بجودة حياته المتمثلة في الصحة، والفقير قد يشعر به في المال، والمقاتل قد يشعر به السلام، والبعض قد يشعر به في الوصول للأهداف وتحقيق الغايات، وهناك من يشعر به عند تحقيق العدالة وإملاء القيم الإنسانية في العالم أجمع، ولكن قد يشعر به في لحظات الحب باختلاف صوره وأنواعه، ولذلك فإن علم النفس الإيجابي يهدف إلى تغير في تركيز علم النفس من

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الانهماك فقط على عمليات إصلاح أو علاج في علم النفس والذي يتمثل في إصلاح الأشياء الفاسدة في الحياة، من أجل بناء جودة الحياة.

من خلال ما سبق ذكره من تعريفات تلخص الباحثة طبيعة العلاقة بين جودة الحياة والتوجه نحو الحياة بأنها علاقة ارتباط الجزء بالكل، حيث إن فهم الفرد ذاته وقدراته وحاجاته وإمكاناته وبالتالي سعى إلى الوصول للتوجه نحو الحياة بكل رضا وسعادة وتفاؤل واتزان نفسي وانفعالي واجتماعي وحتى اقتصادي، وأيضاً أصبحت صحته النفسية نسبتها تدنو من الثبات المقبول لصاحبه.

سادساً – معنى الحياة:

يرى عبد الغفار (1973 م، ص63) أن الفرد إذا فقد المعنى في حياته Senselessness، فإنه يفقد معه الإحساس بالهدف من الحياة، لأن وجود الإنسان يكمن في معنى وجود الهدف الذي يكتشفه، ويسعى إلى تحقيقه وأن الفرد الذي يفقد المعنى في الحياة يعيش ما يسميه فرانكل " الفراغ الوجودي " وهو حالة نفسية تعني الملل والسأم من الحياة، ومن ثم تفقد الحياة دلالتها وقيمتها ومغزاها " لأن وجود الإنسان يكمن في معنى وجوده ".

ويؤكد ساهاكيان (Sahakian, 1998) على قيمة وجود المعنى في حياة الإنسان بقوله: " إن المعنى موجود دائماً وفي كل مكان – حتى في المعاناة والنوع الوحيد من المعاناة الذي لا يمكن احتماله هو الذي يبدو بلا معنى، فإذا لم تستطيع أن تفهم أسباب معاناتك لن تتمكن من احتمالها. إن التعاسة في حد ذاتها ليست شيئا لا يمكن تحمله، ولكن غياب المعنى هو الذي لا نحتمله والمعاناة التي لا يمكن أن تتحول إلى خبرة ذات معنى لا تصبح شيئاً يمكن احتماله وحسب، ولكن تصبح شيئاً مثيراً لفهم وروح التحدي. فإذا كان لديك معنى للحياة فلن يكون هناك شيئ في الحياة لا يمكن التغلب عليه، ولن تكون هناك معاناة لا يمكن احتمالها. (عامر، 2002م، ص37)

ومن خلال ما سبق ذكره تلاحظ الباحثة أن طبيعة العلاقة بين التوجه نحو الحياة ومعنى الحياة هي علاقة ذات بعد إدراكي، حيث إن الفرد يدرك معنى حياته وقيمتها، ويتجه نحوها باتجاهين إما إيجابياً أو سلبياً، فإن أدراكها بشكل إيجابي كان توجها نحو الحياة متمثلا بالرضا والسعادة وإدراك لتحقيق الأهداف المرجوة منها، والعكس إن كان إدراكه لها بشكل سلبي فإنه سوف يراها بشكل تشاؤمي وبدون رضا عن كل ما فيها من بشر وحتى الحجر، وكأنه في حالة نفسية صعبة وعدم توافق وتكيف مع من يحيطون به.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سابعاً – الاستمتاع بالحياة:

يرى مكدويل ونويل (Macdowell & Newell, C.,, 1987, p. 185) بأنه عملية يصدر الفرد من خلالها حكماً عاماً أو تقييماً شخصياً على ظروفه الخاصة مستنداً في ذلك إلى محكات خارجية مرجعية، أو معتمداً في ذلك على تطلعاته وطموحاته الشخصية ".

ويعرفه دينر وآخرون (Diener, E., al.,,2000, p.162) بأنه " حكم الفرد الواعي على حياته " وهذا المصطلح يترادف مع أو يدخل ضمناً مع مفهوم آخر أعم وأشمل ألا وهو " الرفاهية الذاتية " وهو مصطلح يطلق على طرائق تقييم الناس لأنفسهم أو لذواتهم، وهذا المصطلح يتضمن بعض المتغيرات التي يشتمل عليها مثل " الاستمتاع بالحياة، العواطف، أو المشاعر الإيجابية، ونقص المشاعر السلبية "

ومن هنا تعامل " شيراي وآخرون " (Shirai, K., et al., 2009, p. 63) بأنه حالة نفسية إيجابية فعّالة وناضجة ومتوهجة تعكس التمتع بالحياة والقدرة على التفاعل الإيجابي مع البيئة المحيطة على نحو مبهج إيجابي " وبهذا يصبح الاستمتاع بالحياة حالة وليس سمة شخصية يستشعر الفرد من خلالها بإحساس غامر بالسعادة والبهجة والمتعة.

وتلخص الباحثة أنه إذا كان الاستمتاع بالحياة يجعل الفرد أكثر سعادة وتسامحاً وتصالحاً مع ذاته والآخرين من حوله، فإن هذا يدفع إلى علاقة إيجابية تجاه التوجه نحو الحياة، وتصبح حياة الفرد أكثر صفاء وتساميا ورضا عن كل شيء من حيث الأداء والحكم عليها لحياته، وبالتالي يستطيع الفرد مواجهة كل الضغوط التي يمر بها ويكون ناجحا في التعامل معها.

2-2-9 ثامناً– نظرة الدين الإسلامي للتوجه نحو الحياة:

لا شك أن الدين الاسلامي هو دين التكاملية والشمولية والتوازنية والعمقية في حياة الفرد، قال تعالى: ﴿ أَلَا يَعۡلَمُ مَنۡ خَلَقَ وَهُوَ ٱللَّطِيفُ ٱلۡخَبِيرُ ﴾ (الملك: 14)، حيث وصف الإسلام أحوال الإنسان وأدوار الإنسان معترفاً له بطبيعته دون إغفال لجوانب القوة أو الضعف فيها مؤكداً على حاجاته الروحية والغرائزية وغيرها دون مواربة أو كبت. فهو ينظم حياة الأفراد ويدفعهم إلى التوجه نحوها بكل السبل المشروعة، فهو دين الوسطية والاعتدال، لا يطلب من أتباعه أن يعملوا للدنيا على حساب الآخرة ولا للآخرة على حساب الدنيا. وفي ذلك قال الله تعالى: ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧ ﴾ (القصص: 77)، ومن المرويات في هذا الصدد أن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ثلاثة من الصحابة ذهبوا إلى بيت النبي يسألون عن عبادته ليقتدوا بما يفعل. فلما حكى لهم ما يفعله النبي كأنهم تقالّوها، أي اعتبروها قليلة بالقياس إلى ما يفعلون.

فقال أحدهم إنه يصلي الليل كله ولا يرقد،وقال الثاني أنه يصوم ولا يفطر، وقال الثالث أنه يعتزل النساء ولا يتزوج. وعندما سمع الرسول مقالتهم خرج اليهم وقال: (والله إني لأخشاكم لله وأتقاكم له لكني أصلي وأرقد، وأصوم وأفطر، وأتزوج النساء. فمن رغب عن سنتي فليس مني).

(زقزوق، 2010م، ص24- 25)

أولاً – الإسلام اهتم بالعديد من الجوانب التي تدفع الفرد إلى التوجه نحو الحياة وهي:

– الجانب العقلي: لا ريب أن العقل يأتي في طليعة الأركان التي تؤلف الإنسان ليأتي متكاملاً متزناً في كيانه الشخصي، وهذا الجانب يعتبر فارقاً مميزاً للإنسان عن بقية الكائنات التي لا يجليها عقل أو تفكير.

وفي هذا الاتجاه حث لكي يكون الفرد متوجهاً نحو الحياة وعليه القيام بأداء العبادات " صلاة وصوم والحج والعمل والسعي في الأرض وطلب العلم ". ومن أروع وأصدق ما جاء في هذه المسألة قوله سبحانه وتعالى: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَۖ وَسَتُرَدُّونَ إِلَىٰ عَٰلِمِ ٱلۡغَيۡبِ وَٱلشَّهَٰدَةِ فَيُنَبِّئُكُم بِمَا كُنتُمۡ تَعۡمَلُونَ﴾ (التوبة: 105)، وأيضا ﴿أَمَّنۡ هُوَ قَٰنِتٌ ءَانَآءَ ٱلَّيۡلِ سَاجِدٗا وَقَآئِمٗا يَحۡذَرُ ٱلۡأٓخِرَةَ وَيَرۡجُواْ رَحۡمَةَ رَبِّهِۦۗ قُلۡ هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلَّذِينَ يَعۡلَمُونَ وَٱلَّذِينَ لَا يَعۡلَمُونَۗ إِنَّمَا يَتَذَكَّرُ أُوْلُواْ ٱلۡأَلۡبَٰبِ ٩﴾ (الزمر: 9). وقوله صلى الله عليه وسلم "من سلك طريقاً يلتمس فيه علماً، سهل الله له طريقاً إلى الجنة، وإن الملائكة لتضع أجنحتها لطالب العلم رضاً بما يصنع، وإن العالم ليستغفر له من في السموات ومن في الأرض، حتى الحيتان في الماء، وفضل العالم على العابد كفضل القمر على سائر الكواكب، وإن العلماء ورثة الأنبياء، إن الأنبياء لم يورثوا ديناراً ولا درهماً، وإنما ورثوا العلم، فمن أخذه أخذ بحظ وافر" .

– الجانب الروحي: الإحساس بالحاجة إلى الله ثم الشعور المستديم بالدين أمر لا يتكلفه الإنسان تكلفا واصطناعا وإنما هو حقيقة قد سكبتها الفطرة في صميم الإنسان بتقدير الله الذي فطر الإنسان على هذه الصورة والكيفية.

ويركز الدين في هذا الجانب على أهمية رضوان الله، وتحمل مسؤولية الخلافة، والتقوى، والإيمان، والطاعة، ويظهر ذلك في قوله تعالى: ﴿وَأَنَّ هَٰذَا صِرَٰطِي مُسۡتَقِيمٗا فَٱتَّبِعُوهُۖ وَلَا تَتَّبِعُواْ ٱلسُّبُلَ فَتَفَرَّقَ بِكُمۡ عَن سَبِيلِهِۦۚ ذَٰلِكُمۡ وَصَّىٰكُم بِهِۦ لَعَلَّكُمۡ تَتَّقُونَ ١٥٣﴾ (الاعراف: 153).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

–الجانب الجسدي: لكي يكون الفرد متوجهاً نحو الحياة لابد له أن يحافظ على بدنه من خلال إشباع الرغبات والحاجات والميول الطبيعية التي لا سبيل إلى صدها كما ذكر جل جلاله في محكم كتابه ﴿زُيِّنَ لِلنَّاسِ حُبُّ الشَّهَوَاتِ مِنَ النِّسَاءِ وَالْبَنِينَ وَالْقَنَاطِيرِ الْمُقَنطَرَةِ مِنَ الذَّهَبِ وَالْفِضَّةِ وَالْخَيْلِ الْمُسَوَّمَةِ وَالْأَنْعَامِ وَالْحَرْثِ ذَٰلِكَ مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَاللَّهُ عِندَهُ حُسْنُ الْمَآبِ ﴿١٤﴾﴾ (ال عمران: 14).

و قال صلى الله عليه وسلم (يامعشر الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج ومن لم يستطيع فعليه بالصوم فإنه له وجاه ".

–الجانب النفسي: هذا الجانب من أخطر الجوانب في الإنسان. ذلك لأن النفس البشرية تشكل جهازا قائما بذاته، وهو كذلك بالغ الدقة والأهمية.

والإسلام من جهته يحشد لهذا الجانب الخطير أكمل أسباب العناية والحرص، وأوفى طرائق الوقاية والإهتمام، كي لا تسأم النفس ألوان العقد والشذوذ. ومن أجل أن يجاء بالإنسان على أحسن حال من تمام النفس وسلامتها من العيوب والمثالب.

ولأن البشرية تعاني من الأزمات النفسية المتمثلة بالقلق والخوف وشتى الأمراض النفسية، نادى الإسلام الفرد للتوجه نحو الدين، لكي يحيا حياة طيبة ويقبل عليها بإيجابية وما يدلل ذلك قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَتْكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ﴾ (يونس: 57). (عبد العزيز، 1983م، ص91– 99)

ثانياً – ويركز الدين الإسلامي على غاية الإنسان في التوجه نحو الحياة وهي:

أن يعيش الفرد بسعادة، فيسعى الإنسان إلى إسعاد نفسه ليس فقط من خلال المال والأولاد أو العلم وهذا هو النعيم الدنيوي، بل السعادة هي أمر داخلي، ينبع من أعماق النفس، ويفيضه الوجدان النقي، ليست سلعة تستورد وتقحم على النفس إقحاماً، السعادة هي السكينة، والطمأنينة، والقناعة والرضا، والأمل والمحبة، وهذا ما يثمره الإيمان الصادق لدى الفرد بأن الشعور بالسعادة في حياته غاية يتجه نحوها. فما يدلل ذلك من السنة المطهّرة قول الرسول صلى الله عليه وسلم (من كانت الآخرة همه جعل الله غناه في قلبه، جمع له شمله، وأتته الدنيا وهي راغمة، ومن كانت الدنيا همه جعل الله فقره بين عينيه، وفرق عليه شمله، ولم يأته من الدنيا إلا ما قدر له) رواه الترميذي (642/40). (عقله، 1982م، ص65 – 67)

أن يعيش الفرد على أمل، فالدين الاسلامي يغرس في نفوس الأفراد الأمل ويربطه ارتباطا وثيقا بالإيمان، فالمؤمن لا يمكن أن ييأس أو يصاب بالإحباط والقنوط أو يتسرب القلق إلى نفسه، لأنه يثق في الله وفي عدله وفي رحمته، لهذا المؤمن يقبل على الحياة بتفاؤل وأمل، ويؤكد القرآن الكريم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن المؤمن لا يعرف اليأس: ﴿يَٰبَنِيَّ ٱذۡهَبُواْ فَتَحَسَّسُواْ مِن يُوسُفَ وَأَخِيهِ وَلَا تَاْيۡـَٔسُواْ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِۖ إِنَّهُۥ لَا يَاْيۡـَٔسُ مِن رَّوۡحِ ٱللَّهِ إِلَّا ٱلۡقَوۡمُ ٱلۡكَٰفِرُونَ﴾ (يوسف: 87).

إن التمسك بالأمل –في حد ذاته– تمسك بالحياة، وهو في الوقت نفسه ثقة تملأ جوانب النفس الإنسانية، وتشعر الإنسان بأنه يستطيع أن يتغلب على كل ما يعترضه من صعاب، لأن الأمل يمد الإنسان بأسباب القوة للتغلب على كل العقبات.

وإننا مدعون إلى التمسك بالأمل والتوجه نحو الحياة، وألا ننظر إليها بمنظار أسود يرى فيه فقط نصف الكوب الفارغ، لا يرى النصف الآخر المملوء. كما جاء في بعض الآثار الإسلامية " فلولا الأمل ما أرضعت أم ولداً ولا غرس غارسٌ شجراً ". (زقزوق، 2010م، ص33– 36)

2–2–10 تاسعاً – النظريات المفسرّة للتوجه نحو الحياة:

أولاً – النظرية علم النفس الفردي (أدلر):

وهنا يرى أدلر أنه يمكن فهم شخصية الفرد من خلال التعرف إلى نمط الحياة أو أسلوب الحياة، وهي مجموعة من الأساليب التي يطورها الفرد في بداية مراحل الحياة، لكي تنظم له خبراته، وبالتالي يصبح هؤلاء الأشخاص مبدعين في حياتهم، لأنهم حققوا هدف حياتهم، وطوروا نمط حياتهم، والعكس للذين لم يعرفوا يحققوا نمط الحياة ويطوروه.

و ركز أدلر على العديد من المسلّمات في نظريته، والتي قد تقود إلى التوجه نحو حياة بدون الشعور بالنقص وبشكل إيجابي وهي:

- مشاعر النقص والعجز والكفاح من أجل التميز والكمال كبديل لنظرية الجنس: وهنا يسعى الفرد للتغلب على مشاعر النقص الطبيعة التي تكون لديه في بداية حياته من خلال مواجهتها بمسلمة الكفاح من أجل التميز والكمال، وبذلك يبقي الفرد محافظاً على أهدافه الاجتماعية وحياته ويتوجه نحو الحياة بإيجابية.
- الحاجة للحب: وهي حاجة يكافح الفرد من أجلها لتحقيق ذاته، وبالتالي يشعر بالرضا عن الحياة ويتوجه نحوها برضا وسعادة.
- أسلوب الحياة: يقول أدلر إن الشخص يتخذ لنفسه أسلوب حياة يؤدي إلى تحقيق هدف الحياة وهو تحقيق الذات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- غائية: لقد تبنى أدلر فكرة الهدف النهائي حيث إأن الهدف يعد ذاتياً وأن له معناه الشخصي لتحقيق الوجود الإيجابي لكل فرد بطريقة مستقلة خاصة به.(الزبادي والخطيب، 2001م، ص67).

ثانياً – نظرية الحاجات:

يرى روجز أن الطبيعة البشرية إيجابية ويرفض فكرة السلبية، والبشر بطبيعتهم بناؤون ومتعاونون ويتحررون من الدفاعية واستجابتهم الإيجابية، ويميلون إلى النضج النفسي في تعاملهم مع الواقع والحياة، وأن حياتهم متمثلة في الحاضر وليس الماضي.

و يشير روجرز إلى وجود دافع رئيس هو تحقيق الذات الذي يكافح الفرد خلال حياته من أجل الوصول له وهذا يدفع إلى التوجه نحو الحياة، وهذا ينبع من خلال التقدير والاحترام الإيجابي منذ مرحلة الطفولة المبكرة لدى الفرد، فنحن في تعاملنا الإيجابي مع الفرد من خلال منحه محبتنا وتقديرنا، وينشأ عند الفرد القبول لواقعه الذي يعيش فيه كما هو، وتشتمل الحاجة إلى التقدير الإيجابي إلى الدفء، الحب، الاحترام، التعاطف، القبول وقد عدها حاجة شاملة لكل البشر وإن توفرت هذه الحاجات لدى الفرد فإنها تدفعه إلى التوجه نحو الحياة برضا وسعادة وتنبؤ بالمستقبل الجميل بتفاؤل. (جابر، 1986م، ص540– 542)

تطرق ماسلو إلى هرم الحاجات، وهي الحاجة إلى المحافظة على البقاء وهي الحاجات الفسيولوجية والتي تحافظ على جسم الإنسان بمعنى الحفاظ على الحياة العضوية للبقاء البشري على قيد الحياة، والحاجة إلى الأمن والعيش في بيئة آمنة مطمئنة، والحاجة للحب والانتماء ومنح الحب للفرد يجعله يتجه نحو الحياة بحب، والحاجة إلى التعاطف مع الآخرين، والحاجة للانتماء، وهي تقوم على الأخذ والعطاء، والحاجة إلى التقدير من خلال احترام الذات وشعور الفرد بكفاية الشخصية بما يدفعه إلى الإقبال على الحياة بنشاط ورضا، والحاجة إلى تحقيق الذات، وإن شعر الفرد بقيمة ذاته أقبل وتوجه على الحياة بثقة، وعندما يتم إشباع هذه الحاجات كلها سواء أكانت بشكل نسبي أم كلي، هنا يظهر الفرد قدراته للتوجه نحو الحياة بالشكل الإيجابي ويتمكن من حل ما يعترض طريقه من مشكلات بكل سهولة لأنه حقق حاجاته.(أحمد، 2003م، ص387 – 388)

ثالثاً – نظرية العلاج الوجودي:

تركز هذه النظرية من وجهة نظر فرانكل على أن الحياة إما أن تكون متألقة مشرقة أو تكون ضيقة معتمة، وذلك يعود للقرارات التي يتخذها الفرد، والمعايير التي يقبلها والمعايير التي رفضها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد فرانكل على مفاهيم أساسية للنظرية وهي (القدرة على الوعي بالذات، الحرية المسؤولية، الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات الأخرى، الدافعية) وكل هذه المفاهيم توصل الفرد إلى البحث عن المعنى لحياته، يعد الكفاح من أجل الإحساس بأهمية الحياة وغايتها من الصفات البارزة للإنسان، وكثير من الصراعات الكامنة التي تدفع الناس إلى التوجه نحو الحياة بسلبية خاصة عندما يبدأ الفرد يسأل نفسه لماذا أنا هنا ؟ ماذا أريد من الحياة ؟ وما الذي يعطي للحياة معناها ؟ إذا كان الفرد لا يدري من هو، وماذا يريد لنفسه ؟ وماذا هو فاعل ؟ حينها يشعر الفرد أن العالم الذي يعيش فيه بلا معنى، وهذا يولد القلق الطبيعي لديه، وهذا القلق شرط لحياة الفرد، ولكي تكون ذات معنى، وينشأ القلق حينما يكافح الفرد من أجل البقاء ليؤكد على وجوده في الحياة.

ويرى أيضاً أن الشخصية تتكون من (الموت، الحرية، تبحث عن المعنى واللامعنى للحياة)، ففي الموت يكون هناك صراع بين وعي الفرد بالموت ورغبته بالبقاء، وبالتالي يدرك الفرد الموت وهو جزء من الحالة الإنسانية للفرد ويعطيها أهمية للعيش، وهو غير سلبي، ويجعل الإنسان يأخذ الحياة بشكل جدي، وأن إنكار الفرد الموت تولد لديه القلق غير المحدود، ولكي يفهم نفسه يجب أن يواجه الموت ويكون على وعي به، ولأن الحياة وقتية فهذا يعطيها معنى.

أما الحرية فيقصد بها أن الإنسان مسؤول عن إبداع عالمه الخاص ومشاكل حياته واختياراته وأفعاله.

بينما المعنى واللامعنى للحياة يتحدد لديه من خلال الصراع بين أنه مهم وأن لحياته معنى، وما أنا؟ ماذا أريد من الحياة ؟ كيف أستطيع أن أعطي حياتي معنى وهدفاً ؟ هل ترغب في الاستمرار في الاتجاه الذي أنت سائر عليه الآن ؟ من أين تأتي مصادر المعنى لحياتي ؟هكذا يتكون المعنى واللامعنى.(أبو أسعد والعريبات، 2009م، ص325– 332)

التعقيب على النظريات:

من الملاحظ – من خلال النظريات السابقة – أن عدد النظريات التي تطرقت للحديث عن التوجه نحو الحياة عدد قليل، وهذا راجع إلى فلسفة كل نظرية من النظريات ونظرتها، فالنظريات التي تطرقت بشكل واسع في هذا الاتجاه هي:

- **نظرية علم النفس الفردي:**

على الرغم من أن هذه النظرية كان إسهامها قليلاً في هذا الجانب إلا أنها لم تغفل التركيز على جانب مهم من حياة الفرد، وهو أسلوب حياة الفرد حيث إن الأسلوب الذي يتبعه الفرد في حياته يدفعه إلى التوجه نحو الحياة بالإيجابية والحب، ويبعده عن الشعور بالنقص والعجز ويدفعه إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

السعي وصولاً للكمال في الحياة، وبالتالي يصبح الفرد متوجها ايجابياً نحو الحياة ويكون لديه غاية من توجهه نحو الحياة، وهي الكمال والحصول على الحب والوجود الإيجابي في هذه الحياة.

- **نظرية الحاجات:**

ركزت هذه النظرية – من وجهة نظر أصحابها (روجرز وماسلو) – بشكل أوسع من النظرية السابقة حيث ركز كل منهم على واقع حياة الفرد وبشكل إيجابي خاصة في جانب تحقيق الذات في مراحل مبكرة من عمر الفرد وخاصة في مرحلة الطفولة المبكرة، وأيضا توفير الحاجات الأساسية كما ذكر ماسلو في هرم الحاجات الذي تدرج فيه إلى أن يصل الفرد إلى الحب والانتماء والتعاطف والأخذ والعطاء، وكل هذا يدفع الفرد للإقبال على الحياة والتوجه نحوها بإيجابية ورضا وسعادة.

- **النظرية الوجودية:**

تنظر هذه النظرية للتوجه نحو الحياة في اتجاهين هما: الاتجاه السلبي والإيجابي، وهذه النظرة تعود للفرد ولقراراته التي يتخذها في حياته، فإذا كانت نظرة الفرد للحياة التي يعيشها تحتوي على صراعات وعدم فهم لذاته وحاجاته وعدم الوعي بمعنى وجوده في الحياة وعدم إدراك أنه سوف يموت وحالة القلق غير الطبيعية التي تليه، فإن هذه الصراعات تقوده إلى النظرة السلبية للحياة والتشاؤم، وأما إن كانت قراراته ذات طابع إيجابي فإن توجهه نحو الحياة سوف يتسم بالفهم لحاجاته وقدراته وإمكانياته والصراعات التي يتعرض لها فإنه سوف يصل إلى السعادة الرضا والتفاؤل بالحياة.

تلخص الباحثة ما استفادته من هذه النظريات الثالثة (علم النفس الفردي – نظرية الحاجات – النظرية الوجودية) بما يخدم بحثها بالتالي:

- أن فهم الفرد لنمط حياة واسلوب حياته يدفعه إلى تطوير حياته والسعي إلى التوجه الايجابي والفعال في حياة بحب ورضا ويقلل من التوترات والصراعات التي قدد تعود عليه بالضرر النفسي والاجتماعي .
- أنه كلما سعى الفرد إلى تحقق ذاته بشكل ايجابي كلما كان توجه نحو الحياة أكثر ايجابية وبالتالي فإنه يكتسب العديد من المشاعر وهي (الحب – الاحترام للذات – الاحترام للآخرين – الرضا – السعادة – الامل) .
- كلما وعي الفرد بذاته وفهم لماذا هو موجود في هذه الحياة كلما كان توجهه نحو الحياة فعال وايجابي .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2-3 المبحث الثالث

النساء اللواتي هدّمت بيوتهن خلال عدوان 2014

2-3-1 مقدمة.

2-3-2 إحصائيات الهدم للمنازل خلال العدوان.

2-3-3 تأثير هدم المنازل على النساء الفلسطينيات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المبحث الثالث

النساء اللواتي هدّمت بيوتهن خلال عدوان 2014

2-3-1 مقدمة:

النساء الفلسطينيات هن اللواتي يتحملن الصعاب في كل الأوقات، فمنهن من تكون الأم والأخت والابنة والعمة والخالة والجارة، ومنهن من تعرضت بيوتهن في العدوان الأخير للتدمير وهدّمت منازلهن، وذلك منذ السابع من تموز / يوليو من عام (2014) حيث استمر العدوان الإسرائيلي على قطاع غزة لمدة (51) يوماً بشكل متواصل، إذ يعد حجم الدمار والخراب والتهجير غير مسبوق ولا معهود من قبل، وقد مسحت مناطق بشكل كامل خلال هذا العدوان، هذا الأمر الذي زاد الأمور تعقيداً، فيما تم تحويل العديد من المنازل ومنشآت المدينة إلى أكوام من التراب وتسويتها بالأرض فلم تعرف المرأة الفلسطينية أياً منها لها وأياً منها لغيرها.

لقد ثبت أن الآلاف من المنازل التي كانت موجودة سابقاً لم يتمكن أصحابها من التعرف إليها بعد تدميرها وتسويتها بالأرض، والذي يُشاهدها- للوهلة الأولى - يعتقد أن زلزالاً ضرب المنطقة بقوة نظراً لحجم الدمار الهائل الذي أصاب كل شيء ولم تسلم منه حتى الطيور والأشجار والأحجار.

وأشارت وزارة الإسكان الفلسطينية من خلال الإحصائيات الأولية للتدمير بأن عدد المنازل المدمرة يصل إلى (9800) منزل دمر كليا بالقطاع، و(8000) وحدة سكنية بشكل جزئي وقد أصبحت غير صالحة للسكن وأكثر من(46) ألف وحدة سكنية أصيبت بشكل طفيف.

(http://www.amad.ps)

وفي الوقت الذي تواصل فيه المرأة في أنحاء العالم كافة، والمرأة الفلسطينية بشكل خاص، نضالاتها المستمرة لنيل حقوقها الإنسانية والقانونية والمدنية المشروعة، تبقى المرأة تدفع الثمن الأكثر فداحة في حالات العدوان والحروب المسلحة، والتي لا تفرق ما بين مدنيين أمنيين وعسكريين، إذ تتعرض النساء وهن من الفئات المحمية، نظرياً بموجب القانون الدولي الإنساني، من انتهاكات حقوقهن الإنسانية المكفولة بالقوانين والاتفاقيات الدولية بالاستهداف بالقتل، حيث فقدان أفراد عائلاتهن، والتعرض للإصابة والتهجير القسري، وما يتبعه من تعذيب نفسي، على الرغم مما نصت عليه الاتفاقيات الدولية من توفير حماية خاصة لهذه الفئات، وأهمها اتفاقية جنيف الرابعة لحماية المدنيين في وقت العدوان والحرب عام 1949، حيث أقرت الاتفاقية على مجموعة من التدابير والحقوق لحماية المرأة ومنها المادة (14/ 16/ 27/23، 53)، عدا عن الحماية العامة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

لهن كأفراد مدنيين ومنها ضمانات المعاملة الإنسانية وما تتضمنه من الحق في السلامة البدنية والكرامة وحقهن في الحياة وحرمة العقوبات الجماعية وأعمال الانتقام وغيرها.

إن المراقب لممارسات الاحتلال الإسرائيلي الموجه ضد الشعب الفلسطيني عامة يكتشف العنف الممنهج ضد النساء الفلسطينيات بشكل مباشر وغير مباشر، من خلال انتهاج سياسة العقاب الجماعي وكافة أشكال العنف باستهداف أفراد عائلاتهن ومنازلهن ومصدر عيشهن والحصار الخانق ومختلف أشكال العنف النفسي والاقتصادي والاجتماعي تجاههن والتي تهدر حقوق المرأة الفلسطينية وذلك في انتهاك جسيم وعلى شكل منظم لكافة القوانين والمواثيق الدولية لحقوق الإنسان ولمبادئ القانون الدولي الإنساني، بشكل فضح عدم مراعاة قوات الاحتلال لهذا القانون الدولي، والذي ركز على " مبدأين أساسيين هما:" مبدأ التناسب، ومبدأ التمييز " في استخدام القوة بهدف تجنيب السكان المدنيين مخاطر وويلات العمليات العسكرية. (أحمد، 2013م، ص12)

إن هذا العدوان الغاشم من خلال هدم المنازل له آثاره على المرأة الفلسطينية وعلى صحتها النفسية والانفعالية والاجتماعية والعقلية وعلى أطفالها وعلاقتها الزوجية، حيث إنها لم تكن تحلم أن يحدث هذا معها من تشريد ونروح، وأيضاً عودة كانت أكثر إيلاماً لها، فهي فقدت مصدر الأمن ألا وهو المسكن الذي يأويها ويأوي أطفالها الذين كانت تحلم لهم بمستقبل جميل فيه، وكانت تؤسس لهم حياتهم الخاصة فيها.

2-3-2 إحصائيات الهدم للمنازل خلال العدوان:

يفيد وزير الأشغال مفيد الحساينة بأن إجمالي الوحدات السكنية المدمرة كلياً بلغ نحو (11) ألف وحدة، و(6) آلاف وحدة دمرت بشكل جزئي بليغ غير صالحة للسكن، إلى جانب (85) ألف وحدة تضررت بشكل جزئي طفيف، أما بخصوص الركام، فقد انتهت مراحل إزالة نحو (477) ألف طن من الركام بنسبة تقدر 45%.

أما بخصوص المنطقة الشمالية لقطاع غزة فقد أفادت الوزارة أن نسبة الهدم الكلي 2600 منزل كليا يتمثل في كل من بيت حانون (1600) وحدة سكنية، جباليا (600) وحدة سكنية، بيت لاهيا (400) وحدة، القرية البدوية 200 وحدة سكنية. .(http://www.alaraby.com)

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

وتشير وزارة الإسكان إلى أن الأضرار كانت حسب الرسم البياني كتالي:

(http://www.mpwh.ps)

2-3-3 تأثير هدم المنازل على النساء الفلسطينيات

تشير أبودقة وسحار (2015م، ص107) من خلال دراستهن لمعرفة الانعكاسات النفسية للحرب على النساء، حيث لاحظت الباحثتان أن السيدات خلال العدوان الأخير ظهر لديهن انعكاسات نفسية بنسبة (59%) واضطرابات انفعالية وهي الأكثر انتشاراً، وبلغ الوزن النسبي لها (62%) واضطرابات نفسية – جسمية وكانت نسبتها (56%)، بينما الاضطرابات الاجتماعية حيث بلغ الوزن النسبي (54%)، وتفسر الباحثتان هذه النتيجة بأن المرأة بطبيعتها تتأثر بما يحيط بها بشكل واضح مما يعرضها لأن تكون منفعلة، فالتعرض للتجارب الصادمة يؤثر بشكل واضح مما يعرضها لأن تكون منفعلة، ويؤثر بشكل سلبي في الأداء العقلي للإنسان من فقدان التركيز واضطراب الذاكرة ويؤدي إلى الانفعال وتغير في العلاقة مع الآخرين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويشير مركز شؤون المرأة (2015م، ص48-246) بأن السيدات خلال العدوان الأخير على غزة المتمثل في "الجرف الصامد " وهدم منازلهن بأنه ظهر لديهن مجموعة من الأعراض حسب روايتهن للقصص ما بعد العدوان والأعراض هي: (استرجاع الأحداث الصادمة السابقة "الانتكاسة" التي حدثت معهن في عدوان 2008 و2012، اضطرابات نفسية جسمية " الجسدنة"، اضطرابات الهضم العصابية، الأرق يتمثل في قلة النوم أو كثرة النوم، الانفعال الشديد التوتر أثناء الحديث عما حدث، الأحلام والكوابيس، فقدان الشعور بالأمن والأمان والاستقرار، الشعور الدائم بالحسرة والألم، سرعة الانفعال والعصبية).

ويرى مركز الإرشاد القانوني وآخرون (2014م، ص20) – من خلال دراسة أجراها– بأن المرأة الفلسطينية تتأثر بشكل خاص بهدم بيتها أولا، حيث إن الهدم يترك أثاراً سلبية كبيرة عليها كون المسكن يعد مركز الحياة الأول بالنسبة لها. ولا تنبع أهمية المسكن من كونه المأوى الأساسي لها فحسب، بل يعتبر مركز قوة بالنسبة لها كونها تمارس مهامها بداخله، وتملك السيطرة على مكوناته الداخلية، وتمارس فيه نشاطاتها الاجتماعية والاقتصادية، ويوفر المنزل المكان والبيئة الآمنة لها ولأطفالها، لذا، فإن العلاقة الخاصة بين المرأة والمسكن تعني أن تهجيرها من مسكنها بالإكراه يترك أثراً حاداً وملموساً على حياتها.

وأن فقدان المنزل يعني أكثر بكثير من فقدان مكان للعيش فيه، حيث اضطرت النساء للعيش في ظروف مزدحمة، وعادت مع عائلة الزوج، أو مع العائلة الممتدة فإنهن يفقدن الخصوصية والمساحة الخاصة بهن، والعيش في مكان مزدحم وضيق يؤثر أيضاً على الأطفال، في ظل الغياب المتسع والهدوء، حيث يسيء الأطفال التصرف ويتراجع أداؤهم المدرسي.

وعلى الرغم من المعاناة النفسية التي تتعرض لها المرأة نتيجة لهدم بيتها، إلا أنها تأخذ على عاتقها مسؤولية توفير الراحة للآخرين من حولها وبخاصة أطفالها، وتحاول أن تعوض أفراد الأسرة والآخرين نتيجة الفقدان أو التشويش النفسي الذي يحصل لديهم. وإضافة إلى ما يواجهنه ويتعرضن له من ضغوط نفسية وضروب مختلفة من المعاناة جراء تعرض مساكنهن للعدوان، عليهن التعاطي أيضاً مع اضطرابات ومخاوف أبنائهن، كما تحاول المرأة التعويض وتمكين نفسها من خلال انخراطها سياسياً في حملات للمطالبة بحقوقها التي كفلها لها القانون.

وأشارت دراسة لنادرة (كفركيان) إلى أن حياة النساء تأثرت بسبب هدم المنازل وبناء الجدار، حيث إن النساء الفلسطينيات فقدن الشعور بالأمان والطمأنينة والاستقلالية، وأيضا فقدن الشعور بالاستقلالية الاقتصادية. والنساء عبرن بالتفاصيل عن شعورهن الدائم بالخوف من أن يفقدن

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

منازلهن أو من فقدان أفراد أُسرهن، كما أن لديهن خوفا من عدم قدرتهن على دعم وتقديم المساعدة لعائلاتهن، فالنساء اللواتي تمت مقابلتهن، عبرن بالقول إنهن كنّ مجهزات بملابسهن الخارجية اللاتي اعتدن على الخروج بها وليس ملابس النوم، وذلك لخوفهن من مداهمة بيوتهن ليلاً من أجل هدمها وعليه فإنه عندما يتم هدم بيت المرأة، فإن فقدان البيت، يؤثر على أمانها الجسدي، وخصوصيتها، وحركتها، ونمط حياتها، وأمانها وضمانها الاجتماعي، وصحتها الجسدية والنفسية وانعدام الحماية الاجتماعية، لذا فإن مهاجمة الجسد ومهاجمة البيت والعمل، هذا كله يحطم معنى حياة الفرد تحت ذريعة وبسبب الاحتلال والاستعمار العسكري.

و يشير المركز الفلسطيني للإرشاد (2009م، ص1-18) بأن هناك نتائج لهدم المنازل من خلال الدراسة التي أجراها تتمثل فيما يأتي:

- إن هدم البيوت سبب تهجيراً قسرياً (57%) من العائلات ال (56) التي شملتها الدراسة وأنهم لم يرجعوا قط إلى المساكن الأصلية.
- يؤدي هدم المنازل إلى عدم الاستقرار في الأسرة لفترة طويلة حتى يجدوا السكن الدائم.
- الإصابة بالاكتئاب، وهو أحد أكثر الأعراض انتشاراً بعد المعاناة من الصدمة وخصوصاً إذا كانت تتعلق بالخسارة. وأظهرت إحدى الدراسات التي نشرت عن الأثر النفسي لهدم المنازل بأن اتجاهات الأمهات في هذه الأسر سلبياً وهنّ أكثر تعرضا لأعراض الاكتئاب.
- الصدمة النفسية: حيث يعاني الذين هدمت منازلهم من أعراض متعلقة بالصدمة أكثر من أقرانهم الذين لم تهدم منازلهم، ويبقى الدليل على الأثر حتى بعد ستة أشهر بعد الحدث.
- الخوف وعدم القدرة على النوم بعد عملية الهدم.
- الجو الأسري: وخاصة لدى السيدات اللواتي لديهن مراهقون تكون قدرتهن أقل على مساعدة أبنائهن على فهم الأحداث، وإدارة المسائل اليومية وتوفير المعنى والوفاء باحتياجات الأطفال.

وتلخص الباحثة ما السابقة من تأثير العدوان الأخير على النساء الفلسطينيات بالتالى :

- ظهور الأعراض النفسية الجسمية المتمثلة في اضطرابات الهضم، آلام المعدة.
- ظهور اضطراب الاكتئاب والمتمثل في الحزن الدائم والبكاء والشعور بالوحدة.
- ظهور أعراض ما بعد الصدمة النفسية المتمثلة في كثرة والكوابيس والأحلام.
- ظهور أعراض الصدمة النفسية وخاصة للسيدات اللواتي لم تهدم بيوتهن من قبل.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- ظهور انتكاسات لدى السيدات اللواتي تعرضن للصدمات من قبل وخاصة من فقدت بيتها، وكذلك أفراداً من أسرتها.
- ظهور الاضطرابات الاجتماعية مع البيئة المحيطة والأسرة نفسها.
- ظهور أعراض الأرق والقلق وقلة النوم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الثالث

الدراسات السابقة

- 3-1 مقدمة.
- 3-2 الدراسات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية.
- 3-3 الدراسات المتعلقة بالتوجه نحو الحياة.
- 3-4 الدراسات المتعلقة بعينة البحث المهدمة المنازلهم.
- 3-5 التعقيب على الدراسات السابقة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدراسات السابقة

3-1 مقدمة:

الكل يعلم أن الدراسات السابقة تلعب دوراً مهماً لدى الباحثين، وذلك لكونها تشكل ضرورة للإطلاع على خبرات وتجارب الآخرين في بحث العلمي، حيث قامت الباحثة بتجميع عدد من الابحاث والدراسات المحلية والعربية والأجنبية في جميع المجالات التي تخدم وتقوي الدراسة الحالية، وعليه فقد رأت الباحثة أن تعرض أهم البحوث والدراسات التي تناولت الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى السيدات اللواتي هدّمت بيوتهن خلال العدوان الاسرائيلي على غزة 2014.

وقد تم تصنيف البحوث والدراسات السابقة إلى ثلاثة محاور على النحو التالي:

المحور الأول: ويضم الدراسات التي اهتمت بدراسة الكفاءة الاجتماعية حيث تم الاطلاع على بعض الدراسات السابقة في البيئة العربية، كما تم التطرق لبعض الدراسات الأجنبية العالمية التي أظهرت هي الأخرى أهمية تنمية الكفاءة الاجتماعية .

المحور الثاني: ويتناول هذا المحور دراسات اهتمت بالتوجه نحو الحياة حيث تم الاطلاع على العديد من الدراسات السابقة في البيئة العربية، كما تم التطرق للدراسات العالمية التي أظهرت أهمية للتوجه نحو الحياة .

المحور الثالث: حيث ركزت هذه الدراسات على الآثار النفسية لهدم المنازل.

3-2 أولاً- الدراسات المتعلقة بالكفاءة الاجتماعية وهي كالتالي:

1- دراسة،**Malik, Khan Shujja (2015) " مقياس الكفاءة الاجتماعية للكبار** " هدفت الدراسة إلى تطوير مقياس صحيح وفعال لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الكبار مع الحفاظ على الخصوصية الثقافية بالسعودية، وتكونت عينة الدراسة من (398) مقسمين إلى (194من الذكور – 204من الإناث)، واستخدم الباحثون الأدوات التالية: (جمع معلومات من خلال الحوار والمناقشة – التسجيل الصوتي – الاستبانات القبلية والبعديه لقياس معيار الكفاءة الاجتماعية) والذين قاموا بهذا الدور ثمانية من الأخصائيين النفسيين، والأساليب الإحصائية التي استخدمها الباحثون برنامج SPSS، وكانت أهم النتائج هي ملاءمة هذا المقياس لقياس الكفاءة الاجتماعية لدى الكبار والمراهقين حيث كانت نسبة ألفا للمقياس تساوي (0.87)، وأظهر المقياس عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين الجنسين في مستوى الكفاءة الاجتماعية وأبعادها وهي التكيف والفاعلية الذاتية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والمبادرة الاجتماعية وجودة الصداقة والدعم الاجتماعي قبول الأقران والأمن في العلاقة والثقة بهم وبالذات.

2- دراسة Folostina, Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015) " **العلاج بالدراما ورواية القصص في تطوير وتنمية الكفاءة الاجتماعية بين الشباب ذوي الإعاقة الذهنية** " هدفت الدراسة إلى تنمية وتطوير الكفاءة الاجتماعية واللغة والقدرات لدى الشباب الذين لديهم إعاقة ذهنية شديدة، والتعرف إلى قابلية هؤلاء الشباب لهذه المهارات مثل مهارة التواصل الاجتماعي، وتكونت عينة الدراسة من الذين يقنطون بمراكز العلاج والإيواء وعددهم (7 يصنفون إلى خمسة رجال وامرتين) وتتراوح أعمارهم ما بين (20 – 42 عاماً) في رومانيا، والأساليب المستخدمة هي تحليل الوثائق والبيانات الشخصية المدرجة في المراكز العلاجية وجمع المعلومات من خلال دراسات الحالة التي توجد في المراكز عن كل حالة وشهادات الموظفين، تم عمل تقييمات لكل فرد، وتقديم جلسات إرشاد جماعي لتطوير الإبداع والكفاءة الاجتماعية من خلال أسلوب الدراما ورواية القصص، وكانت أهم النتائج أن ذوي الإعاقة الشديدة لا يهتمون بالدراما ورواية القصص، وهذا راجع لعدم المقدرة اللغوية لتوصيل اللغة السليمة مع رغبتهم الشديدة في الإقبال على المهارات اللغوية، وأظهرت أن الأغلب كان مستمتعاً بالأنشطة العملية والعلاقات الاجتماعية والروحانية لما لذلك من فوائد تعود عليهم وعلى الآخرين بالمتعة، وظهر تحسن لديهم في مهارات الاتصال والتواصل وانخفاض في السلوكيات المضطربة وتحسن في المهارات الاجتماعية والكفاءة الاجتماعية لدى الجنسين.

3. **دراسة Magelinskaite, Kepalaite ،Legkauskas (2014)** " **العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والقابلة للتعليم والقلق في المدارس الابتدائية** " هدفت الدراسة إلى تقييم العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدوافع في التعليم والرغبة في التعليم المدرسي بين الطلاب في لتوانيا، وتكونت عينة الدراسة من (124 مقسمين الي 47 طالباً و77 طالبة) من طلاب الصفوف الدنيا، واستخدم الباحثون الأدوات التالية: (الاستبانات والاختبارات لكل من القابلية في التعليم والقلق المدرسي والكفاءة الاجتماعية والتي يقدمها المدرسون لهم من خلال تقسيم الأطفال إلى مجموعات صغيرة، كل مجموعة تحتوي على ستة طلاب، وإعطائهم اختبارات كتابية وشفوية لمدة عشرين دقيقة لكي تتم عملية التقييم)، والأساليب الإحصائية المستخدمة برنامج (SPSS) ويتمثل باختبار Independent sample T. test للعينات المستقلة – اختبار One sample Kolmogorov – Smirnov test)، وكانت أهم النتائج ارتفاع نسبة الكفاءة الاجتماعية وارتباطها بالقابلية للتعلم لدى طلبة المدارس الابتدائية عند مستوى دلالة (0.01 تساوي 0.382) وارتفاع نسبة القابلية للتعليم

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ونسبتها الإحصائية عند مستوى دلالة (0.01 تساوي 0.207) وانخفاض القلق في المدرسة، وكانت نسبتها الإحصائية عند مستوى دلالة (0.01 تساوي 0.487)، وأيضا وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح الإثاث على الذكور في درجة الكفاءة الاجتماعية، وكذلك القابلية للتعليم وانخفاض القلق لديهن.

4- **دراسة أبو سلامة (2013) فعالية برنامج تدريبي في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي وأثره على فعالية الذات والكفاءة الاجتماعية والاتزان النفسي الانفعالي لدى طلاب المرحلة الثانوية،** هدفت الدراسة إلى التحقق من مدى فعالية البرنامج التدريبي في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي وأثره على فعالية الذات والكفاءة الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى طلاب الثانوية، والتعرف إلى الفروق بين متغيرات الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (60) طالباً من شمال قطاع غزة – مدينة جباليا، واستخدم الباحث بعض الأدوات وهي (مقياس الاغتراب النفسي من إعداد عبد اللطيف خليفة (2006) – مقياس القلق الاجتماعي إعداد سامر رضوان (2001) – مقياس فعالية الذات من إعداد الباحث – مقياس الكفاءة الاجتماعية من إعداد الباحث – مقياس الاتزان الانفعالي من إعداد الباحث – البرنامج التدريبي من إعداد الباحث)، وكانت الأساليب الإحصائية المستخدمة برنامج Stochastic package for social science (SPSS) إستخدام المعالجات الإحصائية للتأكد من الصدق والثبات وهي (معامل الارتباط لبيرسون للتأكد من صدق الاتساق الداخلي – ومعامل الارتباط لسبيرمان بروان للتجزئة النصفية) واستخدم المعالجات الإحصائية لتحليل النتائج الميدانية وهي (اختبار T لمعالجة الفروق بين المجموعتين المستقلتين – واختبار T لمعالجة الفروق بين المجموعتين المرتبطتين – معادلة ايتا للتحقق من أثر البرنامج – معادلة بلاك للكب المعدل)، وكانت أهم النتائج وجود أثر للبرنامج في زيادة الكفاءة الاجتماعية بعد التطبيق على المجموعة التجريبية، ويعزو الباحث ذلك إلى أن البرنامج قد ساهم في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي على عينة الدراسة، مما زاد من الكفاءة الاجتماعية بعد التطبيق البعدي، واستمر ذلك حتى التطبيق التتبعي، لأنهم استكملوا مجموعة من المهارات والأنشطة المقدمة لهم عبر جلسات البرنامج.

5- **دراسة Taveira, Candeias, Araujo, Mota** (2012) **تقييم المراهقين للكفاءة الاجتماعية في المهن التعليمية** " هدفت الدراسة إلى معرفة تصورات المراهقين البرتغاليين حول الكفاءة الاجتماعية للتعامل مع المهن التعليمية، وتكونت عينة الدراسة من (880 مراهقاً تم تقسيمهم إلى قسمين (ذكور وعددهم 368 واناث وعددهم 512) وتتراوح أعمارهم ما بين (11- 20 سنة)، وقد استخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس الكفاءة الاجتماعية لمهنة السيارات – مقياس تقرير

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصير الذي يتعلق بالكفاءة الاجتماعية في ستة مستويات مهنية وهن من إعداد الباحثين)، والأساليب الإحصائية برنامج IBM PASW، وكانت أهم النتائج التي ظهرت وجود زيادة في الكفاءة الاجتماعية وقابلية التنافس المهنية لدى المشاركين وزيادة وتحمل مسؤولية المشاركة الفاعلة مع الأقران وحل الواجبات المنزلية.

6-**دراسة القانوع (2011) " الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغط عند المصابين بالاضطرابات السيكوماتية** " هدفت الدراسة إلى التحقق من العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية وأساليب مواجهة الضغوط عند المصابين بالاضطرابات السيكوماتية ومعرفة مستوى الكفاءة الاجتماعية عند المصابين بالاضطرابات السيكوسوماتية، وتكونت عينة من المصابين بالاضطرابات السيكوماتية وقوامها (254)، واستخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس الكفاءة الاجتماعية – مقياس أساليب المواجهة) وهي من إعداد الباحث، والأساليب الإحصائية المستخدمة للتحقق من صحة النتائج هي: (معامل الارتباط بيرسون لإيجاد معامل الثبات للمقياس – معامل الارتباط سبيرمان بروان للتجزئة النصفية المتساوية – ومعادلة جتمان للتجزئة النصفية غير المتساوية – معامل الارتباط الفا كرونباخ – التكرارات والمتوسط الحسابي والنسب المئوية – اختبار T.testللفروق بين متوسطات عينتين مستقلتين – تحليل التباين الأحادي)، وكانت أهم النتائج أن المستوى العام للكفاءة الاجتماعية وصل إلى(66.06 %). حيث إن بعد الذكاء الاجتماعي احتل المرتبة الأولى بوزن نسبي (% 70.58) ويلي ذلك بعد الثقة وتوكيد الذات الذي احتل المرتبة الثانية، بعدهم الضبط والمرونة الاجتماعية والانفعالية والذي احتل المرتبة الثالثة والمرتبة الرابعة بعد التواصل والتوافق الاجتماعي.

7- **دراسة كواسه والسيد (2011) " المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية** " وهدفت الدراسة إلى معرفة المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية، وتكونت عينة الدراسة من (170) طالباً، واستخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس الكفاءة الاجتماعية ترجمة وإعداد مجدي حبيب (2003)، مقياس المناخ الأسري، إعداد علاء الدين كفافي (2010)، والأساليب الإحصائية التي استخدمت هي: (معامل الارتباط تحليل التباين البسيط – اختبار T – معادلة الانحدار)، وكانت أهم النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين متغيرات المناخ الأسري والكفاءة الاجتماعية لدى عينة البحث عند مستوى دلالة (0.01).

8 – **دراسة خير الله (2010) " فاعلية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقلياً القابلين للتعلم** " هدفت الدراسة إلى تحسين الكفاءة الاجتماعية بأبعادها " المهارات المعرفية الأكاديمية، المهارات الانفعالية، مهارات الوعي الاجتماعي، مهارة القدرة على حل

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المشكلات " لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم، وقد أجريت الدراسة على عينة قوامها " 7 " أفراد من التلاميذ المعاقين عقليا القابلين للتعلم من القسم الخارجي، بمدرسة التربية الفكرية ببنها، ممن تتراوح نسبة ذكائهم ما بين 50–70، وتتراوح أعمارهم 12– 15 سنة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: (مقياس الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم – البرنامج الإرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم – استمارة تقييم ومتابعة للكفاءة الاجتماعية من إعداد الباحثة)، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي حزمة البرامج الإحصائية للعلوم الاجتماعية المعروفة اختصارا spss، وذلك لحساب الصدق والثبات لمقياس الكفاءة الاجتماعية، اختبار ويكلوكسون وقيمةZ ، لحساب دلالة الفروق بين المتوسطات لأفراد عينة الدراسة، وذلك للتأكد من صحة الفروض، وكانت أهم النتائج التي ظهرت وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي لمجموعة أفراد عينة الدراسة في مقياس الكفاءة الاجتماعية " الدرجة الكلية " بأبعاده الأربعة بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدي)، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدي لمجموعة أفراد عينة الدراسة، في مقياس الكفاءة الاجتماعية فى البعد المعرفي الأكاديمي بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدي)، ووجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس الكفاءة الاجتماعية في البعد الأنفعالى بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدى)، كذلك وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس الكفاءة الاجتماعية فى بعد النمو والوعي الاجتماعي بعد تطبيق البرنامج لصالح القياس البعدى، مع وجود فرق دال إحصائياً بين متوسطي رتب درجات القياسين القبلي والقياس البعدى لمجموعة أفراد عينة الدراسة، فى مقياس الكفاءة الاجتماعية فى بعد القدرة على حل المشكلات الاجتماعية البسيطة بعد تطبيق البرنامج لصالح (القياس البعدى).

9– دراسة أبو مرق (2008): "الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في مدارس الحكومة من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل "، هدفت الدراسة إلى معرفة الكفاءة الاجتماعية لدى جامعة الخليل والعلاقة الاجتماعية والاتجاه نحو دمج الطلبة المتفوقين والموهوبين في التعليم العام بالمدارس الحكومية من وجهه نظر طلبة جامعة الخليل، وقد تكونت عينة من (100) طالب وطالبة اختيرت بالطريقة الطبقية العشوائية من مساقات متطلبات الجامعة الإجبارية، وذلك بالاعتماد على كشوف التسجيل، وتمثل عينة الدراسة بالنسبة المئوية (11%)، والأدوات المستخدمة هي: (مقياس الكفاءة الاجتماعية من تأليف " ساراسوف هاكر، باشام 1985"

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والذي تم ترجمته ونقله من خلال حبيب – مقياس الاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في المدارس الحكومية "إعداد سقير 2003")، والأساليب الإحصائية التي تم استخدامها هي: (برنامج الرزوم الإحصائية للعلوم الاجتماعية " spss " وذلك باستخدام المتوسطات الحسابية والنسب المئوية وإيجاد معامل الارتباط بيرسون وتحليل التباين الثنائي)، وكانت أهم النتائج التي ظهرت هي أن نسبة الكفاءة الاجتماعية لدى الطلبة كانت عالية بنسبة 73.75% فأكثر، وكانت نسبة اتجاهات الطلبة نحو دمج الموهوبين والمتفوقين في مدارس الحكومة 56.5% نسبة إيجابية حيث إن النسبة السلبية هي 50%، وقيمة معامل الارتباط 0.28، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة جامعة الخليل لصالح الاناث بنسبة (73.4).

10 – **دراسة الددا (2008): " فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي** " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى مدى فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الاجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، وتكونت عينة الدراسة من (30) طالباً تم تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى التجريبية وقوامها (15) طالباً والثانية ضابطة وقوامها (15) طالباً حيث تم اختيارهم من بين (200) طالب من طلاب مدرسة المتنبي الثانوية، والأدوات التي استخدمت هي: (مقياس أعراض الخجل من إعداد مايسة النيال ومدحت أبو زيد، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي " النسب المئوية والتكرارات – اختبار ألفا كرومباخ لمعرفة ثبات الفقرات – اختبار التجزئة النصفية لثبات فقرات الاستبانة – معامل الارتباط بيرسون – اختبار كولو مجروف – سمير نوف لمعرفة نوع البيانات هل تتبع التوزيع الطبيعي أم لا – اختبار العينة الواحدة للفروق بين المتوسطات – اختبار Tndependetsmples لاختبار الفروق بين المتوسطات العينات المستقلة (الضابطة والتجريبية)، وكانت أهم النتائج التي ظهرت أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة(0.05) في مستوى الخجل بين القياسين القبلي والبعدي للمجموعة التجريبية أي أن البرنامج عمل على خفض الخجل لدى أفراد الدراسة، وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) في مستوى الخجل بين القياسين القبلي والبعدي لظاهرة الخجل بين المقياس القبلي والبعدي للمجموعة الضابطة، عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين القياس القبلي للمجموعة الضابطة والقياس القبلي لظاهرة الخجل للمجموعة التجريبية، مع وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) في مستوى الخجل بين القياس البعدي للمجموعة الضابطة والقياس البعدي للمجموعة التجريبية، أي أن البرنامج عمل على تخفيض الخجل لدى أفراد الدراسة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

11 – **دراسة الغريب (2005)** " **بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين** " هدفت الدراسة إلى الكشف عن بعض مظاهر الاضطراب التي تكتنف مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين، وتكونت العينة من (314) موزعين على أربع مجموعات، تضم الأولى (100) يمثلون مجموعة التعاطي المتعدد للمواد النفسية، والثانية تضم (57) من الذين يشربون الكحول، والمجموعتان الباقيتان تضم (157) مشاركا من الأسوياء الذين لم يسبق لهم التعاطي أو الإصابة بأي مرض نفسي، واستخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس مهارات الكفاءة الاجتماعية – اختبار توكيد الذات – وحل المشكلات الاجتماعية – التواصل الاجتماعي – التوافق الاجتماعي – استمارة البيانات الأولية) وكلها من إعداد الباحث باستثناء اختبار التواصل الاجتماعي والذي ترجمه وأعده للعربية محمد السيد عبد الرحمن، واستخدم الباحث التحليلات الإحصائية للحصول على النتائج، وكانت أهم النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين الضابطة والتجريبية في الدرجة الكلية للاختبارات (توكيد الذات والمهارات الاجتماعية والمواجهة الاجتماعية.. الخ) لصالح المجموعة الضابطة.

12– **دراسة المغازي (2004):** " **الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة كليه التربية** " هدفت الدراسة إلى معرفة جوانب الكفاءة الاجتماعية لدى طلبة كلية التربية، الشعبة الأدبية والشعبة العلمية والمقارنة بينهم فالكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي فضلا عن معرفة الفروق بين الجنسين في مستوى الكفاءة الاجتماعية، وتكونت العينة من (102) طالبة من طالبات من كلية التربية ببور سعيد، واشتملت أدوات الدراسة على اختيار الكفاءة الاجتماعية والذي صممه sarason, sarason, Hacker abasham عام 1985، وكانت أهم النتائج هي وجود علاقة إيجابية بين الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لدى الطلاب، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في الكفاءة الاجتماعية والتحصيل الدراسي لصالح الإناث.

3–3 ثانيا – الدراسات المتعلقة بالتوجه نحو الحياة:

1– دراسة **García, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014)** " **اختبار أبعاد التوجه نحو الحياة ومفاهيم الحياة المنفتحة في أسبانيا بالتوافق مع العناصر التركيبية لهذه المجتمعات** " هدفت الدراسة إلى قياس أبعاد التوجه نحو الحياة والتفاؤل الطبيعي والتشاؤم لدى العناصر التركيبية لهذه المجتمعات، وتكونت عينة الدراسة من (906 شخص أسباني) وتتراوح أعمارهم من (18 عاماً إلى 61 عاماً) وهم من الذكور المرشحين لكلية الشرطة المحلية) آخذين بعين الاعتبار الخلفيات الثقافية القومية والعرقية، واستخدم الباحثون الأدوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التالية: (اختبار لقياس الفروق الفردية في التفاؤل المعمم والتشاؤم من إعداد (فيراندو وآخرين، 2002)، وتم جمع البيانات من المشاركين المرشحين للشرطة المحلية، وكانوا يتدربون في هذا المجال، واستخدم الباحثون الأساليب الإحصائية برنامج SPSS 17 ويتمثل ب (معامل الفا كرونباخ – معامل الارتباط سيبرمان وبيرسون – المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية – اختبار (T.test 2، وكانت أهم النتائج وجود نسبة عالية للتوجه نحو الحياة والتفاؤل لدى المشاركين المرشحين لكلية الشرطة المدنية بنسبة 73% وخاصة في النموذج 3 – 4 للاختبار، حيث كانت نسبة التوافق عالية، والمرشحون لديهم استعداد عالٍ لتوظيف علاقاتهم بإيجابية مع الآخرين.

2- **دراسة Tatiana Sakharova (2014) " الإحساس بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين الذين يمرون في مراحل البلوغ المبكرة** " وقد هدفت الدراسة إلى معرفة توجهات الإحساس بالحياة خلال نشأة الفرد وتحولاته من البلوغ حتى مرحلة البلوغ الباكر، وتكونت عينة الدراسة من(140 شخصاً، 70 شخص تتراوح أعمارهم ما بين 12 -17 سنة و70 تتراوح أعمارهم بين 18 – 23 ونسبة عينة المراهقين الذكور 35 والإناث 35، أما بالنسبة لعينة الكبار 30 ذكوراً – 40 إناثاً)، والأدوات التي استخدمت هي: (اختبار تقييم نفسي انعكاسي (من أنا ؟) – ومقياس الإحساس بالتوجه نحو الحياة – مقياس التوجهات القيمة)، وكانت أهم النتائج أن المراهقين والكبار (في المراحل المبكرة) لا يشكلون فروقا ذات دلالات إحصائية من حيث (الهدف من الإحساس بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين عند مستوى دلالة (0.05) وكانت نسبة sigتساوي (0.13) مقابل مرحلة الشباب وكذلك لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الجنسين في التوجه نحو الإحساس بالحياة عند مستوى الدلالة (0.05) التوجه يساوي (0.76) لدى الجنسين.

3- **دراسة الخالدي وزيدان (2014): " التوجه نحو الحياة لدى النساء الأرامل العاملات وغير العاملات** " هدفت الدراسة إلى معرفة التوجه نحو الحياة لدى النساء الأرامل ودلالة الفروق في التوجه نحو الحياة لدى النساء الأرامل تبعا لمتغير العمل (عاملة – غير عاملة)، وتكونت عينة الدراسة والتي اختيرت بطريقة عشوائية من مجتمع البحث من (100) امرأة بواقع (50) امرأة عاملة و(50) امرأة غير عاملة من مدينة بغداد، واستخدمت الباحثتان الأدوات هي: (مقياس التوجه نحو الحياة من إعدادهما، والأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات هي (الاختبار التائي لعينة واحدة – الاختبار التائي لعينتين مستقلتين – معامل الارتباط بيرسون لاستخراج معامل الثبات)، وكانت أهم النتائج أن أفراد العينة لم يكن لديهن توجه نحو الحياة، وأن الفرق غير دال إحصائيا بين متوسط درجات النساء الأرامل العاملات ومتوسط درجات النساء غير العاملات في مقياس التوجه نحو الحياة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4- دراسة صالح (2013): " الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيًا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة " هدفت الدراسة الحالية إلى الكشف عن العلاقة بين الشعور بالسعادة، والتوجه نحو الحياة لدى عينة من المعاقين حركيًا المتضررين من العدوان على غزة، كما هدفت إلى معرفة إذا ما كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس السعادة، والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير: (الحالة الاقتصادية، العمر، الجنس، درجة الإعاقة)، وتكونت عينة الدراسة من 122) طالباً) موزعين كالتالي (80 طالباً) و(42 طالبة) من المعاقين حركيًا الملتحقين ببرنامج التعليم المستمر بالجامعة الإسلامية)، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: (مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة من (إعداد الباحثة)، والأساليب الإحصائية المتبعة هي البرنامج الإحصائي (SPSS) وتم استخدام الأساليب الآتية (المتوسطات والتكرارات والنسب المئوية – معاملات ارتباط سبيرمان وسبيرمان براون – اختبار معامل الارتباط – اختبار التجزئة النصفية – الوزن النسبي – اختبار t للعينات المستقلة – الصدق والثبات للمحاور الدراسية)، وكانت أهم النتائج وجود علاقة دالة إحصائيا بين الشعور بالسعادة لدى المعاقين حركيا المتضررين من العدوان الإسرائيلي على غزة، والتوجه نحو الحياة، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلاب على مقياس السعادة ومقياس التوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير الجنس (ذكر – أنثى)، وكما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التوجه نحو الحياة والسعادة تعزى إلى متغير العمر لصالح (21 – 30 سنة)، وكذلك أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس السعادة والتوجه نحو الحياة تعزى إلى متغير(درجة الإعاقة)، بين الفئة المتوسطة والكبيرة جدا لصالح الكبيرة جدا، وبين الكبيرة والكبيرة جدا لصالح الكبيرة جدًا، وبين الإصابة البسيطة والكبيرة جدًا لصالح الكبيرة جدًا.

5- دراسة الشوري (2013): " الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة (التفاؤل والتشاؤم) لدى أفراد العينة، والتعرف إلى الفروق في الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى أفراد العينة (تبعًا للفئة العمرية، العمالة، منطقة السكن منظم/عشوائي) مقارنة على عينة من الأطفال العاملين وغير العاملين في مدينة حلب، وتكونت عينة الدراسة من (٢٧٨) من الأطفال الذكور العاملين وغير العاملين(144 طفلاً عاملاً – ١٣٤ طفلاً غير عاملٍ) من مدينة حلب، والأدوات التي استخدمتها هي (مقياسي الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة من إعداد الباحثة)، وكانت أهم النتائج كالتالي، توجد علاقة ارتباطية إيجابية ذات دلالة إحصائية بين كل من مكونات الكفاءة الاجتماعية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(الضبط الانفعالي الاجتماعي، تقدير الذات، توكيد الذات، التواصل والتفاعل الاجتماعي) وبين التوجه نحو الحياة، توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، توجد فروق جوهرية في مستوى الكفاءة الاجتماعية بين الأطفال العاملين والأطفال غير العاملين وهي لصالح الأطفال العاملين.

6- دراسة علي (2012): " **التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي** " هدفت الدراسة إلى قياس التوجه نحو الحياة لدى الموظفين، وقياس الاستقرار الزواجي لدى الموظفين، والتعرف إلى العلاقة بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي لدى الموظفين، وتكونت عينة الدراسة من (200) موظف من جامعة المستنصرية قسم كلية الأداب من كلا الجنسين للعام 2010- 2011، وقد تبنى الباحث في دراسته نظرية التبادل الاجتماعي، واستخدم الباحث الأدوات التالية: (مقياس التوجه نحو الحياة – مقياس الاستقرار الزواجي)، والأساليب الإحصائية المستخدمة وهي الحقبة الإحصائية SPSS ويشتمل على (الاختبار التائي T. test لعينتين مستقلتين – الاختبار التائي لعينة ومجتمع للمقارنة بين متوسطات العينة والأوساط الفرضية – معامل الارتباط بيرسون – معادلة سبيرمان – براون – معامل الفا)، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة هي: 1- أظهر أفراد العينة توجها إيجابيا نحو الحياة. 2- أظهر أفراد العينة مستوى عالياً من الاستقرار الزواجي. 3- ظهر أن هناك علاقة قوية بين التوجه نحو الحياة والاستقرار الزواجي لدى عينة الدراسة.

7- دراسة أحمد (2011): " **التوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة بغداد** " هدفت الدراسة إلى التعرف إلى التوجه نحو الحياة (التفاؤل – التشاؤم لدى طلبة الجامعة في علاقته بعدد من المتغيرات وهي الجنس (ذكر – أنثى) والتخصص الدراسي (إنساني – علمي) والسكن (بغداد – محافظات) والمستوى الاقتصادي للأسرة (ضعيف – متوسط – عالي)، وقد تكونت عينة الدراسة من (400) طالب وطالبة من طلبة الجامعة، والأدوات التي استخدمت خلال الدراسة هي: (مقياس التوجه نحو الحياة من إعداد الباحثة)، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي (اختبار T وتحليل التباين الأحادي (ANOVA) وكانت أهم النتائج أن طلبة الجامعة لديهم توجه عالٍ نحو الحياة (تفاؤل) وأن للمستوى الاقتصادي علاقة طردية بتوجه الطلبة نحو الحياة.

8- دراسة أبو أسعد (2010): " **الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة** " هدفت هذه الدراسة، إلى تحديد الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، وقد تكونت عينة الدراسة من (304) من الأفراد من سن (30 – 40 سنة) من الكرك، الأدوات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المستخدمة هي: (مقياس الوحدة النفسية لراسيل بابلو كوترون (1980) – مقياس التوجه الحياتي لشاير وكافر (1985)، كانت الأساليب الإحصائية المتبعة هي: (استخدام تحليل التباين الثنائي، واختبار T)، وقد أشارت النتائج إلى وجود فروق بين المتزوجين والعازبين والأرامل في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، وفروق في المستوى الاقتصادي في التوجه الحياتي، كما تبين وجود تفاعل بين الحالة الاجتماعية والمستوى الاقتصادي في الشعور بالوحدة النفسية والتوجه الحياتي، ولم يكن هناك فروق تعزى إلى الجنس، وتم تقديم تطبيق إرشادي خصوصاً للحالة الاجتماعية.

9- **دراسة عبد الكريم، الدوري (2009): " التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات** " هدفت الدراسة إلى استقصاء العلاقة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة لدى عينة من طالبات (كلية التربية للبنات)، وقد تكونت عينة الدراسة من (319 طالبة منها (153) طالبة من المرحلة الأولى و(166) طالبة من المرحلة الرابعة، واستخدمت الباحثتان الأدوات التالية: (مقياس التفاؤل وتم بناؤه على استبيان استطلاعي يوجه إلى عينة من الطالبات والاطلاع على مجموعة من المقاييس والدراسات التي بحثت في هذا الموضوع، وأيضا استخدم لأغراض البحث مقياس التوجه نحو الحياة الذي أعده شاير وكارفر (1985) والذي قام بترجمته وتعديله الأنصاري 1998، والأساليب الإحصائية المستخدمة (SPSS) ويتمثل ب (اختبار التائي T. test – معامل الارتباط بيرسون – معامل ألفا – طريقة التجزئة النصفية) وكانت أهم النتائج وجود علاقة ارتباطية دالة بين التفاؤل والتوجه نحو الحياة، وأن مستوى التفاؤل لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع وكذلك مستوى التوجه نحو الحياة لدى الطالبات أعلى من متوسط المجتمع، وتبين أيضاً عدم وجود فروق في التفاؤل لدى الطالبات بين المرحلة الأولى والرابعة، ووجود فروق دالة في التوجه نحو الحياة ولصالح طالبات المرحلة الرابعة.

3-4 ثالثاً- الدراسات المتعلقة بالمنازل المهّدمة:

1 – دراسة أبو حسين (2012) "الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في شمال غزة" هدفت الدراسة إلى محاولة التعرف إلى مستوى كل من الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة، وتكونت عينة الدراسة والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية وقوامها (217) من الأمهات المدمرة منازلهن في محافظة شمال غزة، واستخدمت الباحثة الأدوات التالية: (مقياس الصلابة النفسية والأمل ومقياس الأعراض السيكوسوماتية وهم من إعدادها – مقياس الأمل –

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مقياس الأعراض السيكوسوماتية)، والأساليب الإحصائية المستخدمة هي: (برنامج الرزم الإحصائية الاجتماعية "spss" من خلاله تم التعرف إلى الصدق والثبات باستخدام معادلة ارتباط بيرسون ومعادلة سبيرمان براون ومعادلة ألفا كروبناخ، واستخدمت المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والوزن النسبي واختبار T-Test واختبار تحليل التباين الأحادي One Way ANOVA، واختبار شيفيه وتحليل التباين الثنائي (2x 2)، وكانت أهم النتائج أن وجدت الدراسة مستوى عاليا للصلابة النفسية والأمل لدى عينة دراسة وهن الأمهات اللواتي تدمرت منازلهم في محافظة شمال غزة حيث يقع عند وزن نسبي (74.7% – 78.3 %) على التوالي.

2- دارسة أبو نجيلة (2011): " الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة المدّمرة منازلهم بمحافظة شمال غزة " هدفت الدراسة إلى معرفة الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة بمحافظة شمال غزة المدّمرة منازلهم وعلى أكثر الضغوط انتشارا، وقد تكونت عينة الدراسة من (200) طالب وطالبة، وقد استخدمت الباحثة الأدوات التالية: (مقياس الضغوط النفسية من إعدادها)، وكانت أهم النتائج التي توصلت إليها هي:

- جاءت الضغوط الانفعالية في الترتيب الأول ثم الجسمية ثم المعرفية وأخيرا الضغوط السلوكية.

- أن هناك فروقاً دالة إحصائيا في الضغوط لصالح الطلبة المدّمرة منازلهم كما أوضحت أن الضغوط النفسية لدى الإناث أكثر منها لدى الذكور.

3-5 رابعاً- التعقيب على الدراسات السابقة

لقد عرضت الباحثة مجموعة من الدراسات السابقة ذات العلاقة بمتغيرات الدراسة: الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، حيث إن الباحثة وجدت من خلال البحث العديد من الدراسات السابقة في كل من البيئة العربية وكذلك الأجنبية، ولم تغفل الباحثة عينة الدراسة حيث أنها وجدت بعض الدراسات في هذا الاتجاه إلا أن الدراسات التي وجدتها على العينة قليلة جداً.

وقد رأت الباحثة في ضوء ما سبق أن تعقب على الدراسات السابقة على النحو التالي:

أولاً – من حيث الموضوع:

اهتمت مجموعة الدراسات السابقة والتي تناولت موضوع الكفاءة الاجتماعية بالتالي:

- التركز على قياس وتقييم الكفاءة الاجتماعية مثل: دراسة،Malik, Khan Shujja (2015)، Taveira, Candeias, Araujo, Mota (2012).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- تناولت بعض الدراسات كبرامج إرشادية مثل: دراسة أبو سلامة (2013)، وخير الله (2010)، الداد (2008).
- قد تناولت بعض الدراسات متغيرات متنوعة مثل: دراسة Folostina, Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015) العلاج بالدراما ورواية القصص في تطوير وتنمية الكفاءة الاجتماعية، Magelinskaite, Kepalaite، Legkauskas (2014) العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية القابلة للتعليم والقلق، القانوع (2011) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهة الضغط عند المصابين بالاضطرابات السيكوماتية، كواسه والسيد (2011) المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية، أبو مرق (2008) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو دمج المتفوقين والموهوبين في مدارس الحكومة من وجهة نظر طلبة جامعة الخليل، الغريب (2005) بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين، المغازي (2004) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي.

بينما اهتمت مجموعة الدراسات السابقة التي تناولت موضوع التوجه نحو الحياة بالتالي:

- لقد ركزت بعض الدراسات على قياس واختبار أبعاد ومفاهيم التوجه نحو الحياة مثل: دراسة **García**, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014) اختبار أبعاد التوجه نحو الحياة ومفاهيم الحياة المنفتحة في أسبانيا بالتوافق مع العناصر التركيبية لهذه المجتمعات.
- وقد تناولت باقي الدراسات متغيرات متنوعة مثل: دراسة Tatiana Sakharova (2014) الإحساس بالتوجه نحو الحياة لدى المراهقين الذين يمرون في مراحل البلوغ المبكرة، صالح (2013) الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة، الشوري (2013) الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة، علي (2012) التوجه نحو الحياة وعلاقته بالاستقرار الزواجي، أحمد (2011) التوجه نحو الحياة لدى طلبة جامعة بغداد، أبو أسعد (2010) الفرق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل، من مستويات اقتصادية مختلفة، الكريم، الدوري (2009) التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة.

أما الدراسات التي تناولت موضوع عينة الدراسة فقد ركزت على التالي:

- متغيرات متنوعة علي هذه العينة مثل: دراسة أبو حسين (2012) " الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوسوماتية، أبو نجيلة (2011) " الضغوط النفسية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أما الدراسة الحالة فقد تناولت موضوع الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه بالحياة لدى السيدات اللواتي هدّمت منازلهم خلال العدوان الإسرائيلي على عزة 2014.

ثانياً – من حيث الأهداف:

تعددت أهداف الدراسات السابقة بتعدد المواضيع التي تناولت كلاً من الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، وكذلك بالنسبة لموضوع العينة هدفت إلى التالي:

- **أهداف الدراسات التي تناولت متغير الكفاءة الاجتماعية هي على النحو التالي:**
- تنمية وتطوير قياس الكفاءة كدراسة،Malik, Khan Shujja (2015)، و Folostina, Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015)، بينما بعض الدراسات الأخرى هدفت إلى التعرف إلى علاقتها ببعض المتغيرات المتنوعة مثل: كواسه والسيد (2011)، والقانوع (2011)، وهنالك دراسات هدفت إلى التحقق من مدى فعالية البرامج الإرشادية في وزيادة وتحسين الكفاءة الاجتماعية مثل: دراسة أبو سلامة (2013)، وخير الله (2010)، والددا (2008)، وهدفت أخرى معرفة الكفاءة وجوانبها مثل: دراسة أبو مرق (2008)، والمغازي (2004)، والتعرف إلى التصورات حول الكفاءة الاجتماعية للعمل في المهن التعليمية مثل: دراسة Taveira, Candeias, Araujo, Mota (2012)، وبحثت أخرى في الكشف عن بعض مظاهر الاضطراب التي تكتنف المهارات الاجتماعية مثل دراسة الغريب (2005)، وأخرى هدفت إلى تقييم العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والدوافع في التعليم والرغبة في التعليم المدرسي مثل: دراسة Magelinskaite, Kepalaite، Legkauska (2014)
- **أهداف الدراسات التي تناولت متغير التوجه نحو الحياة كالتالي:-**
- التركيز على قياس التوجه نحو الحياة وأبعادها مثل: دراسة Moscoso, García, Chaves Franco, Martínez, Bellerín (2014)، علي (2012)، وهدفت أخرى للتعرف إلى التوجه نحو الحياة مثل: دراسة Tatiana Sakharova (2014)، الخالدي وزيدان (2014)، أحمد (2011). وبحثت أخرى في الكشف عن العلاقة بين التوجه وبعض المتغيرات المتنوعة مثل: دراسة صالح (2013)، الشوري (2013)، أحمد (2011)، الكريم، الدوري (2009). وأخرى هدفت إلى تحديد الفروق بالشعور التوجه نحو الحياة مثل: دراسة أسعد (2010).
- **أهداف الدراسات التي تناولت عينة الدراسة كالتالي:**
- التعرف إلى مستوى كل من الصلابة النفسية والأمل وعلاقتها بالأعراض السيكوماتية مثل: دراسة أبو حسين (2012)، وهدفت الأخرى إلى معرفة الضغوط النفسية مثل: دراسة أبو نجيلة. أما الدراسة الحالية فقد هدفت إلى تحديد مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة للنساء اللواتي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تهدمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، والكشف عن العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن، والكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية في مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتى هدّمت بيوتهن والتي تعزى إلى متغير: (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة – مكان السكن).

ثالثاً – من حيث عينة الدراسة:

ترى الباحثة أن العينات التي تناولتها الدراسات السابقة في كل من الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة، والدراسات السابقة التي تناولت العينة التي تقوم عليها الدراسة الحالية، فمنها ما تم اختياره بطريقة قصدية وعدد أفراد العينة صغير لمتغير الكفاءة مثل، دراسة Folostina, Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015)، و Magelinskaite, Kepalaite، Legkauskas (2014)، وأبو سلامة (2013)، وخير الله (2010)، وأبو مرق (2008)، والددا (2008)، والمغازي (2004) . ويوجد عينات كبيرة العدد قليلاً مثل، دراسة Malik, Khan Shujja، (2015)، و Taveira, Candeias Araujo, Mota (2012)، والقانوع (2011)، وكواسه والسيد (2011)، والغريب (2005).

أما عدد أفراد العينة لمتغير التوجه نحو الحياة والعينات صغير الحجم والقصدية فهي مثل، دراسة Tatiana Sakharova (2014)، والخالدي وزيدان (2014)، وصالح (2013)، أما الدراسات التي تناولت العينات العشوائية الكبيرة فهي مثل، – دراسة García, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014)، والشوري (2013)، وعلي (2012)، وأحمد (2011)، وأبو أسعد(2010)، وكريم والدوري (2009).

أما الدراسات السابقة والتي تناولت العينة التي تقوم عليها الدراسة الحالية، فتشتمل على عينات عشوائية كبيرة الحجم قليلاً مثل، دراسة أبو حسين (2012)، وأبو نجيلة (2011).

رابعاً – من حيث منهجية البحث:

استخدمت معظم الدراسات المنهجين شبه التجريبي والوصفي التحليلي، والتي استخدمت شبه التجريبي في متغير الكفاءة الاجتماعية مثل: دراسة Malik, Khan Shujja، (2015)، و Folostina Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015)، و Magelinskaite, Kepalaite، Legkauskas (2014)، وأبو سلامة (2013)، و Taveira, Candeias Araujo, Mota (2012)، وخير الله (2010)، والددا (2008)، والغريب (2005). أما الدراسات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

التي تناولت المنهج الوصفي التحليلي فهي مثل، دراسة القانوع (2011)، وكواسه والسيد (2011)، والمغازي (2004). بخلاف دراسة أبو مرق (2008) فهي اتبعت المنهج الوصفي المسحي.

أما الدراسات التي تناولت متغير التوجه نحو الحياة فقد استخدمت منهجين أيضا هما الوصفي التحليلي وشبه التجريبي والتي تناولت المنهج الوصفي التحليلي هي مثل، دراسة García, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014)، وعلي (2012)، وأحمد (2011)، وأبو أسعد (2010)، والكريم والدوري (2009)، وشاير وكافر (1985). بينما الدراسات التي تناولت المنهج شبه التجريبي مثل، دراسة Tatiana Sakharova (2014)، والخالدي وزيدان (2014)، وصالح (2013)، والشوري (2013).

بينما الدراسات التي تناولت العينة فهي تناولت المنهج الوصفي والتحليلي، كما في دراسة أبو حسن (2012)، وأبو نجيلة (2011). أما الدراسة الحالية تتبع المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي.

خامساً – من حيث أدوات الدراسة:

استخدمت الدراسات السابقة أدوات متنوعة لقياس متغيرات الدراسة، كما في متغير الكفاءة الاجتماعية معظم الدراسات تناولت المقاييس، مثل دراسة أبو سلامة (2013)، و Taveira, Candeias Araujo, Mota (2012)، والقانوع (2011)، وكواسه والسيد (2011)، وخير الله (2010)، وأبو مرق (2008)، والددا (2008)، والغريب (2005). وأخرى تناولت طرائق جمع المعلومات مثل دراسة، Malik, Khan Shujja (2015)، و Folostina, Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015)، وهنالك أيضا من استخدم الاستبانات والاختبارات مثل، دراسة Magelinskaite, Kepalaite، Legkauskas (2014)، والمغازي (2004). كما أن هنالك من استخدم التسجيل الصوتي الحوار والمناقشة، Malik, Khan Shujja (2015).

أما متغير التوجه نحو الحياة فقد تناولت الدراسات أدوات قياس متنوعة وهي المقاييس والاختبارات والتي تناولت المقاييس مثل، دراسة الخالدي وزيدان (2014)، وصالح (2013)، والشوري (2013)، وعلى (2012)، وأحمد (2011)، وأبو أسعد (2010)، والكريم والدوري (2009).أما الدراسات التي تناولت الاختبارات مثل، دراسة García, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014)، و Tatiana Sakharova (2014). كما أن الدراسات التي تناولت العينة معظمها استخدمت المقاييس كأداة قياس مثل أبو حسن (2012)، وأبو نجيلة (2001).أما الدراسة الحالية فقد استخدمت المقاييس كأدوات لقياس المتغيرات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سادساً – من حيث النتائج:

أظهرت نتائج الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة وعلاقتها ببعض المتغيرات النتائج التالية:

- متغير الكفاءة الاجتماعية:

– وجود تأثير إيجابي مما أدى إلى زيادة وارتفاع وتحسن على بعض المتغيرات مثل المهارات الاجتماعية، قابلية التعليم، والقلق، قابلية التنافس المهني، وتحمل المسؤولية المشاركة الفاعلة مع الأقران والاغتراب النفسي، القلق الاجتماعي، فاعلية الذات، الاتزان النفسي والانفعالي، المناخ الأسري، التحصيل الدراسي، السلوك الاجتماعي، التنشئة الوالدية، المواجهة الاجتماعية، توكيد الذات، انخفاض الخجل كما في دراسة Folostina, Tudoraache, Michel, Erzsebet, Magelinskaite, Kepalaite و Legkauskas (2014)، ودراسة أبو Duta (2015)، سلامة (2013)، Taveira, Candeias Araujo, Mota (2012)، القانوع (2011)، كواسه والسيد (2011)، أبو مرق (2008)، الددا (2008)، المغازي (2004)،الغريب (2005).

– وجود تأثير ايجابي لأبعاد الكفاءة، كما في دراسة Shujja، Malik, Khan (2015)، القانوع (2011)، خير الله (2010).

- **متغير التوجه نحو الحياة:**

– وجود نسبة عالية وتوجه إيجابي نحو التوجه نحو الحياة مع بعض المتغيرات مثل التوافق، الاستقرار الزواجي، الجنس، التخصص الدراسي،السكن، المستوى الاقتصادي، الكفاءة الاجتماعية الشعور بالوحدة النفسية، العصابية، كما في دراسة García, Chaves, Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014)، دراسة الشوري (2013)، دراسة على (2012)، دراسة أحمد (2011)،دراسة أبو أسعد (2010)، دراسة كريم والدوري (2009) .

– وجود تأثير سلبي للتوجه نحو الحياة وبعض المتغيرات الأخرى، كما في، دراسة Tatiana Sakharova (2014)، الخالدي وزيدان (2014).

– وجود علاقة دالة إحصائيا بين التوجه والسعادة كما في دراسة صالح (2013).

- أما بالنسبة إلى نتائج الدراسات التي تناولت العينة فهي كالتالي:

– أظهرت النتائج مستوى عاليا لدى السيدات في المتغيرات مثل (الصلابة النفسية، الأمل، كما في دراسة أبو حسين (2012).

– أظهرت دراسة أبو نجيلة (2011) أن الضغوط النفسية تحتل المرتبة الأولى ثم الجسمية والمعرفية وأخيرا السلوكية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تلخص الباحثة ما استفادته من الدراسات السابقة بالتالي:

- التعرف على العديد من المصطلحات التي تطرقت لها متغيرات الدراسة الأساسية والعودة إلى مراجعها الأصلية سواء أكانت عربية أم أجنبية .
- الاطلاع على العديد من المقايس التى تطرقت إلى متغيرات الدراسة والاستفاد منها في إعداد مقايس الدراسة من قبل الباحثة .
- ربما أستفيد منها في تفسير النتائج بشكل واسع .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات

4-1 تمهيد

4-2 أولاً – منهج الدراسة

4-3 ثانياً – مجتمع الدراسة

4-4 ثالثاً– عينة الدراسة وخصائصها

4-5 رابعاً– أدوات الدراسة

4-6 خامساً– خطوات الدراسة

4-7 سادساً– الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة

4-8 سابعاً – الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

الفصل الرابع

المنهج والإجراءات

4-1 تمهيد:

يتناول هذا الفصل الإطار التطبيقي للدراسة، من حيث الإجراءات الميدانية التي اتبعتها الباحثة في دراستها الحالية كمنهج الدراسة والخطوات المتبعة في اختيار العينة وخصائصها، وكذلك إلقاء الضوء على أدوات الدراسة المستخدمة في جمع البيانات، بالإضافة إلى الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات.

4-2 أولاً – منهج الدراسة:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة في الدراسة الحالية المنهج الوصفي التحليلي والارتباطي، نظرا لملاءمتهما لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال استخدام المنهج الوصفي في وصف الظاهرة محل الدراسة، وبيان مستوى انتشارها، أما المنهج الارتباطي فتم استخدامه لتحديد العلاقات المختلفة بين متغيرات الدراسة.

ويعرف المنهج الوصفي التحليلي بأنه: " المنهج الذي يدرس ظاهرة أو حدثا، أو قضية موجودة حاليا يمكن الحصول منها على معلومات تجيب عن أسئلة البحث دون تدخل الباحثة فيها "

(الآغا والأستاذ، 2004م، ص83)

4-3 ثانياً – مجتمع الدراسة:

يشتمل مجتمع الدراسة على السيدات اللواتي هدّمت بيوتهن بشكل كلي في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014، وبلغ عددهم (2600) سيدة في منطقة شمال غزة، وتصنف كالتالي (بيت حانون وعددهم 1600 سيدة، جباليا وعددهم 600 سيدة، بيت لاهيا 400 سيدة، القرية البدوية 200 سيدة) وفق إحصائية وزارة الأشغال العامة والإسكان في منطقة شمال غزة 2015.

4-4 ثالثاً– عينة الدراسة وخصائصها:

1. **العينة الاستطلاعية للدراسة:** والتي تهدف إلى التأكد من سلامة وصلاحية أدوات الدراسة (الكفاءة الاجتماعية، والتوجه نحو الحياة) التي استخدمتها الباحثة بالدراسة، لإيجاد الصدق والثبات لهذه الأدوات، حيث قامت الباحثة بتطبيق أدوات الدراسة على عينة عشوائية من السيدات اللاتي هدّمت منازلهن في شمال قطاع غزة، وبلغ قوامها (56) سيدة، وقد استثنيت من العينة الفعلية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. **عينة الدراسة الفعلية:** والتي تهدف إلى الإجابة عن تساؤلات الدراسة، والتحقق من فروضها، حيث تم اختيار العينة بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة والتي تمثلت ب (359) سيدة من اللواتي هدّمت منازلهن بشكل كلي في شمال قطاع غزة 2014، بواقع (14%) من مجتمع الدراسة، ولم يستبعد أي من الاستبانات، وجاء توزيعها على النحو الموضح بالجدول التالي.

جدول (4-1): خصائص عينة الدراسة

التصنيف		العدد	النسبة المئوية	الاجمالي
الحالة الاجتماعية	آنسة	68	0.189	359
	متزوجة	277	0.771	
	مطلقة	8	0.022	
	أرملة	6	0.016	
عدد أفراد الأسرة	أقل من ثلاثة	63	0.175	359
	من 3- 8	206	0.573	
	أكثر من 8	90	0.250	
مكان السكن	بيت حانون	195	0.543	359
	جباليا	67	0.186	
	بيت لاهيا	76	0.211	
	القرية البدوية	21	0.058	
العمر	25 فما دون	118	0.329	359
	35-25	117	0.326	
	50-35	80	0.223	
	50 فأكثر	44	0.123	
المستوى التعليمي	ابتدائي	49	0.136	359
	إعدادي	75	0.209	
	ثانوي	176	0.490	
	جامعي	57	0.159	
	دراسات عليا	2	0.006	
المستوى الاقتصادي	مرتفع	3	0.08	359
	متوسط	158	0.44	
	منخفض	198	0.45	

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-5 رابعاً- أدوات الدراسة:

استخدمت الباحثة أداتين بهدف التحقق من أسئلة الدراسة (الكفاءة الاجتماعية- التوجه نحو الحياة).

1. أداة قياس الكفاءة الاجتماعية:

1.1. مصادر إعداد الأداة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، حيث قامت الباحثة بالاطلاع على مقياس حبيب (2003) ويتكون من (10) فقرات طبقّ في البيئة المصرية، والقانوع (2011) يتكون من (64) فقرة طبقّ في البيئة الفلسطينية، أبو سلامة (2013) يتكون من(74) طبقّ في البيئة الفلسطينية، وبعد الاطلاع عليها جميعا لم تعتمد الباحثة أيّاً من المقايس المذكورة، وذلك لاختلاف البيئة التي طبقت فيها تلك المقايس خاصة مقياس حبيب والذي طبق في البيئة المصرية، ولأن العينة مختلفة وهم من طلبة الجامعات، أما مقياس القانوع فقد طبق على عينة من الذين يعانون من الاضطرابات السيكوسوماتية وكانت عبارته موجهة في سياقها لهم، بينما دراسة أبو سلامة والتي طبقت على عينة من طلاب الثانوية وعبارات المقياس موجه لهم أيضا، ولكن الباحثة استفادت من المقايس في إعداد مقياسها للكفاءة الاجتماعية بما يتناسب مع العينة والبيئة.

1.2. وصف الأداة:

قامت الباحثة ببناء الأداة في صورتها الأولية والمكون من (75) فقرة، وبعد إجراء الصدق البنائي تم حذف (22) فقرة، وبالتالي أصبحت فقرات المقياس (53) فقرة، موزعة على أربعة أبعاد رئيسة وهي: (بعد التواصل الاجتماعي- بعد المبادأة والمبادرة الاجتماعية – توكيد الذات – اتخاذ القرارات وحل المشكلات) ويندرج تحت كل بعد مجموعة من المواقف والأبعاد هي:-

(أ) بعد التواصل الاجتماعي ويقصد به (قدرة الفرد على نقل الأفكار والتجارب والخبرات والمعارف مع الآخرين بتفاعل إيجابي وبواسطة وسائل التواصل وهي المرسل والمستقبل والرسالة، لكي تؤدي إلى علاقات اجتماعية ذات كفاءة إيجابية) وعبارته هي (22 عبارة) وأخذت الأرقام التالية (- 5- 9- 13- 17- 21- 25- 29- 33- 37- 40- 42- 44- 45- 46- 47- 48- 49- 50- 51- 52- 53).

(ب) بعد المبادأة والمبادرة الاجتماعية ويقصد به (قدرة الفرد على الإسراع في فعل الشيء سواء كان فكره أو عمل أو أي شيء آخر بهدف التغير من المواقف الاجتماعية) وعدد عبارته (10 عبارات) تأخذ الأرقام (2- 6- 10- 14 – 18- 22- 26- 30- 34 – 38).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(ج) بعد توكيد الذات ويقصد به (قدرة الفرد على إثبات ذاته أمام الآخرين في المواقف الاجتماعية لكي يكون ذا كفاءة اجتماعية) وأخذ (9 عبارات) تأخذ الأرقام (3- 7- 11- 15- 19 – 23- 27 – 31- 35).

(د) بعد اتخاذ القرار وحل المشكلات ويقصد به (مجموعة من القدرات والمهارات التي تساعد الفرد على التعامل مع المواقف الصعبة التي يمر بها بشكل صحيح) وأخذت (12 عبارة) تأخذ الأرقام (4- 8- 12- 16- 20- 24- 28- 32- 36- 39- 41- 43).

أما العبارات العكسية في المقياس: (45 – 48).

1.3. الاستجابة على الأداة وتصحيحها:

تتم الإجابة عن كل عبارة باختيار أحد البدائل الخمس (تنطبق بشدة، تنطبق كثيراً، تنطبق أحيانا، وتنطبق قليلاً، لا تنطبق) حيث إن درجات تصحيح الأداة كالتالي في العبارات الإيجابية (5- 4- 3- 2 – 1) والعبارات السالبة (1- 2 – 3 – 4 – 5).

1.4. الخصائص السيكومترية للأداة:

أولا – صدق الأداة:

وقد تم احتسابها بثلاث طرائق (صدق المحكمين- الصدق البنائي- الصدق التمييزي):

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على (12) محكماً كما هو مبين في ملحق (1)، من العاملين في مجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم تحديد مدى شمولية الفقرات التي تمت صياغتها لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طُلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك البعد، والتعليق كلما تطلب الأمر. وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين عالية، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات الأداة جيدة، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة. كما وقد قامت الباحثة بتعديل صياغة بعض الفقرات بناء على ملاحظات واقتراحات بعض أعضاء لجنة التحكيم، وفق ما يوضحه الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4-2): يوضح تعديلات المحكمين على مفردات الأداة

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أشجع صديقاتي للتحدث في موضوعات يعرفونها.	أشجع صديقاتي لتبادل الأحاديث.
أتجنب الأشخاص ذوي السيطرة أو القدرة.	نقلها لبعد توكيد الذات من بعد التواصل الاجتماعي.
أعتذر للآخرين كلما استدعي الأمر ذلك.	نقلها لبعد توكيد الذات من بعد التواصل الاجتماعي.
أستطيع الإصلاح بين الأصدقاء أو المتخاصمين.	لدي مهارة في الإصلاح بين المتخاصمين.
أسعى إلى اللقاءات الاجتماعية لاستمتاعي بوجودي مع الآخرين.	أستمتع بوجودي مع الآخرين في اللقاءات الاجتماعية.
أشعر بأن التعايش مع من حولي أفضل من التعايش مع أناس لا أعرفهم.	نقلها إلى بعد توكيد الذات – من بعد التواصل الاجتماعي.
أعزز نفسي بنفسي وإن خذلني من حولي بكلامهم.	أعزز نفسي بنفسي وإن نسيني من حولي.
أتخذ على عاتقي انتقاد الخدمات المقدمة لي.	تنقل إلى بعد توكيد الذات.
أنظر في عواقب الأمور ومن ثم أتخذ قراراتي.	أقدر عواقب الأمور ومن ثم أتخذ قرارتي.
أتحمل من حولي وأراعي وضعهم.	أتحمل من حولي وأراعي وضعهم عندما أقوم بأي مشكلة.

ب- الصدق البنائي:

تم حساب الصدق البنائي بطريقة الاتساق الداخلي عبر استخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك من خلال معرفة مستوى ارتباط عبارات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة، ومن ثم مع أبعادها، وكذلك ارتباط الدرجات الكلية للأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للأداة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من المفردات مع الدرجة الكلية للأداة

جدول (4-3): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية. (ن= 56)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	.664**	2	.402**	3	.579**	4	.526**
5	.479**	6	.580**	7	.454**	8	**.049**
9	.392**	10	.729**	11	.423**	12	**.104**
13	.369**	14	**.209**	15	**.066**	16	.710**
17	.656**	18	.564**	19	**.162**	20	.376**
21	.639**	22	**-.125**	23	**.214**	24	**.180**
25	**.216**	26	.446**	27	**.177**	28	**.228**
29	.548**	30	.384**	31	.311*	32	.458**
33	.403**	34	.572**	35	.596**	36	.416**
37	**.208**	38	.463**	39	.404**	40	.391**
41	**.236**	42	.413**	43	.539**	44	.510**
45	.313*	46	.488**	47	**.164**	48	**.201**
49	.612**	50	.423**	51	.408**	52	.514**
53	.627**	54	.710**	55	**.001**	56	.425**
57	.616**	58	**.182**	59	**-.229**	60	.432**
61	.463**	62	.457**	63	.481**	64	**.117**
65	**-.209**	66	**.201**	67	.335*	68	.588**
69	.327*	70	.388**	71	.388**	72	.635**
73	**.263**	74	.355**	75	.459**		

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن جميع مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية مرتبطة مع الدرجة الكلية للأداة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، باستثناء المفردات التي تحمل الأرقام(8-12-14-15-19-22-23-24-25-27-28-37-41-47-48-55-58-49-64-65-66-73) والتي لم يدل معامل ارتباطها بالحد الأدنى من الدلالة الإحصائية المقبولة لدى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثة ($\alpha \leq 0.05$)، وعليه تم حذف هذه المفردات من الأداة لتصبح الأداة في صورتها المعدّلة تتكون من (53 مفردة) بدل (75 مفردة)، ملحق رقم (2).

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية للبعد

جدول (4-4): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل مفردة من مفردات مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للبعد التي تنتمي اليه. (ن= 56)

البعد	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
التواصل الاجتماعي	1	.578**	5	.450**	9	.357**	13	.378**	17	.615**
	21	.605**	25	.581**	29	.391**	33	.382**	37	.636**
	40	.574**	42	.662**	44	.428**	45	.387**	46	.460**
	47	.665**	48	.491**	49	.376**	50	.732**	51	.671**
	52	.449**	53	.574**						
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	2	.586**	6	.681**	10	.701**	14	.573**	18	.385**
	22	.431**	26	.636**	30	.455**	34	.484**	38	.590**
توكيد الذات	3	.574**	7	.531**	11	.581**	15	.425**	19	.554**
	23	.336*	27	.530**	31	.374**	35	.636**		
اتخاذ القرار وحل المشكلات	4	.568**	8	.680**	12	.497**	16	.485**	20	.399**
	24	.315*	28	.410**	32	.488**	36	.654**	39	.504**
	41	.472**	43	.478**						

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن جميع استجابات المبحوثين مفردات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية المعدّل مرتبطة مع الدرجة الكلية للأبعاد عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يؤكد عدم حذف أي مفردة، كما يؤكد اتساق جميع المفردات مع الدرجة الكلية للأبعاد، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة بعد من أبعاد الأداة مع الدرجة الكلية للأداة

جدول (4-5): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل بعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكلية للأداة. (ن= 56)

الأبعاد	المبادأة والمبادرة الاجتماعية	توكيد الذات	اتخاذ القرار وحل المشكلات	الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية
التواصل الاجتماعي	.540**	.734**	.807**	.915**
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	1	.624**	.520**	.779**
توكيد الذات		1	.808**	.879**
اتخاذ القرار وحل المشكلات			1	.885**

أشارت المصفوفة الارتباطية لقيم معُاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكُلية لكل بُعد من أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية مع الدرجة الكُلية للأداة، المبينة في الجدول السابق، إلى أن جميع أبعاد الأداة مرتبطة مع الدرجة الكُلية للأداة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يؤكد عدم الحاجة إلى حذف أي بُعد، كما يؤكد اتساق جميع الأبعاد مع الدرجة الكُلية للأداة، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً، حيث تراوحت معُاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكُلية ما بين (0.779-0.915)، وهذا يؤكد أن الأبعاد تنتمي للأداة ككُل، مما يدل على أن الأداة ككُل تتمتع بتكوين بنائي متسق، وتفسر القيمة النفسية للدلالة على مؤشرات الكفاءة الاجتماعية التي تسعى الباحثة للاستدلال عنها، كما يدل على اتساق جميع البنود مع الدرجة الكُلية للأداة، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً.

ج- الصدق التمييزي

قد تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق ما بين درجات المجموعة العليا والتي تمثل (27%) من العينة، ودرجات المجموعة الدنيا التي تمثل (27%) من العينة الكلية، عبر استخدام أسلوب (Mann – Whitney U Test)، وفق ما يوضحه الجدول التالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4-6): يبين قيمة (Z) الفروق بين منخفضي ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل، باستخدام أسلوب مان ويتني (U) (ن= 30)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة الدلالة
التواصل الاجتماعي	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.675	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.686	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			
توكيد الذات	منخفضي الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.592	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			
اتخاذ القرار وحل المشكلات	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.674	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.669	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			

من الجدول السابق، نلاحظ ان قيمة (U) للدرجة الكلية لأبعاد الأداة جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المجموعتين، وكذلك قيمة (U) للدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، بمعنى أن الدرجة الكلية لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية للأداة قادرة على التمييز ما بين المجموعة العليا بالدرجات والمجموعة الدنيا بالدرجات، وهذا يعطي صورة واضحة عن تمتع **مقياس الكفاءة الاجتماعية** بالصدق التمييزي العالي.

ثانياً – إثبات الاداة:

وقد تم احتسابه بطريقتين (التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ):

أ – الثبات عبر التجزئة النصفية:

حيث تم تقسيم **مقياس الكفاءة الاجتماعية** إلى مجموعتين متجانستين، عبر استخدام اختبار (F) الإحصائي لبيان تجانس العينات، ثم استخدمت درجات الجزأين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الاختبار(ر½)، وتلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الاختبار كله، بعد تصحيح طول الاختبار، وكذلك معامل جتمان للتجزئة النصفية للمجموعتين غير المتساويتين. وقد قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات للدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للأداة وفق ما هو مبين بالجدول التالي.

جدول (4–7): قيم معاملات الارتباط

بين أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية للأداة. (ن= 56)

الأبعاد	معامل ارتباط نصفي الأداة	معامل جتمان لتصحيح طول الإختبار
التواصل الاجتماعي	0.684	0.813
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	0.611	0.758
توكيد الذات	0.475	0.647
اتخاذ القرار وحل المشكلات	0.696	0.818
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	0.838	0.912

ومن الجدول السابق نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية تتراوح ما بين(0.647– 0.818)، في حين بلغ معامل ثبات الاستجابات على الأداة ككل (0.912)، وهي معاملات ثبات مرتفعة نسبياً، ومقبولة للباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – الثبات عبر معامل "ألفا كرونباخ"Cronbach Alpha :

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات مواقف الأداة، لذا قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد، ثم قامت بحساب معامل ثبات ألفا لمقياس الكفاءة الاجتماعية ككل، وفق ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (4–8): قيم معامل ألفا كرونباخ

لثبات أبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية المعدل. (ن= 56)

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	متوسط الارتباطات
التواصل الاجتماعي	22	0.877	0.520
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	10	0.769	0.552
توكيد الذات	9	0.686	0.505
اتخاذ القرار وحل المشكلات	12	0.786	0.475
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	53	0.940	0.513

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين على الأبعاد تتراوح ما بين (0.686 – 0.877)، والتي تظهر ثباتاً مرتفعاً إلى حد ما مقارنةً مع متوسط الارتباطات والذي يتراوح للأبعاد ما بين (0.475– 0.552)، كما أظهر معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للأداة (0.940) درجة عالية مقارنة مع متوسط الارتباطات الموافق مع الدرجة الكلية للأداة (0,513)، وبذلك يمكن الاطمئنان منها على تمتع الأداة بثبات جيد، ومقبول لدى الباحثة، وهي بذلك تكون قد تقاربت جدا مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وإن اختلفت نسبيا وبشكل طفيف لاختلاف نماذج القياس، بذلك يمكن القول إن عدد البنود لكل بعد لن يتأثر ثباته في حال زادت عدد البنود، مما يطمئن الباحثة إلى أن عدد البنود لكل بعد مناسب للتطبيق. ونلاحظ أيضاً أن معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للأداة عبر معامل الثبات بطريقة التباين (0.940)، متجانس مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.912) مع ارتفاع كليهما، مما يؤكد أيضا مناسبة عدد البنود، وكذلك يدل على أن الأداة تتصف بثبات قياسي عالٍ نسبيا بكلتا الطريقتين.

2. أداة التوجه نحو الحياة

2.1. مصادر إعداد الأداة:

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة المتعلقة بمشكلة الدراسة، حيث إطلعت الباحثة على مقياس صالح (2013) ويتكون من (30) فقرة طبقّ في البيئة الفلسطينية، وأحمد

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(2011) يتكون من (19) فقرة طبقّ في البيئة العراقية، مقياس هادي (2008) المترجم من خلال كل من (الكناني – الجياوي) يتكون من (12 فقرة) طبقّ في البيئة العراقية، وبعد الاطلاع عليها جميعا لم تعتمد الباحثة أياً من المقايس المذكورة، وذلك لاختلاف البيئة التي طبق فيها، وأيضا لاختلاف العينة خاصة في مقياسي أحمد وهادي اللذين طبقا على طلبة الجامعة وكانت عبارات المقياسين موجهة للعينات حسب المرحلة العمرية، أما مقياس صالح فقد طبق على عينة من المعاقين حركيا ومتضررين العدوان الإسرائيلي، فكانت عباراته موجهة لهم حسب اعاقتهم، ولكن الباحثة استفادت من سياق العبارات بما يتناسب مع عينتها.

2.2. وصف الأداة:

تتكون الأداة في صورتها الأولية من (65) فقرة، وبعد إجراء الصدق البنائي تم حذف (10 فقرات) وبالتالي أصبحت فقرات المقياس (55) فقرة، موزعة على خمسة أبعاد للتوجه نحو الحياة وهي:

(أ) بعد الرضا ويقصد به (تقبل الفرد لذاته، وأسلوب الحياة التي يحياها في المجال الحيوي الذي يحيط به، فهو متوافق وذاته وأسرته وسعيداً في عمله، متقبلاً لأصدقائه، راضياً عن إنجازاته الماضية، متفائلاً بما ينتظره من مستقبل، مسيطراً على بيئته، فهو صاحب القرار قادراً على تحقيق أهدافه) ويتكون من 11 عبارة) تأخذ الأرقام التالية: (1- 6- 11- 16- 21- 26- 31- 36- 40- 44- 48).

(ب) بعد الأمل ويقصد به " هو اتجاه انفعالي وخاصيته السائدة تمني بلوغ هدف ما، مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المتعة للخبرة المعاشة ويتكون البعد من(16 عبارة) تأخذ الأرقام التالية (2- 7- 12- 17- 22- 27- 32- 37- 41- 45- 49- 51- 52- 53- 54- 55).

(ج) بعد التوافق النفسي يقصد به عملية ديناميكية (دينامية) مستمرة – يقوم بها الفرد بصفة مستمرة في محاولاته لتحقيق التوافق بينه وبين نفسه أولا ثم بينه وبين البيئة التي يعيش فيها بتغيير سلوكه مع المؤثرات المختلفة، حتى يصل للاستقرار النفسي والتكيف الاجتماعي مع البيئة – بحيث تتناول السلوك والبيئة الطبيعية والاجتماعية بلا تغيير ولا تعديل حتى يحدث توازن بين الفرد وبيئته ويتكون البعد من (11 عبارة) تأخذ الأرقام التالية (3- 8- 13- 18- 23- 28- 33- 38- 42- 46- 50).

(د) بعد السلامة البدنية ويقصد به (ما يملكه الأفراد من قدرات وخبرات للحفاظ على أجسامهم من الإصابة بأي مكروه بما قد يؤثر فيهم، ويتكون البعد من (10 عبارات) تأخذ الأرقام التالية (4- 9- 14- 19- 24- 29- 34- 39- 43- 47).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

(هـ) بعد نجاح العلاقات الاجتماعية ويقصد به (كل ما يقوم به الفكر من سلوكيات تشعره بأنه ناجح في تكوين علاقات إيجابية مع الآخرين) ويتكون البعد من (7 عبارات) تأخذ الأرقام (5- 10- 15- 20- 25- 30- 35)، في حين كانت العبارات العكسية (3- 10 – 26 – 39- 42- 47).

2.3.: الاستجابة على الأداة وتصحيحها

تتم الاستجابة عليها من خلال اختيار أحد البدائل لكل فقرة (تنطبق دائما، تنطبق كثيراً، تنطبق أحيانا، وتنطبق قليلاً، لا تنطبق) حيث تتوزع الدرجات (5 – 4 – 3 – 2 – 1) وذلك للعبارات الإيجابية والعبارات السالبة (1 – 2 – 3 – 4 – 5).

2.4 . الخصائص السيكومترية للأداة:

أولا – صدق الأداة: وقد تم احتسابها بثلاث طرق (صدق المحكمين- الصدق البنائي- الصدق التمييزي):

أ- صدق المحكمين:

تم عرض الأداة على (12) محكماً كما هو مبين في ملحق (3)، من العاملين في مجال التربية وعلم النفس، وطلب منهم تحديد مدى شمولية الفقرات التي تمت صياغتها لأبعاد مقياس الكفاءة الاجتماعية في ضوء المعايير والتعريفات الإجرائية، كما طُلب منهم تحديد مدى صلاحية كل عبارة لقياس ذلك البعد، والتعليق كلما تطلب الأمر. وقد أسفرت نتائج التحكيم على حصول معظم الفقرات على درجة اتفاق بين المحكمين عالية، وتبين من خلال ذلك أن معظم عبارات الأداة جيدة، وملائمة للتطبيق على مجتمع الدراسة. كما وقدعدّلت الباحثة صياغة بعض الفقرات من حذف ما تم الاتفاق عليه من قبل المحكمين، بناء على ملاحظات واقتراحات بعض أعضاء لجنة التحكيم، ثم تم التأكد من سلامتها لغوياً، وقد كانت العبارات، وفق ما يوضحها الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4-9): يوضح تعديلات المحكمين على مفردات مقياس التوجه نحو الحياة

العبارات قبل التعديل	العبارات بعد التعديل
أشعر بالحيوية والنشاط.	تنقل إلى بعد السلامة البدنية
كثرة الهموم تجعلني عديم الرضا عن حياتي	تجعلني كثرة الهموم أشعر بعدم الرضا عن حياتي
أؤمن بالفكرة القائلة (بعد العسر يسرا)	أؤمن بقوله سبحانه وتعالى (إن مع العسر يسرا)
أشعر أنني منحوس مهما حاولت	أشعر أنني غير موفق مهما حاولت في هذه الحياة
حياتي ذات معنى تام وهدف واضح	حياتي ذات هدف واضح
لا أستطيع إنجاز ما ينبغي إنجازه والسبب التفكير الدائم بحياتي الصعبة	لا أستطيع التفكير فيما أقوم به بسبب القلق الزائد والضغوط المتكررة
أحرص على حياتي فهي نعمة من الله	أحرص على سلامة جسدي من الإصابة بالأمراض، فهو نعمة من الله
من السهل علي أن أسترخي	من السهل علي استخدام الاسترخاء كي يرتاح جسمي
أحرص على تناول أدويتي حسب استشارة الطبيب	أحرص على تناول أدويتي حسب استشارة الطبيب كلما كان ذلك ضروريا
أحرص على الاستحمام بشكل أسبوعي	أحرص على الاستحمام والاهتمام بمظهري الخارجي

ب- الصدق البنائي:

تم حساب الصدق البنائي بطريقة الاتساق الداخلي عبر استخدام معامل ارتباط بيرسون، وذلك من خلال معرفة مستوى ارتباط عبارات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة، ومن ثم مع أبعادها، وكذلك ارتباط الدرجات الكلية للأبعاد مع بعضها ومع الدرجة الكلية للأداة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية للأداة:

جدول (4-10): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة. (ن= 56)

المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
1	.273*	2	.555**	3	-.006	4	.569**	5	.640**
6	.627**	7	.726**	8	.435**	9	.400**	10	.021
11	.630**	12	.032	13	.609**	14	.427**	15	.409**
16	.501**	17	.540**	18	.710**	19	.529**	20	.415**
21	.717**	22	.466**	23	.357**	24	.444**	25	.052
26	.363**	27	.696**	28	.296*	29	.316*	30	.191
31	.473**	32	.628**	33	.410**	34	.455**	35	.508**
36	-.084	37	.642**	38	.685**	39	.003	40	.460**
41	.597**	42	.438**	43	.240	44	.481**	45	.613**
46	.758**	47	.633**	48	.659**	49	.274*	50	.491**
51	.519**	52	.722**	53	.379**	54	.747**	55	.424**
56	.385**	57	.292*	58	.233	59	.174	60	.307*
61	.406**	62	.610**	63	.441**	64	.632**	65	.427**

تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$) * تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \geq 0.05$)

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن جميع مفردات مقياس التوجه نحو الحياة مرتبطة مع الدرجة الكلية للأداة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، باستثناء المفردات التي تحمل الأرقام (3- 10- 12- 25- 30- 36- 39- 43- 58- 59) والتي لم يدل معامل ارتباطها بالحد الأدنى من الدلالة الإحصائية المقبولة لدى الباحثة ($\alpha \geq 0.05$)، وعلية تم حذف هذه المفردات من الأداة لتصبح الأداة في صورتها المعدّلة تتكون من (55 مفردة) بدل (65 مفردة)، ملحق رقم (4).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة كل مفردة من مفردات الأداة مع الدرجة الكلية للبعد:

جدول (4-11): يبين قيم معاملات الارتباط بين كل مفردة من مفردات مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للبعد الذي تنتمي إليه. (ن= 56)

البعد	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط	المفردة	معامل الارتباط
الرضا	1	.491**	6	.721**	11	.640**	16	.457**	21	.812**
	26	.443**	31	.509**	36	.703**	40	.699**	44	.584**
	48	.428**								
الأمل	2	.634**	7	.689**	12	.556**	17	.461**	22	.767**
	27	.709**	32	.672**	37	.459**	41	.633**	45	.717**
	49	.514**	51	.498**	52	.701**	53	.478**	54	.688**
	55	.536**								
التوافق النفسي	3	.451**	8	.616**	13	.697**	18	.398**	23	.401**
	28	.521**	33	.684**	38	.603**	42	.526**	46	.456**
	50	.502**								
السلامة البدنية	4	.601**	9	.543**	14	.573**	19	.552**	24	.516**
	29	.390**	34	.501**	39	.582**	43	.394**	47	.728**
نجاح العلاقات الاجتماعية	5	.789**	10	.589**	15	.664**	20	.537**	25	.441**
	30	.746**	35	.681**						

تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند (α ≤ 0.01) * تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية (α ≤ 0.05)

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن جميع استجابات المبحوثين على مفردات أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة المعدل مرتبطة مع الدرجة الكلية للأبعاد عند مستوى دلالة إحصائية (α ≤ 0.05)، مما يؤكد عدم حذف أي مفردة، كما يؤكد اتساق جميع المفردات مع الدرجة الكلية للأبعاد، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حساب قيم معاملات ارتباط بيرسون بين درجة بعد من أبعاد الأداة مع الدرجة الكلية للأداة

جدول (4-12): يبين قيم معاملات الارتباط

بين كل بعد من أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكلية للأداة. (ن= 56)

الأبعاد	الرضا	الأمل	التوافق النفسي	السلامة البدنية	نجاح العلاقات الاجتماعية
الأمل	.797**	1			
التوافق النفسي	.709**	.817**	1		
السلامة البدنية	.695**	.754**	.760**	1	
نجاح العلاقات الاجتماعية	.649**	.582**	.717**	.682**	1
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	.891**	.932**	.902**	.871**	.781**

تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية عند ($\alpha \geq 0.01$) * تشير إلى أن مستوى الدلالة الإحصائية($\alpha \geq 0.05$)

أشارت المصفوفة الارتباطية لقيم معُاملات ارتباط بيرسون بين الدرجة الكُلية لكل بُعد من أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة مع الدرجة الكُلية للأداة، المبينة في الجدول السابق، إلى أن جميع أبعاد الأداة مرتبطة مع الدرجة الكُلية للأداة عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يؤكد عدم الحاجة إلى حذف أي بُعد، كما يؤكد اتساق جميع الأبعاد مع الدرجة الكُلية للأداة، وتمتعها بصدق بنائي عالي أيضاً، حيث تراوحت معُاملات الارتباط للأبعاد مع الدرجة الكُلية ما بين (0.781-0,902)، وهذا يؤكد أن الأبعاد تنتمي للأداة ككُل، مما يدل على أن الأداة ككُل تتمتع بتكوين بنائي متسق، ويفسر القيمة النفسية للدلالة على مؤشرات التوجه نحو الحياة التي تسعى الباحثة للاستدلال عنها، كما يدل على اتساق جميع البنود مع الدرجة الكُلية للأداة، وتمتعها بصدق بنائي عالٍ أيضاً.

ج- الصدق التمييزي

قد تم حساب الصدق التمييزي بدلالة الفروق ما بين درجات المجموعة العليا والتي تمثل (27%) من العينة، ودرجات المجموعة الدنيا التي تمثل (27%) من العينة الكلية، عبر استخدام أسلوب (Mann – Whitney U Test)، وفق ما يوضحه الجدول التالي.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (4-13): يبين قيمة (Z) الفروق بين منخفض ومرتفعي الدرجات لكل بعد، والدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة المعدل، باستخدام اسلوب مان ويتني (U) (ن= 30)

البعد	المجموعة	العدد	متوسط الرتب	مجموع الرتب	قيمة U	قيمة Z	قيمة الدلالة
الرضا	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.733	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			
الأمل	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.674	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			
التوافق النفسي	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.659	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			
السلامة البدنية	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.731	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			
نجاح العلاقات الاجتماعية	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.653	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	منخفضو الدرجات على البعد	15	8.00	120.00	0.00	-4.667	0.01
	مرتفعو الدرجات على البعد	15	23.00	345.00			

من الجدول السابق، نلاحظ أن قيمة (U) للدرجة الكلية لأبعاد مقياس **التوجه نحو الحياة** جميعها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين، وكذلك قيمة (U) للدرجة الكلية للأداة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.01$)، مما يدل على وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بمعنى أن الدرجة الكلية لجميع الأبعاد وكذلك الدرجة الكلية للأداة قادرة على التمييز ما بين المجموعة العليا بالدرجات والمجموعة الدنيا بالدرجات، وهذا يعطي صورة واضحة عن تمتع **مقياس التوجه نحو الحياة** بالصدق التمييزي العالي.

ثانياً – اثبات الاستتبانة: وقد تم احتسابه بطريقتين (التجزئة النصفية، معامل ألفا كرونباخ):

أ – الثبات عبر التجزئة النصفية

حيث تم تقسيم **مقياس التوجه نحو الحياة** إلى مجموعتين متجانستين، عبر استخدام اختبار (F) الإحصائي لبيان تجانس العينات، ثم استخدمت درجات الجزأين، في حساب معامل الارتباط بينهما، فنتج معامل ثبات نصف الاختبار(ر ½)، وتلي ذلك استخدام معادلة سبيرمان براون Spearman Brown لحساب معامل ثبات الاختبار كله، بعد تصحيح طول الاختبار، وكذلك معامل جتمان للتجزئة النصفية للمجموعتين الغير متساويتين. وقد قامت الباحثة باستخراج معامل الثبات للدرجة الكلية لكل بعد والدرجة الكلية للأداة وفق ما هو مبين بالجدول التالي.

جدول (4–14): يبين معاملات الارتباط

بين أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للأداة. (ن= 56)

الأبعاد	معامل ارتباط نصفي الأداة	معامل جتمان لتصحيح طول الاختبار
الرضا	0.714	0.809
الأمل	0.741	0.851
التوافق النفسي	0.585	0.722
السلامة البدنية	0.543	0.715
نجاح العلاقات الاجتماعية	0.604	0.753
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	0.882	0.935

ومن الجدول السابق نلاحظ أن معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية لأبعاد مقياس **التوجه نحو الحياة** تراوحت ما بين(0.715– 0.851)، بينما بلغ معامل ثبات استجابات العينة على الأداة ككل (0.935) وهي معاملات ثبات مرتفعة، ومقبولة للباحثة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ب – الثبات عبر معامل "ألفا كرونباخ"Cronbach Alpha :

تعتمد معادلة ألفا كرونباخ على تباينات مفردات الأداة، لذا قامت الباحثة بحساب معامل الثبات لكل بعد، ثم قام بحساب معامل ثبات ألفا **لمقياس التوجه نحو الحياة** ككل، وفق ما يوضحه جدول (15).

جدول (4–15): قيم معامل ألفا كرونباخ

لثبات أبعاد مقياس التوجه نحو الحياة المعدل. (ن= 56)

الأبعاد	عدد المفردات	معامل ألفا كرونباخ	متوسط الارتباطات
الرضا	11	0.811	0.589
الأمل	16	0.881	0.607
التوافق النفسي	11	0.743	0.532
السلامة البدنية	10	0.723	0.538
نجاح العلاقات الاجتماعية	7	0,758	0.635
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	55	0.947	0.580

تشير البيانات في الجدول السابق إلى أن قيم معامل الثبات لإجابات المبحوثين على الأبعاد تتراوح ما بين (0.723– 0.881)، والتي تظهر ثباتا مرتفعا إلى حد ما مقارنةً مع متوسط الارتباطات والذي يتراوح للأبعاد ما بين (0.532– 0.635)، كما أظهر معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للأداة (0.947) درجة عالية مقارنة مع متوسط الارتباطات الموافق مع الدرجة الكلية للأداة (0.580)، وبذلك يمكن الاطمئنان منها على تمتع الأداة بثبات جيد، ومقبول لدى الباحثة، وهي بذلك تكون قد تقاربت جدا مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية، وإن اختلفت نسبيا وبشكل طفيف لاختلاف عدد الفقرات، بذلك يمكن القول إن عدد البنود لكل بعد لن يتأثر ثباته في حال زادت عدد البنود، مما يطمئن الباحثة إلى أن عدد البنود لكل بعد مناسب للتطبيق.

ونلاحظ أيضاً أن معامل الثبات المحسوب للدرجة الكلية للأداة عبر معامل الثبات بطريقة التباين (0.947)، متجانس مع معامل الثبات بطريقة التجزئة النصفية (0.935) مع ارتفاع كليهما نسبيا، مما يؤكد أيضا مناسبة عدد البنود، وكذلك يدل على أن الأداة تتصف بثبات قياسي عالٍ نسبيا بكلتا الطريقتين.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-6 خامساً: خطوات الدراسة:

1. بعد أن قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النفسي والأدبي والدراسات السابقة ذات العلاقة بمفاهيم الدراسة، تم تعريف مفاهيم الدراسة وخصائصها والمتغيرات المرتبطة بها.
2. تم جمع البيانات من خلال أدوات الدراسة: (الكفاءة الاجتماعية، التوجه نحو الحياة).
3. تم البحث عن الدراسات ذات العلاقة وخاصة الدراسات سابقة الأجنبية من خلال التوجه إلى الجامعات الأخرى ومواقع الانترنت ذات الصلة.
4. عرض المقاييس على نخبة من السادة المحكمين.
5. تم القيام بزيارة وزارة الأشغال بالمنطقة الشمالية للتعرف إلى عدد المنازل المتضررة بشكل كلي في المناطق التي سوف يتم عمل عليها الدراسة ولحصر النسبة المئوية للعينة التي سوف يتم العمل عليها.
6. تم التنسيق مع مجموعة من مؤسسات المجتمع المحلي لتجميع الفئات عندها أو لتساعدنا في تحديد مواقع سكن الفئة المستهدفة لتطبيق الاستبانات عليها مثل جمعية هيئة المستقبل للتنمية في بيت لاهيا، جمعية الحياة والأمل في جباليا .
7. تم القيام بزيارة ميدانية للكرفانات في منطقة بيت حانون للتنسيق مع الفئة قبل التطبيق العملي على العينة الفعلية، لكي يتم تطبيق الاستبانات على العينة الاستطلاعية بشكل فعلي فيما بعد بحسب ما يتناسب مع مواعيدهم وأوقاتهم.
8. التطبيق على العينة الفعلية وذلك من خلال القيام بزيارات ميدانية منزلية في كل من منطقة بيت حانون وجباليا وبيت لاهيا.
9. القيام بجمع المعلومات وتحليلها وتفريغها إحصائيا بهدف معالجة فروض الدراسة.
10. القيام باستخراج مؤشرات صدق وثبات أدوات جمع البيانات.
11. القيام بمعالجة البيانات عبر استخدام مجموعة الأساليب الإحصائية وفق حزمة البرنامج الإحصائي (SPSS) التي اعمدت الباحثة فيه على استخدامها للتحقق من فرضيات الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، حيث اعتمدت الباحثة مستوى الدلالة الإحصائية ($\alpha \leq 0.05$).
12. تفسير النتائج التي توصلت لها الدراسة وعلى ضوء هذه النتائج تم تقديم بعض التوصيات والمقترحات.
13. تلخيص الدراسة لتسهيل التعرف إلى محتواها.
14. ترجمة الملخص إلى اللغة الإنجليزية ليتم الاستفادة منها على على نطاق اوسع.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4-7 سادساً- الصعوبات التي واجهت الباحثة أثناء تطبيق أدوات الدراسة:

1. الانقطاع المستمر للكهرباء مما أعاق الباحثة في استخدام شبكة الانترنت بشكل جيد.
2. الوصول لأفراد العينة استغرق وقتاً طويلا، بسبب عدم تواجد أفراد العينة المهدمة منازلهم في أماكن سكناهم، والتي تم الحصول عليها من المؤسسات التي تم التشبيك معها، وخاصة المستأجرين الذين يغيرون مكان السكن كل فترة وفترة.
3. استغراق وقت طويل في الوصول لأصحاب الكرفانات، بسبب بعد الكرفانات عن بعضها ولأن البعض نقل الكرفانات إلى مكان بيته المدمر.
4. وجود بعض من أفراد العينة الذين لا يستطيعون القراءة والكتابة.
5. رفض بعض أفراد العينة تطبيق الاستبانات بسبب تذمرهم من الباحثين السابقين واعتقادهم أنه تم تجاهلهم وحرمانهم من تقديم الخدمات الأساسية.
6. العمل على تعبئة الاستبانات في الفترة المسائية بعد خروج الباحثة من عملها، مما جعلها تعود إلى منزلها في ساعات متأخرة من الليل.

4-8 سابعاً - الأساليب الإحصائية المستخدمة بالدراسة:

1. المتوسطات والانحراف المعياري والنسب المئوية: لمعرفة خصائص العينة ومستوى شيوع الظاهرة محل البحث لدى العينة.
2. معامل ارتباط بيرسون: لمعرفة طبيعة العلاقة بين كل متغيرين من متغيرات الدراسة.
3. معادلة سبيرمان بروان وجتمان: لحساب ثبات أدوات الدراسة، والعبارات الغير متساوية.
4. معامل ألفا كرونباخ: لقياس ثبات أداة الدراسة.
5. اختبار (ت) "t-test " لعينتين مستقلتين: لبيان الاختلاف بين استجابات أفراد العينة في متغيرات الدراسة الأساسية باختلاف خصائصهم الديموغرافية.
6. أسلوب تحليل التباين الأحادي (One-Way Analysis): وهو الذي يعتمد على بيان تأثير متغير مستقل واحد به أكثر من مستويين على متغير تابع متصل، حيث يفيد هذا الأسلوب في الإجابة عن الفروض المتعلقة بالفروق بين متغيرين لهما أكثر من مستويين.
7. إختبار شيفية: وذلك للكشف عن اتجاه الفروق لدى العينة إذا وجدت.
8. اسلوب مان ويتني.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

5-1 عرض النتائج ومناقشتها

5-2 الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة

5-3 الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة

5-3-1 الفرض الأول

5-3-2 الفرض الثاني

5-3-3 الفرض الثالث

5-4 التعقيب على نتائج الدراسة

5-5 توصيات الدراسة

5-6 البحوث المقترحة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الفصل الخامس

نتائج الدراسة ومناقشتها

5-1 أولاً - عرض النتائج ومناقشتها

عرضت الباحثة في هذا الفصل نتائج الدراسة، وذلك بعد التحقق من الفروض باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لكل منها، كما تم تفسير ومناقشة النتائج التي توصلت إليها في ضوء ما ورد من التراث النفسي في الإطار النظري ونتائج الدراسات السابقة من خلال أوجه الاتفاق أو الاختلاف بينها.

5-2 الإجابة على السؤال الأول من أسئلة الدراسة:

الذي ينص على : ما مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن كلياً ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية والدرجات الكلية للأبعاد المكونة للكفاءة الاجتماعية تم إيجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (5-1): يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والنسبة المئوية لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية (ن= 359)

المتغير	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
التواصل الاجتماعي	22	81.64	12.01	%74.21
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	10	36.33	5.96	%72.66
توكيد الذات	9	32.04	5.42	%71.20
اتخاذ القرار وحل المشكلات	12	45.10	6.41	%75.16
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	53	195.12	27.02	%73.63

يشير الجدول السابق إلى أن النسبة المئوية للكفاءة الاجتماعية جاءت بوزن (73.6%)، بينما ظهر ترتيب الأبعاد وفق النسب المئوية، في أن بعد اتخاذ القرار وحل المشكلة بالمرتبة الأولى بوزن نسبي (75.2%)، وجاء توكيد الذات في المرتبة الاخيرة بوزن نسبي (71.2%).

ولتحديد ما اذا كانت هذه المتوسطات لها دلالة إحصائية في تباينها مع المتوسط الفرضي، وذلك للحكم على أن العينة المستهدفة بالدراسة تتمتع بالكفاءة الاجتماعية من عدمها، تم مقارنة المتوسط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحسابي بالمتوسط الفرضي عبر استخدام اختبار (ت) لمجموعة مستقلة، وذلك وفق ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-2): قيم اختبار (ت) للفروق بين المتوسط الحسابي لمقياس الكفاءة الاجتماعية والمتوسط الفرضي للمقياس (ن= 359)

البعد	المتوسط الحسابي الفعلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار (ت)	درجات الحرية	الدلالة
التواصل الاجتماعي	81.64	12.01	66	24.675	358	0.01
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	36.33	5.96	30	20.099	358	0.01
توكيد الذات	32.04	5.42	27	17.619	358	0.01
اتخاذ القرار وحل المشكلات	45.10	6.41	36	26.899	358	0.01
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	195.12	27.02	159	25.325	358	0.01

يشير الجدول السابق إلى أن جميع قيم اختبار (ت) للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لمقياس الكفاءة الاجتماعية والدرجة الكلية لأبعاد الكفاءة الاجتماعية إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) جميعاً، مما يدل على وجود فروق إحصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية والأبعاد، مما يدل على أن السيدات المهدمة بيوتهن من أفراد العينة يتمتعن بالكفاءة الاجتماعية بمستوى مرتفع على جميع الأبعاد وعلى الدرجة الكلية للأداة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة السابقة بأن الإنسان كائن اجتماعي بطبيعته يولد في جماعة ولا يعيش إلا في جماعة تربطه بأفرادها دائما علاقات متبادلة تنظم حياته وتمدها بالترابط والاندماج والعطاء والائتلاف الموثوق به لإعادة التأكيد على الأهمية الاجتماعية والتوجه الاجتماعي، وبالتالى تؤدي إلى تنمية القدرات الفرد على إقامة علاقات مع الآخرين واكتساب أساليب سلوكية واجتماعية تمكنهم من تعلم الأدوار الاجتماعية المختلفة، لتعود عليهم بالصحة النفسية العالية وبرضا عن ذواتهم ومجتمعهم، فالسيدات اللواتي هدّمت منازلهن يسعين دائما إلى إقامة علاقات مع جميع فئات المجتمع لأن الدين يحثهن على إقامة علاقات اجتماعية تتسم بالتفاعل الاجتماعي المتمثل باللين في التعامل والاحترام وحسن الظن وعدم السخرية، لكي يحصلوا على النجاح في كل شيء في

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحياة اليومية والعملية والدراسية والاجتماعية، وهذا لأنهنّ يكنّ أكثر قدرة على الاشتراك في التفاعلات مع أقرانهن ومجتمعهن.

وأيضا تتمتع تلك السيدات بكفاءة اجتماعية مرتفعة تعود إلى طبيعة حياة المرأة الفلسطينية التي تتعرض بشكل دائم للعدوان والحروب المتكررة، ولكن هذا العدوان لم يمنع من أن تكون السيدات ذات كفاءة اجتماعية بما يتلاءم مع واقع الحياة المرير الذي تعيشه تلك النساء، وما يتناسب مع حاجات هؤلاء السيدات اللواتي يحتجن للكفاءة التي تعد مظلة لجميع المهارات الاجتماعية التي يحتاجها الفرد لكي، ينجح في حياته وعلاقاته الاجتماعية، فالفرد ذو الكفاءة الاجتماعية لديه قدرة في اختيار المهارات المناسبة لكل موقف ويستخدمها بطرائق تؤدي إلى نواتج إيجابية (حسن، 2003م، ص212)، وتؤكد الباحثة أن السيدات اللواتي هدّمت منازلهن لديهن قدرات ومهارات حسب درجات الأبعاد، حيث أن السيدات أظهرن أنهن يمتلكن قوة في الأبعاد وهي كالتالي بالترتيب:

- بعد اتخاذ القرارات وحل المشكلات والذي حصل على المرتبة الأولى وكانت نسبته (75.16%) وهي مرتفعة، وهذا يعود إلى درجة الوعي بالواقع الذي تمر به هؤلاء السيدات المهدمة منازلهن، ما يمتلكنه من أساليب بارعة ومبتكره في التغلب على ظروف الحياة الصعبة ومواجهة الآخرين وتحريكهم وإقامة العلاقات الناجحة وعلى إقناع الآخرين والتأثير فيهم وجعلهم راضين عن تصرفاتهم (بهادر، 1992م، ص48) و(جولمان، 2000م، ص 166). وهذا إن دل على شيء فإنه يدل على أن النساء اللواتي هدمت منازلهن يعشن واقعاً مغايراً لواقع نساء العالم اللواتي يتمتعن بالأمن والأمان، وقد لا يمتلكن القدرة على حل المشكلات التي تعترض حياتهن اليومية ولا يستطعن إدارة الصراعات التي يتعرضن لها.
- بعد التواصل الاجتماعي والذي احتل المرتبة الثانية بنسبة (74.21%) حيث إنه سلوك اجتماعي مركب من عدة قدرات ومهارات وهي النجاح الاجتماعي والتفاعل الاجتماعي والتعاطف الاجتماعي والمسايرة الاجتماعية وتوصيل المعلومات للآخرين، بالطريقة اللفظية وغير اللفظية، والتي تمتاز بالذكاء الاجتماعي في استخدام طرائق التواصل الاجتماعي الهادف الذي يقود الفرد للشعور بالراحة النفسية عن تواصله مع الآخرين ويدركن من خلال هذا دورهن الاجتماعي وسلوكهن في ضوء معايير المجتمع (زهران، 1984م، ص203)، لذا فالسيدات المهدمة منازلهن مستوى تواصلهن مرتفع لما يمتلكنه من مهارات تواصل لفظي وغير لفظي فاعل للوصول إلى الأهداف التي تنمي من علاقاتهن الاجتماعية اليومية مع الأقران، وهذا يتوافق مع نتائج دراسة أبو سلامة (2013).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

- بعد المبادأة والمبادرة الاجتماعية والذي احتل المرتبة الثالثة بنسبة (72.66%) حيث إنه يعبر عن مدى قدرة السيدات المهدّمة منازلهن على الإسراع، فالمبادأة والمبادرة الاجتماعية خلال المواقف الاجتماعية التي يمررن بها مع الآخرين بما يناسب مع واقع حياتهم المعيشي والبيئة التي يعشن بها، وهذا يعتمد على درجة التواصل الاجتماعي الفعال والتعاطف الاجتماعي مع الآخرين في البيئة التي يعشنها، وأيضا لأن الدين الإسلامي يحث على المبادأة في عمل الأعمال المطلوبة وعدم التواكل على الآخرين سواء في طلب العمل أم زيارة المريض أم السؤال عن الجار، ويظهر ذلك واضح في قوله تعالى: ﴿وَقُلِ ٱعۡمَلُواْ فَسَيَرَى ٱللَّهُ عَمَلَكُمۡ وَرَسُولُهُۥ وَٱلۡمُؤۡمِنُونَ﴾ (التوبة الأية:105).

- بعد توكيد الذات وقد احتل المرتبة الأخيرة بنسبة (71.20%) حيث إنه نمط سلوكي تعليمي يتطور تدريجيا مع تقدم العمر كنتيجة للتفاعل مع استجابات المحيطين بالفرد (Kelley, 1979, p. 38)، لأنه سمه لا تظهر فجأة، فالنساء المهّدمة منازلهن يمتلكن توكيداً لذواتهن بما يتمتعن به من قدرات تمني مشاعرهن بما يتناسب مع واقع البيئة التي يعشن بها بعد هدم منازلهن، ولكن لأن هؤلاء النساء يعطين أهمية أكبر لمن يحيطون بهن من أبنائهن وأزواجهن، وأيضا تعزو الباحثة هذه النتيجة إلى انشغال النساء بأمور الحياة الأخرى.

كما يتضح في الجدول السابق أن مستوى الكفاءة الاجتماعية عند أفراد العينة ككل كان (73.63%) وهي نسبة مرتفعة، وهو مستوى جيد في حدود علم الباحثة ولا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت مستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء اللواتي هدمت منازلهن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-3 الإجابة على السؤال الثاني من أسئلة الدراسة:

الذي ينص على: "ما مستوى التوجه نحو الحياة لدى السيدات المهدّمة بيوتهن كلياً ؟

للإجابة عن هذا السؤال قامت الباحثة بتحديد المتوسطات الحسابية للدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة والدرجات الكلية للأبعاد المكونة للتوجه نحو الحياة تم ايجاد المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وفق ما يوضحه الجدول التالي.

جدول (5-3): يبين قيم المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية والوزن النسبي لدرجات أفراد العينة على (ن= 359)

المتغير	عدد الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوزن النسبي %
الرضا	11	35.62	6.84	%64.76
الأمل	16	55.80	9.84	%69.75
التوافق النفسي	11	40.19	5.92	%73.07
السلامة البدنية	10	36.32	5.85	%72.64
نجاح العلاقات الاجتماعية	7	26.31	4.348	%75.17
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	55	194.26	27.95	%70.64

يشير الجدول السابق إلى أن النسبة المئوية لمتوسط استجابات العينة على مقياس التوجه نحو الحياة جاء بوزن (70.6%)، بينما ظهر ترتيب الأبعاد وفق النسب المئوية، في أن بُعد نجاح العلاقات الاجتماعية جاء في المرتبة الأولى بوزن نسبي (75.2%)، وجاء الرضا عن الحياة في المرتبة الأخيرة بوزن نسبي (64.7%).

ولتحديد إذا ما كانت هذه المتوسطات تتمتع بدلالة إحصائية في تباينها مع المتوسط الفرضي، وذلك لتحديد تجاه العينة المستهدفة بالدراسة نحو الحياة، تم مقارنة المتوسط الحسابي بالمتوسط الفرضي عبر استخدام اختبار (ت) لمجموعة مستقلة، وذلك وفق ما يوضحه الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-4): قيم اختبار (ت) للفروق بين
المتوسط الحسابي لمقياس التوجه نحو الحياة والمتوسط الفرضي للمقياس (ن= 359)

البعد	المتوسط الحسابي الفعلي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة اختبار (ت)	درجات الحرية	الدلالة
الرضا	35.62	6.84	33	7.261	358	0.01
الأمل	55.80	9.84	48	15.033	358	0.01
التوافق النفسي	40.19	5.92	33	22.981	358	0.01
السلامة البدنية	36.32	5.85	30	20.456	358	0.01
نجاح العلاقات الاجتماعية	26.31	4.348	21	23.171	358	0.01
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	194.26	27.95	165	19.832	358	0.01

يشير الجدول السابق إلى أن جميع قيم اختبار (ت) للفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي للدرجة الكلية لمقياس التوجه نحو الحياة والدرجة الكلية لأبعاد المقياس إلى أنها دالة إحصائياً عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.01$) جميعاً، مما يدل على وجود فروق احصائية بين المتوسط الفرضي والمتوسط الحسابي للدرجة الكلية والأبعاد، بمعنى أن السيدات المهدمة بيوتهن من أفراد العينة لديهن توجه مرتفع نحو الحياة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن السيدات يتمتعن بمستوى مرتفع من التوجه نحو الحياة، وتعزو الباحثة هذا إلى ما يمتلكنه هؤلاء السيدات من نظرة إيجابية للحياة التي يعشنها برغم من الظروف التي مررن بها من فقدان المنازل وتأخير الإعمار لمنازلهن والبقاء في سكن بالإيجار أو في الكرفانات، إلا أن النساء لديهن إيمان قوي بالقضاء والقدر والسعي للتمتع بالحياة كما امرهن الدين الحنيف في قوله تعالى: ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧ ﴾ (القصص: 77). لأن التوجه نحو الحياة يعد دافعاً بيولوجياً يحافظ على بقاء الإنسان، ويمكن الأفراد من وضع الأهداف أو الالتزامات (Tiger, 1979, p. 57- 34)، وأيضا من منطلق أنه سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد – غير محدودة بشروط

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

معينة – يمكنّه من توقع البِشر، وإدراك الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم، كما وضحه (علي،2010م، ص685).

وتؤكد الباحثة على أن النساء اللواتي هدّمت منازلهن يظهر لديهن قوة في أبعاد التوجه نحو الحياة على النحو التالي بالترتيب:

- بعد النجاح فالعلاقات الاجتماعية احتل المرتبة الأولى بنسبة (75.17 %) وتعزو الباحثة هذا إلى الواقع الاجتماعي الذي تعيشه النساء المهدّمة منازلهم هو الواقع ونفسه والأحداث ذاتها بالرغم من تغير المكان إلا أن هؤلاء النساء يتمتعن بتواصل وتعاون وتعاطف وتكافل اجتماعي فيما بينهن كل حسب البيئة، ولأن العلاقات الاجتماعية الجيدة تدفع الأفراد إلى الشعور بالإنجاز والنجاح الفعّال في تكوين علاقات خالية من المعيقات للتواصل الاجتماعي والتفاعل الإيجابي، وأن المتفائلان يشعرن بالثقة والجرأة وتأكيد الذات والتفكير البناء والمنتج، ويركزن على الجانب المشرق من الأمور في تقييمهن لموقف معين يفكرن بالنجاح والفوز، ويقيمن أنفسهن على أنهم أناس خيرون محبون منتجون كفؤن ويستحقون أفضل ما تقدمه الحياة من فرص، ويركزن على الجانب المفيد في أنفسهن وفي الآخرين وفي العالم وعلى الكيفية التي تعمل بها الأشياء ويعملنها، اتجاههن في الحياة هو (أنا أستطيع، أنا سوف) يؤمنّ أن كل عمل سيقومن به سيكون له مردود جيد عليهن، أما بالنسبة للأشخاص العاديين فهم يفكرون بشكل متشائم من حين لآخر ويخبرون مستويات مختلفة من التفكير التشاؤمي (Glickman, 2002, p. 7-15).
- بعد التوافق النفسي الذي احتل المرتبة الثانية بنسبة (73.7%) وتعزو الباحثة هذا إلى ما تمتلكه هؤلاء النسوة من قوة ايمان بالله سبحانه وتعالي وزيادة ثقتهم بالنفس، وإن ما حدث لهن متعلق بالقضاء والقدر، وأن المزاج الذي يميل نحو التفاؤل لدى الفرد مفيد للصحة النفسية والفسيولوجية فقد أظهرت دراسة اسبين وآخرون (1992) أن الأشخاص المتفائلين يتوافقون بشكل أفضل مع التغيرات الحاصلة في ظروف حياتهم أكثر من الأشخاص المتشائمين (Aspin, wall and, Taylo, 1992, p. 989 - 1003).
- بعد السلامة البدنية والذي احتل المرتبة الثالثة بنسبة (72.64%) وتعزو الباحثة هذا لما تمتلكه هؤلاء النساء من قوة ايمانية تدفعهن إلى الاهتمام بما هو أمانة من الله سبحانه وتعالى وهو أجسادهن،﴿وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ (البقرة:195) وأيضا قوله تعالى:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

﴿ وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِيٓ ءَادَمَ ﴾ (الإسراء الأية:70)، ولأن بقاء الجسد بعافيته وخلوه من الأمراض يساعدهن على الاستمرار في التوجه الإيجابي نحو الحياة بتفاؤل وسعادة. فقد أثبتت دراسة شانك وآخرون (2009) أن المجتمع الذي يعيش فيه الفرد تؤثر على طبيعة التوجه نحو الحياة، وأن للتفاؤل تأثيراً كبيراً على الصحة النفسية والجسمية للفرد، وأن له دوراً في التأثير بعملية التكيف، وتوصل شأنك إلى أن المتفائلين يميلون لاستخدام وسائل مرنة حول حل المشكلات التي تواجههم، وهذا التأثير يتأثر بطبيعة المجتمع الذي يعيش فيه الفرد سواء أكانت شرقية أم غربية. (Chang, et al, 2009, p. 494).

- بعد الأمل والذي احتل المرتبة الرابعة بنسبة (69.75%) تعزو الباحثة هذا إلى أن الأمل ذو طابع انفعالي يتأثر بما تمر به السيدات من ظروف اجتماعية ونفسية صعبة بعد هدم المنزل، ولأن الأمل اتجاه انفعالي خاصيته السائدة تمني بلوغ هدف ما، مع فكرة أن التمني أو الترجي سوف يتحقق معطياً بذلك طابع المتعة للخبرة المعاشة (snyder,et al, 2002, p. 820 826 -)، وأيضا لما للخبرات التي تعيشها النساء من تأثير سلبي على أهدافهن بسبب هدم منازلهن وغموض العيش باستقرار والأمن والأمان، وبسبب إهمال المسؤولين حاجاتهم الأساسية كقضية الإعمار وتأخير حصولهم على الإيجار للدفع للمستأجرين، وهذا الذي يجعلهن يشعرن بالعجز وفقدان الأمل بالتوجه الإيجابي نحو الحياة.
- بعد الرضا والذي احتل المرتبة الخامسة بنسبة (64.76%) وتعزو الباحثة هذه النتيجة الطبيعة والمتوقعة، لان السيدات غير راضيات عن الوضع الذي يعشنه وأسلوب الحياة الذي يفتقر إلى توفير الاحتياجات الأساسية وهو المسكن الآمن، ولأن الرضا هو تقدير عقلي لنوعية الحياة التي يعيشها الفرد ككل أو الحكم بالرضا عن الحياة، حيث يمثل مفهوم الرضا عديداً من المقاييس النوعية للرضا، فهناك الشعور بالرضا عن الحياة بصفة عامة، وعن العمل، وعن الزواج، وعن الصحة ومقاييس الرضا مختلفة. (The WHOQOF Group, 1998, p. 1569 – 1585).

كما يتضح من الجدول السابق أن مستوى التوجه نحو الحياة عند أفراد العينة ككل كان (70.64%) وهي نسبة مرتفعة، وهو مستوى جيد في حدود علم الباحثة ولا توجد دراسات عربية أو أجنبية تناولت مستوى التوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت منازلهن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-3-1 الفرض الأول:

الذي ينص على: توجد علاقة دالة احصائيا عن مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$)، بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى السيدات المهدمة بيوتهن من افراد العينة.

وللتحقق من هذا الفرض تم حساب معامل ارتباط بيرسون لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية ودرجاتهن على مقياس التوجه نحو الحياة، حيث كانت النتائج كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-5): قيم معامل ارتباط بيرسون

لدرجات أفراد العينة على مقياسي الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة (ن= 359)

الابعاد	معامل الارتباط				
	التواصل الاجتماعي	المبادأة والمبادرة الاجتماعية	توكيد الذات	اتخاذ القرار وحل المشكلات	للكفاءة الاجتماعية
الرضا	.403**	.458**	.483**	.401**	.472**
الأمل	.434**	.471**	.466**	.427**	.491**
التوافق النفسي	.531**	.507**	.495**	.497**	.565**
السلامة البدنية	.503**	.442**	.450**	.462**	.521**
نجاح العلاقات الاجتماعية	.526**	.503**	.410**	.459**	.536**
التوجه نحو الحياة	.551**	.556**	.545**	.522**	.601**

**** تشير الى مستوى دلالة عند 0.01 * تشير الى مستوى دلالة عند 0.05**

يشير الجدول السابق إلى أن جميع معاملات الارتباط ايجابية دالة احصائيا عند مستوى دلالة ($\alpha \geq 0.05$) بين الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، كما يشير الجدول إلى ارتباط جميع أبعاد الكفاءة الاجتماعية بجميع أبعاد التوجه نحو الحياة، مما يدلل على أنه كلما ارتفعت لدى الفرد الكفاءة الاجتماعية فيصاحبها ارتفاع بالتوجه الإيجابي نحو الحياة.

وجاءت هذه النتيجة متوافقة مع دراسات كل من دراسة Magelinskaite, Kepalaite، Legkauskas (2014، دراسة الشوري (2013)، دراسة أبو سلامة (2013)، دراسة الصالح (2013)، دراسة علي (2012)، دراسة أحمد (2011)، ودراسة القانوع (2011)، دراسة كواسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والسيد (2011)، دراسة الكريم والدوري (2009)، دراسة أبو مرق (2008)، دراسة المغاري (2004).

وجاءت مختلفة مع دراسات كل من دراسة Malik, Khan Shujja (2015)، Folostina, García, Chaves – دراسة Tudoraache, Michel, Erzsebet, Duta (2015)، دراسة Moscoso, Franco, Martínez, Bellerín (2014)، دراسة Tatiana Sakharova (2014)، دراسة الخالدي وزيدان (2014)، دراسة خير الله (2010)، دراسة الداد (2008)، دراسة الغريب (2005).

وتعتبر الباحثة هذه النتيجة منطقية وتفسرها بأن العلاقة بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة ذات علاقة إيجابية ارتباطية، بمعني أنه كلما زادت الكفاءة زاد التوجه نحو الحياة، تعزو الباحثة هذا إلى أنه كلما كانت هنالك حاجة عالية لدى النساء المهدمة منازلهم في مهارات التواصل الاجتماعي الإيجابي ساعد هذا على أن تصبح هؤلاء النساء لديهن نحاج اجتماعي في علاقاتهن، وهذا النجاح في العلاقة أدى إلى زيادة توافقهن النفسي الداخلي الذاتي ومع الآخرين، وبالتالي يظهر تنظيم للمشاعر ويزيد من الشعور بالرضا عن الذات وعن الآخرين، وكذلك يصبح لدى هؤلاء السيدات أمل في الحياة التي يعشنها وأصبحن يقبلن على هذه الحياة بإيجابية وتفاؤل وسعادة، وهذا ما أكده كل من (المغازي، 2004: 479 – 48) و(أبو سعيد وعربيات، 2009: 287– 300) و(الشوري، 2013).

وأيضا السيدات اللواتي يتمتعن بالتوافق النفسي يكون لديهن قدرات ومهارات المبادأة والمبادرة للقيام بالمهام والمسؤوليات الاجتماعية المطلوبة منهن، وهذا يساعد على توكيد الذات واتخاذ القرارات وحل المشكلات التي يعترضن لها في حياتهن، وأيضا حل المشكلات، وهذا كله يعزز من كفاءة النساء ويساعد على التوجه الإيجابي نحو الحياة برضا وحب وسعادة وطمأنينة، وهذا ما أكد عليه (مرشد، 2003: 86).

وكما يتضح أن الشخص الذي يحافظ على سلامة بدنه الجسدية، تكون كفاءته عالية وتوجهه نحو الحياة إيجابي ومرتفع، وأيضا الشخص السليم جسديا يكون تواصله الاجتماعي أكثر إيجابية وكذلك علاقاته الاجتماعية أكثر نجاحاً وحياة ذات معني إيجابي وبالتالي فإن نظرته للحياة تكون أكثر واقعية.

ويتضح أيضا أن السيدات اللواتي يتمتعن بكفاءة عالية وتوجه عالٍ، وهذا ينتج من فهمهن لمعنى الحياة بشكل واضح كما وضحه (فرانكل) في أن الأفراد الذين لديهم (القدرة على الوعي بالذات،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الحرية المسؤولية، الكفاح من أجل الذاتية والعلاقات الأخرى، الدافعية) وكل هذه المفاهيم توصلهن إلى البحث عن المعنى لحياتهن، حيث يعد الكفاح من أجل الإحساس بأهمية الحياة وغايتها من الصفات البارزة للإنسان وكثير من الصراعات الكامنة التي تدفع الناس إلى التوجه نحو الحياة بسلبية خاصة عندما يبدأ الفرد يسأل نفسه لماذا أنا هنا ؟ ماذا أريد من الحياة ؟ وما الذي يعطي للحياة معناها ؟ إذا كان الفرد لا يدري من هو، وماذا يريد لنفسه ؟ وماذا هو فاعل ؟ حينها يشعر الفرد أن العالم الذي يعيش فيه بلا معنى، وهذا يولد القلق الطبيعي لديه، وهذا القلق شرط لحياة الفرد ولكي تكون ذات معنى، وينشأ القلق حينما يكافح الفرد من أجل البقاء، ليؤكد على وجوده في الحياة (أبو أسعد والعريبات، 2009م، ص325– 332).

كما يتضح أن النساء في المجتمع الفلسطيني وإن كثرت معاناتهن فهن يجعلن من حياتهن ذات كفاءة وتوجه إيجابي، وهذا ما أكد (Sahakian 1998) على أن قيمة وجود المعنى في حياة الإنسان بقوله " إن المعنى موجود دائماً وفي كل مكان – حتى في المعاناة والنوع الوحيد من المعاناة الذي لا يمكن احتماله هو الذي يبدو بلا معنى، فإذا لم تستطع أن تفهم أسباب معاناتك لن تتمكن من احتمالها. إن التعاسة في حد ذاتها ليست شيئا لا يمكن تحمله، ولكن غياب المعنى هو الذي لا نحتمله والمعاناة التي لا يمكن أن تتحول إلى خبرة ذات معنى لا تصبح شيئاً يمكن احتماله وحسب، ولكن تصبح شيئاً مثيراً لفهم وروح التحدي. فإذا كان لديك معنى للحياة فلن يكون هناك شيئ في الحياة لا يمكن التغلب عليه، ولن تكون هناك معاناة لا يمكن احتمالها (عامر، 2002م، ص 37).

وكما يتضح أيضا بأن الكفاءة الاجتماعية هي مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية التي يسعى الفرد إلى إشباعها وامتلاكها، لكي يصل إلى درجة من الكفاءة المرتفعة والمناسبة للواقعة وحياته، وهذا ما أكد عليه (جلاسر) في تركيزه على الحاجات الخمسة وهي " الحاجة إلى الحب، البقاء، الانتماء، الحرية، المرح " وهذه الاحتياجات تقود لمساعده المسترشدين في تحسن علاقاتهم الحالية الخارجية ولكي نحسب سلوكياتنا لإرضاء الآخرين، لهذا يكون المسترشد ناجحاً فإنه سوف يبدأ باختيار سلوكيات بشكل أكثر فاعلية وأكثر كفؤاً وأكثر ثقة في تعاملاته. حيث أن جلاسر جمع الحاجتين (الحاجة إلى الانتماء والحب) في حاجة واحدة وهي الهوية الاجتماعية. (أبو سعيد وعربيات، 2009م، ص287– 300).

وكما يتضح مما سبق بان التوجه نحو الحياة مرتفع لدي السيدات، وهذا عائد إلى نظرة هؤلاء السيدات للحياة بتفاؤل، وهذا يتحقق من خلال إشباع الحاجات كما وضحه (ماسلو) في هرم الحاجات، ومن هذه الحاجات الحاجة إلى الأمن والعيش في بيئة آمنة مطمئنة، والحاجة للحب

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

والانتماء ومنح الحب للفرد يجعله يتجه نحو الحياة بحب، والحاجة إلى التعاطف مع الآخرين والحاجة للانتماء وهي تقوم على الأخذ والعطاء، والحاجة إلى التقدير من خلال احترام الذات وشعور الفرد بكفاية الشخصية والذي يدفع الفرد إلى الإقبال على الحياة بنشاط ورضا، والحاجة إلى تحقيق الذات وإن شعر الفرد بقيمة ذاته أقبل وتوجه على الحياة بثقة، وعندما يتم إشباع هذه الحاجات كلها سواء بشكل نسبي أم كلي، هنا يظهر الفرد قدراته للتوجه نحو الحياة بالشكل الإيجابي ويتمكن من حل ما يعترض طريقه من مشكلات بكل سهولة، لأنه حقق حاجاته. (أحمد، 2003م، ص387 – 388).

5-3-2 الفرض الثاني:

الذي ينص على: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (الحالة الاجتماعية – عدد أفراد الأسرة – مكان السكن – العمر – المستوى الاقتصادي – المستوى التعليمي).

وللتحقق من صحة الفرض تم تقسيمه لعدة فروض فرعية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للحالة الاجتماعية (آنسة- متزوجة- مطلقة- أرملة).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر الحالة الاجتماعية (آنسة- متزوجة – مطلقة – أرملة)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-6): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	328.182	3	109.394	.757	غير دالة
	داخل المجموعات	51330.180	355	144.592		
	المجموع	51658.362	358			
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	بين المجموعات	239.600	3	79.867	2.266	غير دالة
	داخل المجموعات	12513.955	355	35.251		
	المجموع	12753.554	358			
توكيد الذات	بين المجموعات	180.998	3	60.333	2.069	غير دالة
	داخل المجموعات	10354.289	355	29.167		
	المجموع	10535.287	358			
اتخاذ القرار وحل المشكلات	بين المجموعات	223.815	3	74.605	1.825	غير دالة
	داخل المجموعات	14512.948	355	40.882		
	المجموع	14736.763	358			
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	3683.307	3	1227.769	1.690	غير دالة
	داخل المجموعات	257876.799	355	726.414		
	المجموع	261560.106	358			

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن تبعاً لحالتهم الاجتماعية: (آنسة – متزوجة – مطلقة– أرملة)، مما يشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدمة بيوتهن لم تتأثر بالحالة الاجتماعية لهن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن جميع السيدات يعانين من المعاناة ذاتها بعد فقدان المنزل، ولأنه يتم تنشئة الفتيات منذ الصغر على أن يكنَّ اجتماعيات في تعاملهن مع الآخرين لكثير من الأسباب سواء أكانت دينية أم عادات وتقاليد أم ثقافية، وأيضا لأن المرأة منذ تنشئتها تربت على أن تكون اجتماعية في تواصلها وتفاعلها ومشاركتها مع للآخرين في كل حالاتها الاجتماعية، وهذا وما أكده (أبو معلا، 2006م، ص18) و(بهادر، 1992م، ص48) من خلال تطرقهم لأهمية الكفاءة الاجتماعية منذ الطفولة للشيخوخة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى لعدد أفراد الأسرة (أقل من ثلاثة – من ثلاثة إلى 8 – أكثر من 8).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر عدد أفراد الأسرة (أقل من ثلاثة – من ثلاثة إلى 8 – أكثر من 8)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-7): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لعدد أفراد الأسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	5.578	2	2.789	.019	غير دالة
	داخل المجموعات	51652.784	356	145.092		
	المجموع	51658.362	358			
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	بين المجموعات	3.063	2	1.532	.043	غير دالة
	داخل المجموعات	12750.491	356	35.816		
	المجموع	12753.554	358			
توكيد الذات	بين المجموعات	7.210	2	3.605	.122	غير دالة
	داخل المجموعات	10528.077	356	29.573		
	المجموع	10535.287	358			
اتخاذ القرار وحل المشكلات	بين المجموعات	1.716	2	.858	.021	غير دالة
	داخل المجموعات	14735.047	356	41.391		
	المجموع	14736.763	358			
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	10.404	2	5.202	.007	غير دالة
	داخل المجموعات	261549.702	356	734.690		
	المجموع	261560.106	358			

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن تبعاً لعدد أفراد أسرهن (أقل من ثلاثة – من ثلاثة إلى 8 – أكثر من 8)، مما يشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن لم تتأثر بعدد أفراد أسرهن، وتعزو

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الباحثة هذه النتيجة إلى أن الفرد يولد اجتماعيا لا يعيش بمعزل عن الآخرين، ومما جعل طبيعة ما تمتلكه هذه الأسر من الأفكار والمهارات والثقافة تساعدهن على أن تكون كفاءتهم الاجتماعية بشكل متوفر بغض النظر عن عدد الأفراد، وتؤكد الباحثة على أن الكفاءة يجب أن يكتسبها كل فرد في المجتمع من بداية مراحل تكوينه سواء أكان فرداً أم جماعة وسواء أكان يعيش في أسرة كبيرة أم أسرة صغيرة.

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى لمكان السكن (بيت حانون- جباليا- بيت لاهيا- القرية البدوية).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر مكان السكن (بيت حانون- جباليا- بيت لاهيا- القرية البدوية)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-8): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف"	ومستوى الدلالة
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	2692.189	3	897.396	6.506	0.01
	داخل المجموعات	48966.174	355	137.933		
	المجموع	51658.362	358			
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	بين المجموعات	621.554	3	207.185	6.063	0.01
	داخل المجموعات	12132.001	355	34.175		
	المجموع	12753.554	358			
توكيد الذات	بين المجموعات	693.886	3	231.295	8.343	0.01
	داخل المجموعات	9841.401	355	27.722		
	المجموع	10535.287	358			
اتخاذ القرار وحل المشكلات	بين المجموعات	580.843	3	193.614	4.855	0.01
	داخل المجموعات	14155.920	355	39.876		
	المجموع	14736.763	358			
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	15972.725	3	5324.242	7.696	0.01
	داخل المجموعات	245587.381	355	691.795		
	المجموع	261560.106	358			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية (التواصل الاجتماعي- المبادأة والمبادرة الاجتماعية- توكيد الذات- اتخاذ القرار وحل المشكلات) والدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في كفاءة السيدات المهدّمة بيوتهن الاجتماعية تبعاً لمكان سكنهن (جباليا- بيت حانون- بيت لاهيا- القرية البدوية). ولتحديد اتجاه الفروق في الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه الجدولين التاليين.

جدول (5-9): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لدرجات أفراد العينة على الكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن

المتغير	بيان مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بيت حانون	195	200.8974	26.43275
	جباليا	67	188.0896	24.90450
	بيت لاهيا	76	190.6316	24.47848
	القرية البدوية	21	180.2857	34.76082

جدول (5-10): نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق
بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية تبعاً لمكان السكن

	مكان السكن	جباليا	بيت لاهيا	القرية البدوية
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بيت حانون	0.01	0.05	0.01
	جباليا	-	غير دالة	غير دالة
	بيت لاهيا	-	-	غير دالة

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين السيدات التي تسكن بيت حانون والسيدات التي تسكن جباليا في الكفاءة الاجتماعية لصالح السيدات التي تسكن في بيت حانون، وكذلك فروق بين السيدات التي تسكن بيت حانون والسيدات التي تسكن بيت لاهيا لصالح سيدات بيت حانون، وأيضا فروق بين السيدات التي تسكن بيت حانون والسيدات التي تسكن القرية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

البدوية لصالح سيدات بيت حانون، مما يدل على أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات التي تسكن بيت حانون أكبر منه لدى السيدات التي تسكن جباليا وبيت لاهيا والقرية البدوية، وتعزو الباحثة ذلك إلى طبيعة الواقع الاجتماعي الذي تتمتع به النساء في منطقة بيت حانون، حيث أن هذه المنطقة تتميز بالتماسك بالعادات والتقاليد والأعراف الإسلامية والذي يدعم عملية التربية والتنشئة للفتيات وهذا يعزز من قوة التكيف والتوافق والانسجام والترابط الاجتماعي فيما بينهم في كل الأوقات وخاصة وقت الأزمات والعدوان، وأيضا تمتاز المنطقة بأن أهلها كلهم يعرفون بعضهم البعض وتربطهم علاقات اجتماعية قوية مثل علاقات الترابط العائلي المتسم بالإندماج الزواجي، وتؤكد الباحثة أن تكرار تعرض المنطقة للعدوان ولقرب المنطقة من الحدود اكسب هؤلاء النسوة خبرات حياتية وثقافية تجعل منهن ذوات كفاءة اجتماعية عاليه تساعدهن على اتخاذ القرار وحل المشكلات والتواصل والتفاعل والمبادأة والمبادرة وتوكيد ذواتهن بشكل أفضل ليتناسب مع واقع حياتهن اليومية، بخلاف المناطق الأخري مع أنها تعد نفس البيئات ولكن هذا الشيء نسبي يزيد وينقص وقد يعود الاختلافات في أساليب التواصل الاجتماعي واختلاف في المفاهيم لدى هؤلاء النساء، وأيضا بالنسبة إلى المناطق الأخري لم يكون هنالك هدم كبير للمنازل مثل مدينة بيت حانون .

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للعمر (25 فما دون – من 25 إلى أقل 35– من 35 إلى 50– أكثر من 50).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر العمر (25 فما دون – من 25 إلى أقل 35– من 35 إلى 50– أكثر من 50)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-11): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على الكفاءة الاجتماعية تبعاً للعمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	10.180	3	3.393	.023	غير دالة
	داخل المجموعات	51648.182	355	145.488		
	المجموع	51658.362	358			
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	بين المجموعات	191.731	3	63.910	1.806	غير دالة
	داخل المجموعات	12561.823	355	35.385		
	المجموع	12753.554	358			
توكيد الذات	بين المجموعات	72.291	3	24.097	.818	غير دالة
	داخل المجموعات	10462.996	355	29.473		
	المجموع	10535.287	358			
اتخاذ القرار وحل المشكلات	بين المجموعات	37.606	3	12.535	.303	غير دالة
	داخل المجموعات	14699.158	355	41.406		
	المجموع	14736.763	358			
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	598.616	3	199.539	.271	غير دالة
	داخل المجموعات	260961.490	355	735.103		
	المجموع	261560.106	358			

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدمة بيوتهن تبعاً لأعمار العينة (فما دون 25 سنة – من 25 إلى أقل من 35– من 35 إلى 50– أكثر من 50)، مما يشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن لم يتأثر بأعمارهن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن مراحل العمر الأولى يتم فيها اكتساب المهارات والخبرات الاجتماعية، وتتأثر هذه المراحل بهذه الخبرات والمهارات، ولكن في مرحلة الشباب يكون الأفراد قد رسخت لديهم المهارات الاجتماعية وأصبحت خبراتهم قوية وكفاءتهم تمتاز بالثبات النسبي، وقلت نسبه الوقوع بالأخطاء الاجتماعية.

وأيضا يفترض أن يكون الإنسان أكثر تكيفاً مع البيئة الاجتماعية كلما تقدم في العمر، ويتمثل هذا التكيف في العديد من الجوانب التي لا يمكن أن تشكل ما يطلق عليه بمستوى النضج الاجتماعي

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أو " الكفاءة الاجتماعية " التي تمثل مستوى النضج والتكيف في ضوء المواقف التي يتعامل فيها الفرد مع الأفراد الآخرين سواء أكانوا كباراً أم أقراناً من فئات عمره (المغازي، 2004م، ص470).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهّدمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي (ابتدائي- اعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر المستوى التعليمي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-12): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	430.936	4	107.734	.744	غير دالة
	داخل المجموعات	51227.426	354	144.710		
	المجموع	51658.362	358			
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	بين المجموعات	297.862	4	74.465	2.116	غير دالة
	داخل المجموعات	12455.692	354	35.186		
	المجموع	12753.554	358			
توكيد الذات	بين المجموعات	246.738	4	61.685	2.122	غير دالة
	داخل المجموعات	10288.548	354	29.064		
	المجموع	10535.287	358			
اتخاذ القرار وحل المشكلات	بين المجموعات	114.014	4	28.503	.690	غير دالة
	داخل المجموعات	14622.749	354	41.307		
	المجموع	14736.763	358			
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	3814.569	4	953.642	1.310	غير دالة
	داخل المجموعات	257745.537	354	728.095		
	المجموع	261560.106	358			

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن تبعاً للمستوى التعليمي: (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا)، مما يشير إلى أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن لم تتأثر بمستوى تعليمهن، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى ما تمتلكه هؤلاء السيدات من خبرات حياتيه اجتماعية لعبت دورا في تكون الكفاءة الاجتماعية لديهن جميعا، ولأن السيدات يكتسبن من بعضهن الخبرات نتيجة التواصل والتفاعل الإيجابي مع بعضهن البعض بغض النظر عن المستوى التعليمي، والمجتمع يدفع النساء إلى أن يكون لهن كفاءة اجتماعية مناسبة للبيئة التي تعيش فيها النساء، وأيضا المستوى التعليمي لا يمنع من أن تكون السيدة ذات كفاءة اجتماعية مع محيطها الاجتماعي، لأن السيدات يتمتعن بإحدى مكونات الذكاء الوجداني وهي الكفاءة، حيث يشير إلى أن التعبير عن المشاعر والانفعالات هو مفتاح الكفاءة الاجتماعية والتي تعنَى بكيفية تعبير الناس عن مشاعرهم ومدى نجاحهم أو فشلهم في التعبير عن هذه المشاعر (جولمان، 2000م، ص43).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

6- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للمستوى الاقتصادي (منخفض- متوسط- مرتفع).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر المستوى الاقتصادي (منخفض- متوسط- مرتفع)، على الكفاءة الاجتماعية من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-13): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة على مقياس الكفاءة الاجتماعية تبعاً للمستوى الاقتصادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
التواصل الاجتماعي	بين المجموعات	183.347	2	91.673	.634	غير دالة
	داخل المجموعات	51475.015	356	144.593		
	المجموع	51658.362	358			
المبادأة والمبادرة الاجتماعية	بين المجموعات	19.976	2	9.988	.279	غير دالة
	داخل المجموعات	12733.578	356	35.768		
	المجموع	12753.554	358			
توكيد الذات	بين المجموعات	35.521	2	17.760	.602	غير دالة
	داخل المجموعات	10499.766	356	29.494		
	المجموع	10535.287	358			
اتخاذ القرار وحل المشكلات	بين المجموعات	17.641	2	8.821	.213	غير دالة
	داخل المجموعات	14719.122	356	41.346		
	المجموع	14736.763	358			
الدرجة الكلية للكفاءة الاجتماعية	بين المجموعات	650.429	2	325.215	.444	غير دالة
	داخل المجموعات	260909.676	356	732.892		
	المجموع	261560.106	358			

يشير الجدول السابق إلى أن قيم إختبار (ف) لأبعاد الكفاءة الاجتماعية، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، ويؤكد أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن تبعاً للمستوى الاقتصادي: (منخفض- متوسط- مرتفع)، مما يشير إلى

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أن الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن لم تتأثر بمستواهن الاقتصادي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الكفاءة الاجتماعية تعتمد على الجانب المعنوي أكثر من المادي من خلال التواصل العاطفي الوجداني، والذي يمتاز بالذكاء الاجتماعي في عملية التعبير، وأن معظم السيدات المهدّمة منازلهن كل منهن تستطيع أن تتكيف وواقعها الاقتصادي من خلال التعبير عن مشاعرهن مع الآخرين بأساليب مختلفة ومتنوعة لفظية غير لفظية، وهذا راجع إلى السمات التي يتميز بها المجتمع الفلسطيني الذي عندما يتعرض للأزمات يجدون من يساندهم ماديا ومعنويا، وأيضا لأن المساعدات العينية التي قدمتها المؤسسات ساعدت في عدم ظهور التأثير على المستوى الاقتصادي بشكل كبير لدى النساء المهدّمة منازلهن.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

5-3-3 الفرض الثالث:

"لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة ($\alpha \leq 0.05$) في التوجه نحو الحياة لدى السيدات المهدمة بيتوهن من أفراد العينة تعزى للمتغيرات الديموغرافية: (الحالة الاجتماعية- عدد أفراد الأسرة- مكان السكن- العمر- المستوى الاقتصادي- المستوى التعليمي).

وللتحقق من صحة الفرض تم تقسيمه لعدة فروض فرعية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في توجه السيدات المهدمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى للحالة الاجتماعية: (آنسة- متزوجة- مطلقة- أرملة).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر الحالة الاجتماعية (آنسة- متزوجة- مطلقة- أرملة)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-14): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف"	ومستوى الدلالة
الرضا	بين المجموعات	456.806	3	152.269	3.310	0.05
	داخل المجموعات	16329.428	355	45.998		
	المجموع	16786.234	358			
الأمل	بين المجموعات	1154.569	3	384.856	4.076	غير دالة
	داخل المجموعات	33515.169	355	94.409		
	المجموع	34669.738	358			
التوافق النفسي	بين المجموعات	232.393	3	77.464	2.226	غير دالة
	داخل المجموعات	12355.345	355	34.804		
	المجموع	12587.738	358			
السلامة البدنية	بين المجموعات	290.096	3	96.699	2.863	0.05
	داخل المجموعات	11990.422	355	33.776		
	المجموع	12280.518	358			
نجاح العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	186.256	3	62.085	3.352	0.01
	داخل المجموعات	6575.175	355	18.522		
	المجموع	6761.432	358			
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	بين المجموعات	9636.703	3	3212.23	4.221	0.01
	داخل المجموعات	270172.684	355	761.050		
	المجموع	279809.387	358			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتضح من الجدول السابق أن: قيم إختبار (ف) لبعد الأمل وبعد التوافق النفسي من ابعاد التوجه نحو الحياة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في بعدي الأمل والتوافق النفسي تُعزى للحالة الاجتماعية: (آنسة – متزوجة – مطلقة– أرملة)، في حين أشارت النتائج في الجدول إلى وجود فروق تُعزي للحالة الاجتماعية في مستوى التوجه نحو الحياة.

قيم إختبار (ف) لتوجه السيدات المهدمة بيوتهن نحو الحياة كدرجة كلية، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في التوجه نحو الحياة تعزى لنوع الحالة الاجتماعية (آنسة – متزوجة – مطلقة– أرملة).

ولتحديد اتجاه الفروق في التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5–15): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية

المتغير	بيان الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	أنسة	68	203.39	26.351
	متزوجة	277	191.93	28.038
	مطلقة	8	207.37	22.193
	أرملة	6	180.83	25.404

كما تم استخدام اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية، والتي كانت نتائجها كما يوضحة الجدول التالي:

جدول (5–16): نتائج إختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للحالة الاجتماعية

الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	الحالة الاجتماعية	آنسة	متزوجة	مطلقة	أرملة
	آنسة	–	0.025	غير دالة	غير دالة
	متزوجة	–	–	غير دالة	غير دالة
	مطلقة	–	–	–	غير دالة
	أرملة	–	–	–	–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين السيدات المتزوجات والآنسات في توجههن نحو الحياة لصالح الآنسات منهن، مما يدل على أن التوجه الايجابي لدى الآنسات نحو الحياة أكبر منه لدى المتزوجات، وتعزو الباحثة ذلك إلى كون الآنسات تتعرض لعبء الحياة أقل من المتزوجات والتي تتحمل مسؤولية نفسها وأولادها، وخصوصا عندما نتحدث عن المسكن الذي يؤوي أفراد الأسرة، وأيضا الآنسات يتمتعن بالحرية الشخصية أكثر سواء في التنقل والتحرك أو التوجه للجامعات أو العمل، ولهن أدوار بارزة كثيراً في المجتمع، فهن نشطات في المجتمع، وهنالك من تكون مدرسة في مدرسة أو روضة أو تعمل في صرح أكاديمي آخر أو صرح خاص حسب ميولهن ورغباتهن في الحياة، وبالتالي يتلقين دعماً كبيراً من الأهل سواء كان الأب أم الاخ أم العم أم الاقارب.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في توجه السيدات المهدمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى لعدد أفراد الأسرة (أقل من ثلاثة – من ثلاثة إلى 8 – أكثر من 8).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر عدد أفراد الاسرة **(أقل من ثلاثة – من ثلاثة إلى 8 – أكثر من 8)**، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-17): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً لعدد أفراد الاسرة

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
الرضا	بين المجموعات	117.013	2	58.506	1.250	غير دالة
	داخل المجموعات	16669.221	356	46.824		
	المجموع	16786.234	358			
الأمل	بين المجموعات	54.114	2	27.057	0.278	غير دالة
	داخل المجموعات	34615.624	356	97.235		
	المجموع	34669.738	358			
التوافق النفسي	بين المجموعات	28.022	2	14.011	0.397	غير دالة
	داخل المجموعات	12559.716	356	35.280		
	المجموع	12587.738	358			
السلامة البدنية	بين المجموعات	10.741	2	5.371	0.156	غير دالة
	داخل المجموعات	12269.777	356	34.466		
	المجموع	12280.518	358			
نجاح العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	13.166	2	6.583	0.347	غير دالة
	داخل المجموعات	6748.266	356	18.956		
	المجموع	6761.432	358			
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	بين المجموعات	678.489	2	339.244	0.433	غير دالة
	داخل المجموعات	279130.898	356	784.076		
	المجموع	279809.387	358			

يشير الجدول السابق إلى أن قيم اختبار (ف) لأبعاد التوجه نحو الحياة، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين،

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما يدلل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في اتجاه السيدات المهدّمة بيوتهن نحو الحياة تبعاً لعدد أفراد الاسرة.

مما يشير إلى أن توجه السيدات نحو الحياة لم يتأثر بعدد أفراد الأسرة، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى درجة ما تمتلكه هؤلاء السيدات المهدّمة منازلهن من إيمان وقيم دينة مكتسبة بينهن وبين وذويهن لكي يدعم إقبالهن على الحياة سواء أكان عدد أفراد هؤلاء الأسر أقل من ثلاثة أم أكثر من ثمانية، ولأن التوجه نحو الحياة يتبع من الفرد ذاته فهو دافع بيولوجي يسعى من خلاله الفرد إلى العيش بهذه الحياة بسعادة ورضا وحب وأمل للوصول إلى مستقبل مشرق مليء بالخير والتفاؤل.

وأيضا لأن التوجه نحو الحياة لدى الأفراد سمة في الشخصية توسم بأنها رؤية ذاتية إيجابية واستعداد كامن لدى الفرد – غير محدودة بشروط معينة – يمكنه من توقع البِشر، وإدراك الشعور بالسعادة وعلاقتها بكل ما هو إيجابي من أمور الحياة الجيدة وغير الجيدة، وذلك بالنسبة للحاضر الحالي والمستقبل القادم (علي، 2010م، ص685).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في توجه السيدات المهدمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى لمكان السكن (بيت حانون- جباليا- بيت لاهيا- القرية البدوية).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر مكان السكن (بيت حانون- جباليا- بيت لاهيا- القرية البدوية)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-18): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
الرضا	بين المجموعات	591.351	3	197.11	4.321	0.01
	داخل المجموعات	16194.883	355	45.619		
	المجموع	16786.234	358			
الأمل	بين المجموعات	1183.446	3	394.48	4.182	0.01
	داخل المجموعات	33486.292	355	94.328		
	المجموع	34669.738	358			
التوافق النفسي	بين المجموعات	352.888	3	117.62	3.413	0.05
	داخل المجموعات	12234.850	355	34.464		
	المجموع	12587.738	358			
السلامة البدنية	بين المجموعات	351.128	3	117.04	3.483	0.05
	داخل المجموعات	11929.390	355	33.604		
	المجموع	12280.518	358			
نجاح العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	23.508	3	7.836	.413	غير دالة
	داخل المجموعات	6737.924	355	18.980		
	المجموع	6761.432	358			
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	بين المجموعات	9745.864	3	3248.62	4.270	0.01
	داخل المجموعات	270063.52	355	760.742		
	المجموع	279809.38	358			

يتضح من الجدول السابق أن: قيم اختبار (ف) لنجاح العلاقات الاجتماعية كأحد أبعاد التوجه نحو الحياة، غير دالة إحصا ئياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في نجاح العلاقات الاجتماعية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن تبعاً لمكان سكنهم: (جباليا- بيت حانون- بيت لاهيا- القرية البدوية)، وتعزو الباحثة ذلك إلى الظروف الصعبة التي تعرضت لها هؤلاء السيدات، مما جعل السيدات المهدّمة منازلهن ينشغلن بتوفير حاجاتهن الأساسية الأولية وتوفير متطلبات أسرهن التي تهمهن أكثر من الآخرين، وأيضا تغير مكان السكن الأصلي سواء أكان بالإيجار أم الكرفانات مما أدى إلى اختلاف طبيعة البيئة التي كن يعشن بها، وهذا أثر على طبيعة العلاقات الاجتماعية الناجحة.

قيم إختبار (ف) لأبعاد (الرضا- الأمل – التوافق النفسي- السلامة البدنية) والدرجة الكلية للتوجة نحو الحياة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في توجه السيدات المهدّمة بيوتهن نحو الحياة تبعاً لمكان سكنهم (جباليا- بيت حانون- بيت لاهيا- القرية البدوية). ولتحديد اتجاه الفروق في التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار شيفيه لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه الجدولين التاليين.

جدول (5-19): المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية
لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن

المتغير	بيان مكان السكن	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	بيت حانون	195	197.03	26.51
	جباليا	67	195.47	29.45
	بيت لاهيا	76	191.30	29.80
	القرية البدوية	21	175.38	22.12

جدول (5-20): نتائج اختبار شيفيه للكشف عن اتجاه الفروق
بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً لمكان السكن

	مكان السكن	جباليا	بيت لاهيا	القرية البدوية
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	بيت حانون	غير دالة	غير دالة	0.01
	جباليا	–	غير دالة	0.05
	بيت لاهيا	–	–	غير دالة
	القرية البدوية	–	–	–

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين السيدات التي تسكن القرية البدوية والسيدات التي تسكن جباليا في التوجه نحو الحياة لصالح السيدات التي تسكن في جباليا، وكذلك فروق بين السيدات التي تسكن القرية البدوية والسيدات التي تسكن بيت حانون لصالح سيدات بيت حانون، وكذلك فروق بين السيدات التي تسكن بيت لاهيا والسيدات التي تسكن جباليا في التوجه الايجابي نحو الحياة لصالح السيدات السيدات التي تسكن جباليا، وكذلك فروق بين السيدات التي تسكن بيت لاهيا والسيدات التي تسكن بيت حانون لصالح السيدات التي تسكن بيت حانون، مما يدل على أن التوجه الإيجابي لدى السيدات التي تسكن جباليا وبيت حانون أكبر منه لدى السيدات التي تسكن القرية البدوية، وتعزو الباحثة ذلك لتمتع هؤلاء السيدات بدرجة عاليه من الفهم لواقع الحياة وفهم معني الحياة واسلوب الحياة نتيجة الخبرات التي تتعرض لها النساء في تلك المناطق والذي يدفع االنساء في تلك المناطق إلى الاقبال على الحياة بحب وخير ورضا وأمل ومواجهة مشاعر النقص والعجز والتوجه للكفاح من أجل التميز والكمال وهذا ما أكده أدلر في نظرية علم الفس الفردي (الزبادي والخطيب، 2001 م، ص67) .

وأيضا لإيمانهن بأن الدنيا دار زوال ودار البقاء هي دار الآخرة، ولأن فقدان المنزل شيء هين عن فقدان فرد من أفراد الأسرة أو كل أفراد الأسرة ﴿ وَٱبۡتَغِ فِيمَآ ءَاتَىٰكَ ٱللَّهُ ٱلدَّارَ ٱلۡأٓخِرَةَۖ وَلَا تَنسَ نَصِيبَكَ مِنَ ٱلدُّنۡيَاۖ وَأَحۡسِن كَمَآ أَحۡسَنَ ٱللَّهُ إِلَيۡكَۖ وَلَا تَبۡغِ ٱلۡفَسَادَ فِي ٱلۡأَرۡضِۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلۡمُفۡسِدِينَ ٧٧ ﴾ (القصص: 77)، وأيضا تكرار هدم المنازل في تلك المناطق لعب دورا في نظرة السيدات للحياة بإيجابية أكثر من المناطق الأخرى، وأيضا يعود هذا لأن هذه المناطق الأكثر انفتاحاً على البيئات الآخري من حيث الثقافات والعادات والتقاليد والقيم والمبادئ التي تمتاز بالتسامح والحب الخير، وهاتان المنطقتان فيهما عدد كبير من السيدات المتعلمات واللواتي ينقلن الخبرات إلى بعضهن البعض في جميع المناطق السكنية سواء من خلال عقد الندوات الدينية والاجتماعية لنشر الثقافة للنساء في تلك المناطق، وهذا ما دفع سكان تلك المناطق ليكون توجههم أعلى من غيرهم في المناطق الأخرى .

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في توجه السيدات المهدمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى للعمر (من 25 فما دون – من 25 إلى أقل 35– من 35 إلى 50– أكثر من 50).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر العمر (25 فما دون – من 25 إلى أقل 35– من 35 إلى 50– أكثر من 50)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5–21): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
الرضا	بين المجموعات	518.783	3	172.92	3.774	0.05
	داخل المجموعات	16267.451	355	45.824		
	المجموع	16786.234	358			
الأمل	بين المجموعات	847.867	3	282.62	2.966	0.05
	داخل المجموعات	33821.871	355	95.273		
	المجموع	34669.738	358			
التوافق النفسي	بين المجموعات	227.107	3	75.702	2.174	غير دالة
	داخل المجموعات	12360.631	355	34.819		
	المجموع	12587.738	358			
السلامة البدنية	بين المجموعات	100.634	3	33.545	.978	غير دالة
	داخل المجموعات	12179.884	355	34.310		
	المجموع	12280.518	358			
نجاح العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	105.028	3	35.009	1.867	غير دالة
	داخل المجموعات	6656.404	355	18.750		
	المجموع	6761.432	358			
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	بين المجموعات	7075.931	3	2358.64	3.070	0.05
	داخل المجموعات	272733.45	355	768.26		
	المجموع	279809.38	358			

يتضح من الجدول السابق أن: قيم اختبار (ف) لنجاح العلاقات الاجتماعية والسلامة البدنية والتوافق النفسي كأبعاد التوجه نحو الحياة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

($0.05 \geq \alpha$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في نجاح العلاقات الاجتماعية والسلامة البدنية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن تبعاً لأعمارهن (من 25 سنة فما دون – من 25 إلى أقل 35– من 35 إلى 50– أكثر من 50)، وتعزو الباحثة ذلك إلى الواقع النفسي الصعب الذي مرت به هؤلاء النساء خلال فتره العدوان بداية بالتهجير القصري في فترة العدوان، وكذلك عند العودة إلى منطقة السكن، وعدم وجود منازل لهن تؤويهن ووجود كرفانات بدل من المنزل، وكذلك بيوت بالايجار، وبعدهن عن الأقارب والجيران الذين كانوا يتواصلون معهم، والمرأة بطبيعتها تتأثر بما يحيط بها بشكل واضح مما يعرضها لان تكون منفعلة، فالتعرض للتجارب الصادمة يؤثر بشكل سلبي على الأداء العقلي والاجتماعي والنفسي، وهذا ما أكدته دراسة (أبودقة والسحار، 2015م، ص107).

قيم إختبار (ف) لأبعاد (الرضا– الأمل) والدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($0.05 \geq \alpha$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($0.05 \geq \alpha$) في توجه السيدات المهدّمة بيوتهن نحو الحياة، تبعاً لأعمارهن (من 25 فما دون – من 25 إلى أقل 35– من 35 إلى 50– أكثر من 50). ولتحديد اتجاه الفروق في التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار LSD لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه الجدول التالي.

جدول (5–22): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للعمر

المتغير	بيان الحالة الاجتماعية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	**من 18–25**	118	200.47	25.12
	25–35	117	191.21	28.49
	35–50	80	192.36	30.25
	50 فأكثر	44	189.15	27.42

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-23): نتائج اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق
بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للعمر

الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	الحالة الاجتماعية	من – 25 فما دون	35-25	50-35	50 فأكثر
	من 25 فما دون	–	0.05	0.05	0.05
	35-25	–	–	غير دالة	غير دالة
	50-35	–	–	–	غير دالة
	50 فأكثر	–	–	–	–

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين السيدات التي تتراوح أعمارهن ما بين 25 فما دون والسيدات التي تتراوح أعمارهن ما بين 25- 35 سنة التوجه نحو الحياة لصالح السيدات التي تتراوح أعمارهن فما دون 25 سنة، وكذلك فروق بين السيدات التي تتراوح أعمارهن فما دون 25 سنة والسيدات التي تتراوح أعمارهن ما بين 35- 50 سنة لصالح التي تتراوح أعمارهن فما دون 25 سنة، وكذلك فروق بين السيدات التي تتراوح أعمارهن فما دون 25 سنة والسيدات التي تزيد أعمارهن عن 50 عام لصالح السيدات التي تتراوح أعمارهن بين فما دون 25 سنة، مما يدل على أن التوجه الإيجابي لدى السيدات التي تتراوح أعمارهن فما دون 25 سنة أكبر من السيدات الأكثر من 25 سنه، وتعزو الباحثة ذلك إلى أن السيدات في هذه المرحلة من العمر الأكثر نشاطاً لانها نهاية مرحلة المراهقة وهي بداية مرحلة الشباب والرشد والتي تمتاز بالنضج الذهني والانفعالي والاجتماعي، وهذا ما أكد عليه ديننا الحنيف في قوله تعالى: ﴿ ٱللَّهُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِنۢ بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۖ وَهُوَ ٱلْعَلِيمُ ٱلْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ ﴾ (الروم: 54)، وتمتاز بالانفتاح على العالم الخارجي خاصة في هذه الفترة حيث يكون توجه النساء والفتيات إلى الجامعات أو فترة تكوين علاقات زواجيه أو فترة تكوين علاقات اجتماعية الأكثر استقرارا مع نفس الجنس أو حتى الجنس الآخر وأيضا هذه الفترة هي فترة صناعة الحلم والمستقبل المشرق من خلال المقدرة على اتخاذ القرار في الأمور المهمة في حياة الأفراد.

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في توجه السيدات المهدمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى للمستوى التعليمي: (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر المستوى التعليمي (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-24): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
الرضا	بين المجموعات	673.597	4	168.39	3.700	0.01
	داخل المجموعات	16112.637	354	45.516		
	المجموع	16786.234	358			
الأمل	بين المجموعات	996.658	4	249.16	2.619	0.05
	داخل المجموعات	33673.080	354	95.122		
	المجموع	34669.738	358			
التوافق النفسي	بين المجموعات	332.018	4	83.004	2.398	0.05
	داخل المجموعات	12255.720	354	34.621		
	المجموع	12587.738	358			
السلامة البدنية	بين المجموعات	232.216	4	58.054	1.706	غير دالة
	داخل المجموعات	12048.302	354	34.035		
	المجموع	12280.518	358			
نجاح العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	100.874	4	25.218	1.340	غير دالة
	داخل المجموعات	6660.558	354	18.815		
	المجموع	6761.432	358			
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	بين المجموعات	8476.876	4	2119.21	2.765	0.05
	داخل المجموعات	271332.51	354	766.476		
	المجموع	279809.38	358			

يتضح من الجدول السابق أن: قيم اختبار (ف) لنجاح العلاقات الاجتماعية والسلامة البدنية كأبعاد التوجه نحو الحياة، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في نجاح العلاقات الاجتماعية والسلامة البدنية لدى السيدات المهدّمة بيوتهن تبعاً لمستوى تعليمهم (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا)، وتعزو الباحثة ذلك لأن هذين البعدين لا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يتأثرن بالعملية التعليمية ومراحلها، فهما موجودات منذ بداية عملية التنشئة الأسرية ومرحلة الطفولة المبكرة، فالفرد يولد اجتماعياً بطبعة ويكتسب خلال عمليه التنشئة كل ما يعزز نجاح علاقاته الاجتماعية من خلال التواصل والاتصال والحوار الناجح والفعّال، وأيضا يكتسب قيماً للاهتمام والحفاظ على سلامته البدنية من القيم الدينية أولا ومن ثم التربية الأسرية لاحقا، ويظهر هذا من خلال تحقيق الموازنة الكاملة بين ضرورات الحياة الإنسانية كما ذكر ﷺ (أن لأنفسكم عليكم حقاً، فصوموا، وافطروا، وقوموا، وناموا، فإني أقوم وأنام، وأصوم، وأفطر، وآكل اللحم، والدسم وآتي النساء، ومن رغب عن سنتي، فليس مني) (عبد العزيز، 1983م، ص 89- 105).

قيم اختبار (ف) لأبعاد (الرضا- الأمل – التوافق النفسي) والدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة، دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على عدم تجانس المجموعتين، وهذا يشير إلى وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في توجه السيدات المهدّمة بيوتهن نحو الحياة تبعاً لمستوى تعليمهم (ابتدائي- إعدادي- ثانوي- جامعي- دراسات عليا). ولتحديد اتجاه الفروق في التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي، تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري، وإختبار LSD لبيان اتجاه الفروق، كما يوضحه الجدولين التاليين.

جدول (5-25): يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لدرجات أفراد العينة على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي

المتغير	بيان الحالة التعليمية	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	**ابتدائي**	49	185.6122	27.13455
	إعدادي	75	189.3600	27.32717
	ثانوي	177	197.7401	29.17464
	جامعي	56	196.8393	23.70023
	دراسات عليا	2	210.0000	5.65685

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

جدول (5-26): نتائج اختبار LSD للكشف عن اتجاه الفروق
بين متوسطات أفراد العينة على الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى التعليمي

		اعدادي	ثانوي	جامعي	دراسات عليا
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	ابتدائي	غير دالة	0.01	0.05	غير دالة
	إعدادي	–	0.05	غير دالة	غير دالة
	ثانوي	–	–	غير دالة	غير دالة
	جامعي	–	–	–	عير دالة

يتبين من الجدولين السابقين أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين السيدات ذات التعليم الابتدائي والسيدات ذات التعليم الثانوي في التوجه نحو الحياة لصالح السيدات ذات التعليم الثانوي، وكذلك فروق بين السيدات ذات التعليم الابتدائي والسيدات ذات التعليم الجامعي لصالح السيدات ذات التعليم الجامعي، مما يدل على أن التوجه الإيجابي لدى السيدات ذات التعليم الثانوي والجامعي أكبر من السيدات ذات التعليم الابتدائي، وتعزو الباحثة ذلك إلى ما تمتلكه هؤلاء السيدات من خبرات عملية وعلمية من واقع الحياة ساعد على أن يكنّ متوجهات أكثر نحو الحياة من السيدات الأخريات ذوات التعليم الأقل، وهذا التوجه في هذه المستويات امتاز بالنضج، حيث إن الأفراد في هذه المستويات يتعاملون مع بعضهم بعضاً بنضج ذهني ناتج عن التعامل مع العديد من الشخصيات سواء أكانوا من نفس المستوى التعليمي نفسه أو من مستويات أعلى، حيث إن الأفراد يكون لديهم قدرات ومهارات للتوجه والتعامل مع الآخرين برضا وسعادة وبما يتناسب مع قدراتهم العقلية والاجتماعية والنفسية.

كما يوضح الجدولان أن هناك فروقاً دالة إحصائيا بين السيدات ذات التعليم الإعدادي والسيدات ذات التعليم الثانوي في التوجه نحو الحياة لصالح السيدات ذات التعليم الثانوي، مما يبين أن السيدات ذات التعليم الثانوي لديهن توجه إيجابي أكبر من السيدات ذات التعليم الإعدادي وتعزي الباحثة هذه النتيجة إلى طبيعة ما اكتسبته هؤلاء السيدات من خبرات مهارات علمية وثقافية وحياتية ساعدت في تطور ما يمتلكنه من خبرات مع كل مستوى تعليمي مرت به هؤلاء النساء ولأن العملية التعليمية عملية متتابعة متسلسلة مترابطة من حيث المراحل عندما تنتهي مرحلة تليها الاخري بشكل مطور وتراكمي .

وأيضا التعليم الجامعي يدفع النساء إلى اكتساب خبرات متنوعة وواسعة سواء أكانت تلك الخبرات المكتسبة مهاراتية نظرية أم عملية تأخذها النساء من بعضهن البعض خلال التعامل المباشر وأيضا

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

مما يتعلمنه من المحاضرات التي تمتاز بتدعيم الجانب الاكاديمي وبالتالي يدعم الجانب الخبرات الحياتية مما يدفع النساء إلى فهم الحياة بشكل أوسع وأعمق وبتالي يصبح توجه النساء نحو الحياة بشكل أكثر ايجابية .

6. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في توجه السيدات المهدمة بيتوهن نحو الحياة من أفراد العينة تعزى للمستوى الاقتصادي (منخفض- متوسط- مرتفع).

للتحقق من صحة الفرض تم إجراء تحليل التباين الأحادي (One- Way ANOVA) لفحص أثر المستوى الاقتصادي (منخفض- متوسط- مرتفع)، على التوجه نحو الحياة من أفراد العينة، كما يوضحه الجدول التالي:

جدول (5-27): قيم تحليل التباين الأحادي لدرجات أفراد العينة في أدائهن على التوجه نحو الحياة تبعاً للمستوى الاقتصادي

المتغير	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة إختبار "ف" ومستوى الدلالة	
الرضا	بين المجموعات	136.689	2	68.344	1.461	غير دالة
	داخل المجموعات	16649.545	356	46.768		
	المجموع	16786.234	358			
الأمل	بين المجموعات	137.337	2	68.669	.708	غير دالة
	داخل المجموعات	34532.401	356	97.001		
	المجموع	34669.738	358			
التوافق النفسي	بين المجموعات	77.033	2	38.516	1.096	غير دالة
	داخل المجموعات	12510.706	356	35.142		
	المجموع	12587.738	358			
السلامة البدنية	بين المجموعات	34.323	2	17.162	.499	غير دالة
	داخل المجموعات	12246.195	356	34.399		
	المجموع	12280.518	358			
نجاح العلاقات الاجتماعية	بين المجموعات	5.394	2	2.697	.142	غير دالة
	داخل المجموعات	6756.037	356	18.978		
	المجموع	6761.432	358			
الدرجة الكلية للتوجه نحو الحياة	بين المجموعات	980.435	2	490.218	.626	غير دالة
	داخل المجموعات	278828.952	356	783.227		
	المجموع	279809.387	358			

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

يشير الجدول السابق إلى أن قيم اختبار (ف) لأبعاد التوجه نحو الحياة، والدرجة الكلية، غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة إحصائية ($\alpha \geq 0.05$)، مما يدل على تجانس المجموعتين، بمعنى انه لا توجد فروق دالة إحصائياً عند مستوى ($\alpha \geq 0.05$) في اتجاه السيدات المهدمة بيوتهن نحو الحياة تبعاً للحالة الاقتصادية (منخفض- متوسط- مرتفع).

مما يشير إلى أن توجه السيدات نحو الحياة لم يتأثر بالوضع الاقتصادي، وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن ما تمتلكه هؤلاء النساء من معتقدات دينية وإيمانيه وعادات وتقاليد تجعل من الوضع الاقتصادي، وإن كان صعبا لا يؤثر في اقبالهن على الحياة، وهذا ظاهر واضح في قوله تعالى: ﴿وَفِي ٱلسَّمَآءِ رِزۡقُكُمۡ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ (الذاريات: 22)، وأيضا لأن في ديننا أسس تهتم وتدفع الأفراد إلى تقديم العون والمساعدة بكل أشكالها سواء أكانت العينية أم المتمثلة بالزكاة أم الصدقات والمعنوية مثل الثناء والتعاطف الوجداني، وقد ساعد ما قدمته المؤسسات لهؤلاء النساء من قضاء حاجاتهن الأولية والأساسية في جعل المستوى الاقتصادي لم يتأثر في كل حالته سواء بالمنخفض أم المتوسط أم المرتفع، وأيضا لأن المسؤول في مجتمعاتنا بالدرجة الأولى عن توفير كل المستلزمات الاقتصادية هو الرجل، وبالتالي فإن النساء دورهن دور ثانوي في هذا الجانب وهي مساعده للرجال.

5-4 التعقيب على نتائج الدراسة:

في الدراسة الحالية تم البحث عن الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن في العدوان الإسرائيلي على غزة 2014 م، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي الارتباطي، وقامت الباحثة باستخدام استبانات الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة للنساء المهّدمة منازلهم.

وقد اتضح في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية:

1- بلغ الوزن النسبي لمستوى الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهدّمة بيوتهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة لعام 2014 م في شمال قطاع غزة (73.63%).

2- بلغ الوزن النسبي لمستوى التوجه نحو الحياة لدى النساء المهدّمة بيوتهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة (70.64 %).

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

3- أظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى النساء اللواتي هدّمت بيوتهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة 2014.

4- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية.

5- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير عدد أفراد الأسرة.

6- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية تعزى إلى متغير مكان السكن: (بيت حانون- جباليا – بيت لاهيا – القرية البدوية) لصالح سكان بيت حانون.

7- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير العمر.

8- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير المستوى التعليمي.

9- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في الكفاءة الاجتماعية لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.

10- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير الحالة الاجتماعية: (آنسة – متزوجة – أرملة – مطلقة) لصالح الآنسات.

11- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير عدد أفراد الاسرة.

12- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير مكان السكن: (بيت حانون – جباليا – بيت لاهيا – القرية البدوية) للصالح سكان بيت حانون وجباليا.

13- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير العمر: (فما دون 25 – من 25 إلى أقل 35- من 35 إلى 50- أكثر من 50) لصالح اللواتي أعمارهن (فما دون 25) سنة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

14- وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير المستوى التعليمي (ابتدائي – إعدادي – ثانوي – جامعي – دراسات عليا) لصالح المستوى التعليمي الثانوي والجامعي.

15- عدم وجود فروق جوهرية ذات دلالة إحصائية في التوجه نحو الحياة لدى النساء المهدّمة بيوتهن تعزى إلى متغير المستوى الاقتصادي.

5-5 توصيات الدراسة:

من خلال الإطار النظري والدراسات السابقة، وفي ضوء ما توصلت إليه الدراسة الحالية من نتائج، فإن الباحثة تقدم بعض التوصيات التي من شأنها أن تفيد القائمين على رعاية المجتمع بشكل عام، **ومن هذه التوصيات:**

يجب على العاملين والمتخصصين في مجال الصحة النفسية، من أطباء نفسيين، وأخصائيين نفسيين واجتماعيين، ومرشدين نفسيين وتربويين، العمل ضمن استراتيجية الوقاية من الاضطرابات النفسية والسلوكية والاجتماعية أن يجتهدوا في بناء برامج عديدة ومتنوعة لمواجهة الظروف الصعبة التي يواجهها ابناء شعبنا في ظل الحروب المتتالية عليه ومن توصيات الدراسة:

1 - الاهتمام بالنمو الاجتماعي والنفسي لدى هؤلاء السيدات المهدّمة بيوتهن واللواتي لازلن يعشن في الكرفانات خاصة.

2- تخصيص برامج إرشادية للنساء المهدّمة بيوتهن تعزز من الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لديهن.

3- ضرورة تحديد احتياجات النساء الأساسية في كل دولة حسب إمكانياتها سواء أكان صحية أم تعليمية أم ثقافية أم تدريبية أم دينية.

4- اختيار أخصائيين اجتماعيين ونفسيين مدربين مهنياً على ممارسة العمل مع هؤلاء النساء.

5- ضرورة عقد ورش نفسية تربوية تمتاز بالإرشاد الديني، تعزز من بعد الشعور بالأمل والرضا لدى هؤلاء السيدات المهدمة منازلهن.

6- ضرورة أن يتحمل المسؤولين عن لجنة اعمار المنازل المهدّمة في الجهات الحكومية، وأيضا وكالة الغوث مسؤوليتهم في إيجاد حلول سريعة لتخليص هؤلاء النساء من صعوبات العيش، والتي تهدد حياتهن الاجتماعية والنفسية والانفعالية والعقلية من خلال الإسراع في بناء منازلهم.

7- ضرورة العمل على تحسن الظروف المعيشية والسكنية لمن فقدوا منازلهم وهجّروا منها.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

8 – ضرورة العمل على تحقيق أكبر قدر من الآمن والأمان للسكان الذين تدمرت منازلهم في أماكن تواجدهم الجديدة وتوفير أكبر قدر من الحماية والرعاية الصحية لهم.

6-5 البحوث المقترحة:

- إجراء دراسة مماثلة مع تغير العينة (الرجال– المراهقون– الاطفال) لمعرفة مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لديهم.
- إجراء دراسة مماثلة على جميع محافظات القطاع لمعرفة مستوى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة.
- إجراء دراسة لمعرفة مدى فعالية الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة في الشفاء من الأمراض وخاصة الأمراض المزمنة.
- إجراء دراسة لمعرفة مدى تأثير التوجه نحو الحياة على الناحية النفسية لمرضي السرطان والفشل الكلوي والفشل الكبدي وغيرها.
- إجراء دراسة لمعرفة مدى تأثير الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة على ذوي الاحتياجات الخاصة.
- إجراء دراسة حول الاضطرابات السيكوسوماتية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدى المهدّمة منازلهم.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المصادر والمراجع

- **أولا – المصادر:**

– القرآن الكريم.

- **ثانياً _ المراجع العربية:**

إبراهيم، عبد الستار، وآخرون. (1993م). *العلاج السلوكي ونماذج من حالات. سلسة عالم المعرفة*، الكويت: المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب.

إبراهيم، مروان عبد المجيد. (2002م). *طرق ومناهج البحث العلمي التربية البدنية والرياضة*. عمان: الدار الدولية للنشر والتوزيع ودار الثقافة للنشر والتوزيع.

أبو دقة، سناء والسحار، ختام. (12–13 مايو 2015م). الانعكاسات النفسية للحرب على المرأة الفلسطينية والتداعيات التربوية والنفسية للعدوان على غزة، *المؤتمر التربوي الخامس*، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين.

أبوجادو، صالح محمد علي. (2000م). *سيكولوجية التنشئة الاجتماعية*. ط2، عمان: دار الميسرة.

أبو سخيلة، عفيفة أحمد. (2011م). الضغوط النفسية لدى طلبة الجامعة المدمّرة منازلهم بمحافظة شمال غزة . *مجلة جامعة الأزهر*، سلسلة العلوم الإنسانية 2011، *13* (1) . 689 – 720.

أبو سريع، أسامة، وآخرون . (2006م). *أثر المهارات الحياتية في تجويد جودة الحياة لدى تلاميذ مدارس التعليم بالقاهرة الكبري وقائع مؤتمر علم النفس وجودة الحياة*. جامعة سلطان قابوس، عمان: 17 – 19 ديسمبر.

أبو سعد، أحمد عبد اللطيف. (2010م). الفروق في الشعور بالوحدة والتوجه الحياتي بين المتزوجين والعازبين والأرامل من مستويات اقتصادية مختلفة، *مجلة جامعة دمشق*، *26* (3) . 695 – 735.

أبو سلامة، ماجد محمد خليل. (2014م). *فعالية برنامج تدريبي في خفض الاغتراب النفسي والقلق الاجتماعي وأثره على فعالية الذات والكفاءة الاجتماعية والاتزان الانفعالي لدى طلاب الثانوية*، رسالة دكتوراه، معهد البحوث والدراسات التربوية، مصر: جامعة القاهرة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أبو مرق، جمال. (2008م). الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالاتجاه نحو الحياة نحو دمج المتفوقين والموهوبين في مدارس الحكومية من منظور جامعة الخليل، *مجلة كلية التربية*، جامعة الاسكندرية، *18*(1) . 114 – 150.

أبو معلا، طالب صالح. (2005م). *المهارات الاجتماعية وفعالية الذات وعلاقتها بالاتجاه نحو مهنة التمريض لطلبة كليات التمريض في قطاع غزة*، رسالة ماجستير، كلية التربية، فلسطين: جامعة الأزهر.

أبو هاشم، السيد محمد وحسن، فاطمة حلمي. (2004م). *سيكولوجيا المهارات*، ط1، القاهرة: زهراء الشروق للطباعة.

أحمد، سهير.(2003م). *سيكولوجية الشخصية*. القاهرة: مركز الإسكندرية للكتاب.

أحمد، عائشة. (2013م). معاناة المرأة الفلسطينية بين العدوان الحربي الاسرائيلي والحماية الدولية، *تقرير من قبل الهيئة المستقلة لحقوق الإنسان*، ديوان المظالم، فصيلة حقوق الإنسان الفلسطينية، (47) . 4 – 37.

إسماعيل، أحمد محمد حسين. (2011 م). *الرضا عن الحياة لدى المراهقين وعلاقته بأساليب التنشئة الأسرية والرضا عن الأداء المدرسي وفاعليه برنامج تدريبي في تحسين الرضا عن الحياة لديهم*، رسالة دكتوراه، كلية العلوم التربوية، عمان: الجامعة الأردنية.

الأغا، إحسان، والأستاذ، محمود. (2004م). *مقدمة في تصميم البحث التربوي*. ط3، فلسطين: مطبعة الرنتيسي للطباعة والنشر.

الأنصاري، بدر محمد. (2002م). قياس التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما ببعض متغيرات الشخصية لدى طلبة جامعة الكويت، *مجلة حوليات*، كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة الكويت، الحولية، *23* (192) . 251 – 289.

باترسون. (1990م). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*. ترجمة: حامد عبد العزيز الفقي. الكويت: دار القلم للنشر والتوزيع.

بخش، أميرة طه. (2001م). فعالية برنامج مقترح لأداء بعض الأنشطة المتنوعة على تنمية المهارات الاجتماعية للأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم، *مجلة مركز البحوث التربوية*، جامعة قطر، *1*(19). 217 – 241.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

بدر، إسماعيل. (1990م). *دراسة تجريبية لأثر العلاج بالمعنى في خفض مستوى الاغتراب لدي الشباب الجامعي*، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية التربية، فرع بنها، مصر: جامعة الزقازيق.

بهادر، سعدية محمد علي.(1992م). *علم نفس النمو*، الكويت: دار العرب العالمية.

الترتوري، محمد عوض. (2007م). الكفاءة الاجتماعية، *مجلة ديوان العرب*، مجلة نفسية، القاهرة، (1) . 1- 64.

جابر، جابر. (1986م). *نظريات الشخصية البناء، الديناميات النمو وطرق البحث التقويم*، القاهرة: دار النهضة العربية.

جابر وعبد الحميد والكفافي، علاء الدين. (1993م). معجم *علم النفس والطب النفسي*، مجلد 6، القاهرة: دار النهضة العربية.

الجبالي، حسني. (2003م). *علم النفس الاجتماعي بين النظرية والتطبيق*، القاهرة: الأنجلو المصرية.

جبريل، عماد محمد. (2007م). *جودة الحياة وبعض المتغيرات الشخصية لدى فئتين من مرضي الآلم المزمن مقارنة بالأصحاء*، رسالة ماجستير مقدمة لقسم علم النفس، مصر: جامعة المنوفية.

جودة، أمال وأبو جراد، حمدي.(2011م). التنبؤ بالسعادة في ضوء الأمل والتفاؤل لدى عينة من طلبة القدس المفتوحة، *مجلة جامعة القدس*، (24) . 129 – 162.

جولمان، دانييل. (2000م). الذكاء العاطفي، (ترجمة ليلي الجبالي). *سلسلة عالم المعرفة*، المجلس الوطني للثقافة والفنون والأدب، الكويت، أكتوبر، ع(262).

حبيب، مجدي عبد الكريم. (1990م). *اختبار الكفاءة الاجتماعية*، القاهرة: دار النهضة المصرية.

حبيب، مجدي عبد الكريم. (2003م). الخصائص النفسية لذوي الكفاءة الاجتماعية، دراسة ميدانية، *مجلة كلية التربية*، القاهرة: جامعة طنطا، (110) . 126- 155.

حسن، سناء. (2012م). *الصلابة النفسية والأمل وعلاقتهما بالأعراض السيكوسوماتية لدى الأمهات المدمّرة منازلهن في محافظة شمال غزة*، دراسة ماجستير غير منشورة، فلسطين: جامعة الأزهر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

حسن، طه. (1991م). *مدى فاعلية التدريب في تحسن تصور الذات لدى* المراهقين، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، فرع بنها، مصر: جامعة الزقازيق.

الحفيني، عبد المنعم. (1995م). *موسوعة مدارس علم النفس*، القاهرة: مكتبة مدبولي.

الخالدي، أمل وزيدان، فاطمة. (2014م). *التوجه نحو الحياة لدى النساء الأرامل العاملات وغير العاملات*، مجلة الأستاذ بغداد، *2*(209) . 85 – 108.

الخطيب، إبراهيم وآخرون. (2003م). *التنشئة الاجتماعية للطفل*، عمان: الدار العلمية للنشر والتوزيع.

خليفة، عبد اللطيف محمد وعبد الله، معتز سيد. (1997م). المهارات الاجتماعية في علاقتها بالقدرات الإبداعية، *مجلة حوليات*، كلية الآداب، الكويت: جامعة الكويت.

خليل، محمد محمد بيومي. (1990م). الاتجاه نحو الحياة وعلاقته بالصحة النفسية والسلوك التوافق لدى بعض الشباب المسنين، *مجلة التربية بطنطا*، كلية التربية، مصر: جامعة الزقازيق.

الخنجي، خالد محمد. (17–18/ ديسمبر 2006 م). علم النفس الإيجابي وتجويد الحياة، *وقائع ندوة علم النفس وجودة الحياة*، جامعة السلطان قابوس: عمان.

خير الله، سحر عبد الفتاح. (2010م). *فعالية برنامج إرشادي لتحسين الكفاءة الاجتماعية لدى المعاقين عقليا القابلين للتعلم*، دراسة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، مصر: جامعة بنها.

الداد، مروان. (2008م). فعالية برنامج مقترح لزيادة الكفاءة الإجتماعية للطلاب الخجولين في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

داود، عزيز. (1987م). *دراسات وقراءات نفسية وتربوية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

الدباغ، عفاف إبراهيم. (1994م). *المنظور الإسلامي لممارسة الخدمة الاجتماعية*، المملكة العربية السعودية: الرياض: مكتبة المؤيد للنشر والتوزيع.

الدرامي، عبد الله بن عبد الرحمن. (1987م). *سنن الترميذي*، ط1. دار الكتاب العربي.

الدردير، عبد المنعم أحمد. (1993م). المهارات الاجتماعية لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم النمائية بالمرحلة الإبتدائية، *مجلة كلية التربية*، جامعة أسيوط، (9) . 138 – 155.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الدسوقي، كمال. (1988م). *ذخيرة علوم النفس*، المجلد الأول، القاهرة: الدار الدولية للنشر والتوزيع.

الديب، علي محمد. (1988م). العلاقة بين التوافق والرضا عن الحياة لدى المسنين وبين استمرارهم في العمل، *مجلة علم النفس*، (6) . 45 – 59.

رضوان، شعبان جاب الله وهريدي، عادل. (2001م). العلاقة بين المساندة الاجتماعية وكل من مظاهر الاكتئاب وتقدير الذات والرضا عن الحياة، *مجلة علم النفس*، الهيئة المصرية العامة للكتاب، السنة الخامسة، (58). 72 – 109.

الزيادي، أحمد، الخطيب، هشام. (2001م). *مبادئ التوجيه الإرشاد النفسي*، عمان: دار الثقافة والنشر والتوزيع.

الزغلول، عماد. (2003م). *نظريات التعلم*، ط 1، جامعة مؤتة، عمان: دار الشروق.

زقزوق، محمود. (2010م). *الدين للحياة*، دار الرشاد للطباعة، ط 1، القاهرة، مصر.

زهران، حامد. (1977م). *التوجيه والإرشاد*، القاهرة: عالم الكتاب.

زهران، حامد. (1978م). *علم النفس الاجتماع*، ط 1 القاهرة: عالم الكتاب.

زهران، حامد. (1980م). *التوجيه والإرشاد النفسي*، ط 2، القاهرة: عالم الكتب.

زهران، حامد. (1982م). *الصحة النفسية العلاج النفسي*، ط 4، القاهرة: عالم الكتاب.

هران، حامد. (1984م). *علم النفس الاجتماعي*، ط 5، القاهرة: عالم الكتاب.

سالم، سهير محمد. (2001م). *السعادة وعلاقتها ببعض المتغيرات النفسية، دراسة مقارنة ارتباطية مقارنة*، رسالة ماجستير غير منشورة، مقدمة لقسم الارشاد النفسي معهد الدراسات والبحوث التربوية، مصر: جامعة القاهرة.

سرحان، محمد محمود محمد. (2005م)، طرق تنظيم المجتمع وتنمية المهارات الاجتماعية لدى القيادات الشعبية، مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الإنسانية، *مجلة جامعة حلوان*، *1* (15) . 293 – 379.

سليمان، سناء. (2010م). *السعادة والرضا أمنية غالية وصناعة راقية*، ط 1، القاهرة: عالم الكتاب للنشر.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

سليمان، عبد الرحمن وايمان، فوزي. (1999م). معنى الحياة وعلاقته بالاكتئاب النفسي لدى عينة من المسنين العاملين وغير العاملين، *المؤتمر الدولي الثالث لمركز الإرشاد النفسي*، الإرشاد في عالم متغير.

السيد ، عبد الحليم وآخرون. (2003م). *علم النفس الاجتماعي المعاصر*، ط1، القاهرة: دار ايتراك للنشر والتوزيع.

الشرقاوي، أنور. (1985م). *سيكولوجية التعلم*، أبحاث ودراسات، الجزء الأول، القاهرة: دار الفكر العربي.

الشعراوي، علاء محمود. (1999م). سمات الشخصية والدوافع للإنجاز الأكاديمي وعلاقتهما بالرضا عن الحياة في المرحلة الجامعية، *مجلة التربية بالمنصورة*، (41) . 148- 169.

الشناوي، محمد محروس (1994م). *نظريات الإرشاد والعلاج النفسي*، القاهرة: دار غريب.

الشوري، ديمة. (2013م). *الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة دراسة مقارنة على عينة من الأطفال العاملين وغير العاملين في مدينة حلب*، دراسة ماجستير غير منشورة، سوريا: جامعة دمشق.

صالح، عايدة شعبان . (2013م). الشعور بالسعادة وعلاقتها بالتوجه نحو الحياة لدي عينية من المعاقين حركياً المتضررين من العدوان الإسرائيلي علي غزة، *مجلة الأقصى (سلسلة العلوم الإنسانية)، 14*(1) . 190 – 227.

الطيب، محمد، الهباص، السيد. (2009م). *الصحة النفسية وعلم النفس الإيجابي*، مصر: مكتبة النهضة المصرية.

عباس، سميح. (1998م). *الحكم والأمثال النبوية من الاحاديث الصحيحة*، ط2، القاهرة: دار الميسرة اللبنانية.

عامر، حسن. (2002م)، *التوافق النفسي وعلاقته بمعني الحياة لدى المراهقين من الجنسين*، رسالة ماجستير غير منشوره، كلية التربية، مصر: جامعة عين شمس.

عبد الحميد، سهام علي. (1996م)، أثر التدريب على مهارات التفاعل الاجتماعي علاج السلوك والانطوائي لدى الأطفال المحرومين من الرعاية الوالدية، *المجلة المصرية للتقويم التربوي*، المركز القومي للامتحانات والتقويم التربوي، *4* (1) . 33- 75.

عبد الحميد، مدحت. (1990م). *الصحة النفسية والتوافق الدراسي*، القاهرة: دار النهضة العربية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عبد الخالق ومحمد أحمد. (2008م)، *فاعلية برنامج معرفي سلوكي لتنمية كفاءة الاجتماعية لدي التلاميذ الصم في المرحلة الابتدائية*، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، مصر: جامعة أسيوط.

عبد الخالق، أحمد والأنصاري، بدر. (25-27 / 1995 م). *التفاؤل والتشاؤم*، دراسة عربية في الشخصية، المؤتمر الدولي الثاني لمركز الإرشاد النفسي، القاهرة: جامعة عين شمس، 26(1) . 1- 5 .

عبد الخالق، أحمد محمد. (2008م)، الرضا عن الحياة في المجتمع الكويتي، *مجلة الدراسات نفسية*، الكويت، *18* (1) . 121 – 135.

عبد السلام، عبد الغفار. (1973م)، *في طبيعة الإنسان*، القاهرة: دار النهضة العربية.

عبد الصمد، فضل إبراهيم. (2005م)، الشعور بالسعادة والأمل والرغبة في التحكم لدى عينة من طلاب الدراسات العليا بجامعة المنيا، دراسة في ضوء علم النفس الإيجابي، *مجلة البحث للتربية وعلم النفس*، *18* (4) . 32 – 80.

عبد العظيم، طه . (1991 م) مدى فاعلية التدريب التوكيدي في تحسين تصوير الذات لدى المراهقين، رسالة دكتوراة غير منشورة، كلية التربية، مصر: جامعة الزقازيق .

عبد العزيز، أمير. (1983م). *دراسات فالثقافة الإسلامية*، ط3: مطبعة الخليل الإسلامية.

عبد الكريم، إيمان والدوري، ريا. (2009م)، التفاؤل وعلاقته بالتوجه نحو الحياة لدى طالبات كلية التربية للبنات، *مجلة البحوث التربوية والنفسية بغداد*، (26-27) . 239- 264 .

عبد المعطي، حسن مصطفي. (9/ مارس 2005م)، الإرشاد النفسي وجودة الحياة وفي المجتمع المعاصر، *ورقة عمل منشورة في وقائع المؤتمر العلمي الثالث للإتحاد النفسي والتربوي للإنسان العربي في ضوء الحياة*، جامعة الزقازيق، مصر.

عبد الوهاب، أماني عبد المقصود. (8/ ديسمبر 2007)، أثر المساندة الاجتماعية الوالدية على الشعور بالرضا عن الحياة لدى الأبناء المراهقين من الجنسين، *المؤتمر السنوي الرابع عشر*، مركز الإرشاد النفسي، مصر: جامعة عين شمس، (1) . 243- 289.

عثمان، سيد أحمد. (1974م). *علم النفس الاجتماعي التربوي*، المسايرة والمثابرة، ج 2، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

عطية، محسن. (2009م). *الجودة الشاملة والجديدة في التدريس*، ط1، عمان: دار صفاء للنشر والتوزيع.

عقله، محمد. (1982م). *الإسلام حقيقته وموجباته*، ط1، الأردن: مكتبة الرسالة الحديثة.

على، عبد الحميد. (2006م). الكفاءة الاجتماعية والقلق لدى التلاميذ المتخلفين عقلياً في مدارس الغربية الفكرية وأقرانهم في الفصول الملحقة بالمدارس العادية، كلية التربية بالعريش، جامعة قناة السويس، *مجلة الإرشاد النفسي ومركز الإرشاد النفسي*، (20) . 161 – 212.

علي، السيد فهمي. (29/ نوفمبر 2010م). التوجه الإيجابي نحو الحياة وعلاقته ببعض السمات الشخصية السوية لدى عينة من طلاب الجامعة من الجنسين، *المؤتمر الإقليمي الثاني لعلم النفس*، رابطة الأخصائيين النفسيين المصرية.

علي، علي عبد السلام. (2001م). السلوك التوكيدي والمهارات الاجتماعية وعلاقتها بالسلوك الانفعالي للغضب بين العاملين والعاملات، *مجلة علم النفس المصرية العامة للكتاب*، القاهرة، (57) . 50-69.

الغريب، أسامة محمد. (2005م). بعض مظاهر اضطراب مهارات الكفاءة الاجتماعية لدى ذوي التعاطي المتعدد والكحوليين، *مجلة الدراسات العربية في علم النفس*، *4* (1). 166 – 172.

الغول، أحمد عبد المنعم. (1993م). *الكفاءة الذاتية والذكاء الاجتماعي وعلاقتها ببعض العوامل الوجدانية لدى المعلمين التربويين انجاز طلابهم الأكاديمي*، رسالة دكتوراه في فلسفة التربية، كلية التربية، قسم علم النفس، مصر: جامعة أسيوط.

الفتلاوي، سهيلة كاظم. (2003م). *كفايات التدريس المفهوم والتدريب والأداء*، ط 3، عمان: دار الشروق.

فرانكل، فكتور. (1982م). *الإنسان والبحث عن معنى الحياة والعلاج بالمعنى*، ترجمة: طلعت منصور، ط1، الكويت: دار القلم.

فرج، طريف شوقي. (2003م). *المهارات الاجتماعية والاتصالية*، القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر.

زيدان، مصطفى محمد قاسم. (2003م). دور الخدمة الاجتماعية في تنمية المهارات الاجتماعية المرتبطة بالسمات القيادية لدى أعضاء الطلائع، *مجلة دراسات في الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية*، جامعة حلوان، (15) . 212 – 225.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

القانوع، أشرف أحمد . (2011). *الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بأساليب مواجهه الضغوط النفسية عند المصابين بالاضطرابات السيكوسومايه*، رسالة ماجستير غير منشورة، فلسطين: الجامعة الإسلامية.

قطان، سامية. (1979). *كيف تقوم بالدراسة الإكلينيكية*، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

كواسه، عزت عبد الله والسيد، خيري حسان. (2012م). المناخ الأسري كما يدركه الأبناء وعلاقته بالكفاءة الاجتماعية لدى عينة من طلاب الجامعة، جامعة الأزهر، *مجلة كلية التربية، 3* (45) . 57 – 89.

لطفي محمد، منى عبد الفتاح. (2005م)، فعالية برنامج ترويحي اجتماعي مقترح لتنمية المهارات الاجتماعية وخفض الشعور بالخجل لدى الأطفال في مرحلة الطفولة المتأخرة بمؤسسات الرعاية الاجتماعية، *مجلة دراسات في التعليم الجامعي*، جامعة عين شمس: القاهرة، (9) .203.

ليندزي، هول. (1996م). *النظريات الشخصية*، ترجمة: فرج أحمد فرج وآخرون، القاهرة: دار الفكر العربي.

متولي، أحمد. (11 ديسمبر/ 2006م). الشعور بالسعادة كدلالة لكل من الجنس والعمل والذكاء الانفعالي وقوة الأنا، *بحوث المؤتمر الخامس لكلية التربية بكفر الشيخ*، مصر: كفر الشيخ.

مجدي، خنان. (2009م). *المساندة الاجتماعية وعلاقتها بجودة الحياة لدى مرضى السكر*، رسالة ماجستير غير منشورة، مصر: جامعة الزقازيق.

محمود، إيمان عبد الوهاب. (2012م)، الدمج الاجتماعي لتحقيق الكفاءة الاجتماعية لتلاميذ ذوي صعوبات التعلم، *مجلة الدراسات نفسية*، *22*(1) . 75 – 103.

مخيمر، صلاح. (1979م). *مدخل إلى الصحة النفسية*، الأنجلو المصرية، ط3، القاهرة، مصر.

مرشد، ناجى عبد العظيم سعيد. (2003م)، فعالية برنامج إرشادي للتدريب على المهارات الاجتماعية في خفض الخجل لدى الأطفال، *مجلة كلية التربية بالزقازيق*، *1*(45). 81 – 113.

مركز الإرشاد والقانوني، طاقم شؤون المرأة، مركز الميزان لحقوق الإنسان، جمعية الثقافة والفكر الحر، مؤسسة الحق. (2014م)، *تقرير حول تأثير انتهاكات الإحتلال الإسرائيلي على المرأة الفلسطينية*، فلسطين: غزة.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

المركز الفلسطيني للإرشاد وآخرون. (2009م). *بيوت مهدمة*، معالجة هدم المنازل على الأطفال الفلسطينيين والأسر الفلسطينية، فلسطين: غزة.

مركز شؤون المرأة. (2015م). *ثقوب في رداء العدالة*، فلسطين: طباعة شركة الأرقم التجارية.

معتز، سيد عبد الله. (2000م). *بحوث في علم النفس الاجتماعي والشخصية*، المجلد 3، القاهرة: دار الغريب للطباعة والنشر.

المغاري، إبراهيم محمد. (2004م)، الكفاءة الاجتماعية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلاب كلية التربية، *مجلة دراسات نفسية*،(4) 469- 493.

موسي، رشاد على. (2001م). معجم *الصحة النفسية المعاصر*، القاهرة: الفاروق الحديثة للطباعة والنشر.

اليحفوفي، نجوى (2002م). التفاؤل والتشاؤم وعلاقته ببعض المتغيرات الاجتماعية الديموغرافيه لدى طلبة الجامعة الكويت، *مجلة علم النفس*، (62) . 132- 149.

النجار، فريد (2003) . المعجم الموسوعي لمصطلحات التربية . ط1، بيروت: مكتبة بيروت لبنان ناشرون .

- **ثالثاً – المراجع الأجنبية: References**

Aspinwall, L, &Taylor, S. E, (1992): Modeling cognitive adaptation Along it udinal investigation of the impact of the impact of individual differences and coping on college a djustment and performance. *Journal of personality and social psychology*, 63, 989- 1003.

Cavell, T. (1990): Social adjustment, social performance, and social skills: Atri - component model of social competence, Journal of *clinical child psychology*, 19, 111- 122.

Chang, Edword, C ; Chang, F Rita and sanna, Lowrence, J. Optimism, Pessimism and motivation (2009): " Rclations to adjustment, *Social and personality compass*, (3, 4), 494- 506.

Damon, w.(1998): *Hand book of child Psychology*. Now York: .J. Wiley .

Diener, E., Napa - Scollon, C, K., Oishi, S., Dzokoto, V., & Suh, E. M. (2000): Positivity and construction of life satisfaction Judgment: Global Happiness is not The sum of Its parts. *Journal of Happiness Studies*, 1. (2), 159- 176.

Diener, E., Suh, E. M., Lucas, R.E., & Smith H. L. (1999): Subjective well being: Three decades of progress. *psychological Bulletin* 125, 276 – 302.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Dodge, k.A Pettit, G.L& Brown, M.M (1986): Social Competence in children monograph of the society for Research in child Development. serial no 213, 51. (2) , 620- 635.

Fabes RA, Eisenberg N, Jones S, Smith M, Guthrie I, Poulin R, Shepard S, Friedman J. (1999) Regulation Emotionality and preschoolers Socially Competent peer Interaction. *Child Development*,10, (2), 42- 432.

Felner, R. D., Lease, A.M, & Phillips, R.S.C (1990). social competence and the language of adequacy as a subject matter for psychology: A quadripartite trilevel framework. In T. P Gullotta, G.R. Adams, and R.Montemayor (Eds), *Developing Social Competency in Adolescence*. Newbury Park, CA: Sage2, pp 350.

Folostina, R. Tudorache, L. Michel, T. Erzsebet, B.Duta, N. (2015) Using Drama Therapy and Storytelling in developing social competences in adults with intellectual disabilities of residential centers, *Social and Behavioral Sciences* 186, 1268- 1274

Garcia, F. Chaves, S. Moscoso, S. Franco, L. Maria, J. Bellerin, M. Gil, J. (2014): Factor structure of The Spanish version of the Life Orientation Test –Revised (LOT- R): Testing several models, *International Journal of Clinical and Health Psychology* 15, 139- 148.

Glickman, Rosalene (2002): *Optimal thinking, how to be your best self*. John wiley & Sons, Inc, New York .

Goleman, D.D. (1998): *Working with Emotional Intelligence*, New York: Bantam Books .

Gresham, F (1986): Conceptual issues in the assessment of social competence in children in Phillips. Station, Michael,J. Gurainich & Hill. M. Walk (eds) ; *Children's Social Behavior*, New York: Academic press INC.

Gresham, F . M, & Reschly D, J . (1986): *Dimensions of Social Competence: method Factors in the assessment of adaptive behavior*, social skills, and peer acceptance .Journal of school psychology, 25, 367- 381

Guilford, R. & Upton, G. (1992): *Special Educational Needs*. The British council. London.

Irving, L. M., Snyder, C.R., Cheavens, J., Graval, L., Hanke, J., Hilberg, P., & Nelson,N., (2004): The Relationships Between Hope and outcomes at the pretreatment, Beginning and later phases of psychotherapy. *Journal of psychotherapy Integration*, 14, (4), 419- 443.

Jalongo, M., (2006, May 18, 19, 20). *Social Skills*., Early Childhood Today.

Janet, A. & Karen, L. (2001). Social Competence Encyclopedia of childhood and Adolescence, *The Gale Group Inc*., 6, 5.

www.manaraa.com

Jonker, A . B ., Gerritsen, P . R ., Bosboom , J . T ., Van der steen (2004) *Amodel for Quality measures in patients with Dementia*: Lawton,s next step . Dementia and Geriatric Cognitive Disorders, 18,159 -164 .

Joseph, et al, (2004). *Rabid assessment of wellbeing the short depression – happiness scale a psychology & psychotherapy*: theory, Research & practice 77,(4), 464.

Kazdin, A. (2000): *Encyclopedia of psychology*. Oxford University. press, pp 334.

Kelley, Coleen. (1979) *Assertion Training Facilitator's Guide International Author*, California University.

Lawton, M. P. (1991) *Quality of life is the multidimensional evaluation, by both intrapersonal and social normative criteria, of the person – environment system of the individual*.New York: Academic Press.

Litt, M, D.Tennen, H,G & Klock, S, (1992): Coping and cognitive factors in adaptation to in vitro fertilization failure. *Journal of behavioral medicine*, 15, 171 – 187.

Magelinskaite, S. Kepalaite, A. Legkauskas, V. (2014): Relationship between social competence, learning motivation, and school anxiety in primary school, *Social and behavioral Sciences*, 116, 2936- 2940.

Marshall,G.N.& Long, E.I (1990): Optimism, self –Mastery, and symptoms of depression in women professionals. *Journal of personality and social psychology*, 59, 9- 132.

Macdowell, I &Newell, C. (1987): *Measuring Health: A guide to rating scales and questionnaire*, Now York: Oxford University press.

Morrow, J. (2000). The relationship of anxiety and future time perspective in male college students. *Journal of Anxiety Disorders*, 12, (3), 223-240.

Pinto, J. Taveira, M. candeias, A. Arauja, A. Mota, A (2012): Measuring adolescents' perceived social competence in career education: A longitudinal study with Portuguese student, *Social and Behavioral Sciences* 69, 271 – 278.

Ruegg, E. (2007) *Social competence, transition plans and children with learning Disabilities*, pp 32. www.usca.edu.com.

Sakharova, T. (2014): *Life-Sense Orientations in Adolescence and Early Adulthood*, Social and Behavioral Sciences 146, pp 302 – 307.

Santrock, John. (1983): *Life span Development*. Company Publishing Dubuque lowa: w.c. Brown book s.

Scheieer.M.F, Carver.C.S. (1987) Dispositional Optimism and physical well being, The influence of generalized outcome expectations on health. *Journal of personality*, 55, 169 – 210.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

Scheier, M.F. & Carver, C.S. (1985). Optimism, Coping, and health: Assessment and implications of generalized outcome expectancies. *Journal of Health Psychology*, 4, 219 – 247.

Schneider, R. J., Ackerman, P: L., & Kanfer, R. (1996): To act wisely in human relation: Exploring the dimensions of social competence. *Personality and Individual Differences*, 21, 469- 481.

Shirai, K .Iso H,ohira T, lkeda A, Noda H, Honjo K,Inoue M,Tsugane S. (2009): *Perceived Level of life Enjoyment and Risks of cardiovascular Disease Incidence and Mortality: The Japan Public Heath Center – Based Study Group*. Circulation, Sep 15 ; 120, (11), 63 – 956

Shujja, S. Malik, F. Khan, N. (2015): Social Competence Scale for Adolescents (SCSA): Development and Validation Within Cultural Perspective, *Journal of Behavioural Sciences*, 25, (1), 59-77.

Smart, D. & Sanson, A. (2003) *Social competence in young adulthood, its antecedents Australian Institute of Family matters*. 64, 1- 9.

Snyder., C. R, Shorey., H.S., Cheavens., J., pulvers., K. M., Adams., V. H., & Wiklund., (2002): Hope and Academic Success in college. *Journal of Educational psychology*, 94, (4), 820- 826.

Snyder, C.R., Hard, SS., Cheavens J., Michael, S.T., Yamhure, L., & sympson, S., (2000) The Role of Hope in cognitive – Behavior Therapies. *Cognitive Therapy and Research*, 24, (6), 820 – 826.

Tiger, L, (1979) *Optimism The biology of hope*, New York: simon & Schuster.

Tisak M.S., & Ford, M. E. (1983): *Children's evaluation of moral and prosocial events: Further distinctions in social - cognitive development*. paper presented at the biennial meeting of the society for Research in children development Detroit.

Thompson, R. A., Connell, J. P., and Bridges, L. (1988). Temperament, emotion, and social interactive behavior in the Strange Situation: A component process analysis of attachment system functioning .*Child Development*, 59, (4), 1102–1110 .

Weinstein, E. A. (1969): *The development of interpersonal competence*. In D. Goslin (Ed.), Handbook of socialization theory and research. Chicago: Rand McNally.

Weiss, R. S. (1974): *The Provisions of social relationships*, Engle wood cliffs Gambridge, N.J. prentice – Hall.

Wendy, S. (1999): Developing social competence in children Teachers collage. *Columbia university*.

Westwood, R. D, (1989): *Social skill with children*, New York the free press.

www.manaraa.com

WHOQOL Group (1998). World Health organization Quality OF Life Assessment: *Development and general psychometric properties*, social and medicine, 46, 1569- 1585.

رابعاً– المراجع الالكترونية:

أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد. (2006). علم النفس الإيجابي، الوقاية الإيجابية والعلاج النفسي الإيجابي، *المكتبة الالكترونية*، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1743

أبو حلاوة، محمد السعيد عبد الجواد . (2004). وضعية الذكاء الاجتماعي في إطار منظومة الشخصية الإنسانية، *المكتبة الالكترونية*، أطفال الخليج ذوي الاحتياجات الخاصة.

http://www.gulfkids.com/ar/index.php?action=show_res&r_id=68&topic_id=1860.

أمد للإعلام (2014) " حرب 2014 على غزة والقانون الدولي الإنساني".

http://www.amad.ps/ar/%3FAction%3DDetails%26ID%3D47762/2014/8/23

العربي الجديد (2015) "العربي الجديد مفيد الحساينة: وصلنا 27% فقط من تعهدات إعمار غزة "
http://www.alaraby.co.uk/economy/2015/7/29

وزارة الأشغال العامة والإسكان الفلسطينية " إحصاء أضراراً الوحدات السكنية في محافظات قطاع غزة بعد العدوان الأخير 2014 ".

http://www.mpwh.ps/index.php?option=com-content&view=article&id/2015/6/ 20

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

الملاحق

- المحكمون لأدوات الدراسة
- أدوات الدراسة

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (1)

قائمة بأسماء السادة المحكمين

م	الاسم	الدرجة العلمية
1.	أ.د. أسامة حمدونة	قسم علم النفس بالجامعة الأزهر.
2.	أ.د. عبد العظيم المصدر رحمه الله	قسم علم النفس بالجامعة الأزهر.
3.	أ.د. محمد وفائي الحلو	قسم بالجامعة الإسلامية
4.	د. جميل الطهراوي	قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية.
5.	د. جميل عبد العاطي	مدير مركز العقل والجسم – بغزة.
6.	د. درداح الشاعر	قسم علم النفس بالجامعة الأقصى.
7.	د. رمضان الحلو	مدير مشروع العقل والجسم – بغزة.
8.	د. عاطف الأغا	قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية.
9.	د. عبد الفتاح الهمص	قسم علم بالجامعة الإسلامية
10.	د. علاء الشريف	مركز الاستشارات النفسية – بغزة.
11.	د. فاطمة صبح	مدير برامج الطفولة الكوكرز النرويجي – بغزة.
12.	د. نبيل دخان	قسم علم النفس بالجامعة الإسلامية

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (2)

أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة الاولية

الجامعـــة الإســـلامية – غـــزة
شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا
كليـــــــــة التَّربيـــــــــة
ماجستير الصِّحة النَّفسية والمجتمعية

The Islamic University–Gaza
Research and Postgraduate Affairs
Faculty of Education
Master of Psychosocial and Mental Health

الدكتور الفاضل / حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد....

الموضوع: تحكيم أداة قياس الكفاءة الاجتماعية

تتشرف الباحثة بدعوة سيادتكم لتحكيم أداة قياس الكفاءة الاجتماعية لدى السيدات اللواتي هدمت منازلهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة.

وعليه يرجى التكرم بالإطلاع على أداة القياس وإبداء الرأي فيها، وفيما ترونه مناسباً من تعديلات أو إضافات عليه.

التعرف الاصطلاحي للكفاءة الاجتماعية هو: مجموعة من الحاجات النفسية والاجتماعية والعقلية، التي تعتمد على رغبة الفرد وقدرته على اكتساب المهارات والقدرات، والتي يتعين على الفرد امتلاكها، حتى تمكنه من التواصل الفعال والإيجابي مع الآخرين، وتتضمن تلك المهارات مقدرة الفرد على التعبير عن نفسه، وضبط ذاته وتوكيدها والتفاعل الاجتماعي مع المحيطين به، أما القدرات فتتضمن قدرة الفرد على اتخاذ القرارات وحل المشكلات في البيئة المحيطة).

بينما أبعاد الكفاءة الاجتماعية هي:

1- بعد الذكاء الاجتماعي:. 2- بعد التواصل الاجتماعي.

2- بعد المبادرة الاجتماعية. 4- توكيد الذات.

5- اتخاذ القرار. 6- حل المشكلات.

الباحثة / إسلام سعدات.

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة الاولية

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
	أولاً: بعد التواصل الاجتماعي					
1	أقيم علاقات تتسم بالاحترام المتبادل مع الآخرين.					
2	أشجع صديقاتي لتبادل الاحاديث.					
3	أواجه غضب الاخرين بهدوء وأركز على علاقتي الحسنة.					
4	أساهم في حل المشاكل التي تنشأ في مكان سكني.					
5	أستطيع تكوين علاقات جديدة.					
6	لدي مهارة في إدارة المناقشات الجماعية والحوار.					
7	أستطيع جذب انتباه الآخرين عندما أتحدث اليهم.					
8	أتفاهم مع المحيطين بي بشكل جيد					
9	أفضل مشاركة الاخرين في المناقشات بدل من الاستماع فقط.					
10	أفضل تغيير موضوع الحديث عندما يكون الحديث محرجا للآخرين.					
11	أستطيع التخفيف عمن حولي في السراء أو الضراء.					
12	أعتقد أن من يحيطون بي محتاجين لي كما أنا محتاج لهم.					
13	أتابع ما أقوم به من أعمال بهدوء بالرغم من كل المشكلات المحيطة بي.					
14	أتناقش مع أسرتي فيما يتعرضون من مشكلات وأحاول مساعدتهم.					
15	أنعزل عن المحيطين بي عندما أتعرض لظروف صعبة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
16	لدي مهارة في الاصلاح بين المتخاصمين.					
17	أتحاشى النظر في وجوه الاخرين حين أتحدث اليهم.					
18	أستمع باهتمام لمن حولي عندما يتحدثون عن مشاعرهم.					
19	أتعاون مع من حولي في المواقف الضاغطة التي أمر بها.					
20	أتجنب الآخرين في كل شيء أفعله.					
21	أقوم بزيارة جيراني وأطمئن عليهم.					
22	أتواصل مع الاخرين في المناسبات الخاصة بهم.					
23	أشعر بالرغبة في البعد عن الناس.					
24	أتابع الاحداث والتغيرات التي تجري في مجتمعنا.					
25	أستمتع بالتواصل مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية.					
26	استمتع بوجودي مع الآخرين في اللقاءات الاجتماعية.					
27	أتواصل مع من قطعني من الجيران					
28	أقوم بزيارة المرضى من الاقارب والجيران.					
29	أسأل عن احوال جيراني الصحية أو النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية					
ثانيا: بعد المبادأة والمبادرة الاجتماعية						
30	أبادر في خلق جو من المرح في المواقف التي تبعث على الملل.					
31	أساهم في مساعده الآخرين في المناسبات الاجتماعية.					
32						

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
	أبادر في تكوين مواقف اجتماعية تسر الاخرين.					
33	أتوجه للمؤسسات الاجتماعية للمشاركة ضمن الانشطة الاجتماعية التي تقدمها.					
34	أبادر في التواصل مع من حولي من الأقارب والجيران.					
35	أتعامل مع من حولي بحسب تعاملهم معي.					
36	أتعامل مع أصدقائي وأهلي باللين والحب والتسامح.					
37	أبدأ في تقديم الخدمات للناس المحتاجة.					
38	أبادر في حث من حولي على التواصل مع الآخرين.					
39	أبادر بحل المشكلات التي يقع بها أصدقائي وأسرتي.					
40	أبادر في عرض أفكار تساعد في تطوير مجتمعي.					
41	أبادر في الحديث مع أشخاص لا أعرفهم					
	ثالثا: بعد توكيد الذات					
42	أنسجم مع المجتمع الذي أعيش فيه.					
43	لا أشعر بالحرج عند طلب حقي من المسئولين.					
42	أتخذ على عاتقي مهمة انتقاد الخدمات السيئة المقدمة لي.					
45	أشعر بالضيق عندما يساندني الآخرون بكلمات اجتماعية طيبة.					
46	أشعر بأن التعايش مع من حولي أفضل من التعايش مع ناس لا أعرفهم.					
47	أعتذر للآخرين كلما استدعي الامر ذلك.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
48	أتجنب الاشخاص ذوي السيطرة أو القدرة.					
49	يسهل علي العيش في مكان غير الذي أعيش فيه.					
50	أعتمد على نفسي في توفير احتياجاتي.					
51	أبادر في تعريف نفسي للآخرين.					
52	أطالب بحقوقي حتى لو كانت قليلة.					
53	أعزز نفسي بنفسي وإن نسيني من حولي.					
54	تسعدني الكلمات الطيبة التي تقال لي.					
55	أقوم بأداء الاعمال المطلوبة مني بكل نشاط وحيوية.					
	رابعا: بعد اتخاذ القرار وحل المشكلات					
56	أبادر في اتخاذ قرارات تهم من حولي إن احتاج الأمر.					
57	أتردد في اتخاذ القرارات الصائبة في حقي أو حق من أهتم لأمرهم.					
58	أشعر بعدم التركيز في الأعمال التي أقوم بها.					
59	أقوم بأداء واجباتي في الوقت المحدد لي.					
60	أعتمد على نفسي في اتخاذ قرارات تهم حياتي وحياة أسرتي.					
61	عندما أكون غضباناً لا أصدر أي قرار.					
62	أفضل المخاطرة في اتخاذ القرار الخاطئ على الوقوع في الشك والتردد.					
63	أغتنم الفرص عندما تأتي لي.					
64	أقدر عواقب الأمور ومن ثم أقوم باتخاذ قراراتي.					
65	أحافظ على هدوئي وقت الصدام مع الآخرين.					
66	أنظم أفكاري عند الحديث مع الآخرين.					
67	أجد صعوبة في ضبط تفكيري عند مواجهه الأحداث					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
	الصعبة.					
68	أتفهم مشاكل واحتياجات الآخرين.					
69	أفكر في ايجاد حلول لمشاكلي وبالتعاون مع الآخرين.					
70	أتحمل من حولي وأراعي وضعهم عندما أقوم بحل أي مشكلة.					
71	أتحمل أخطاء الآخرين إن وقعت بالصدفة.					
72	أطلب مساعده الآخرين عندما أقع في مشكله ما.					
73	أحل مشاكلي بنفسي دون تردد.					
74	أعفو عن الذين يؤذونني بكلام جارح.					
75	من السهل أن أغضب في حال تعرضت لمشكله ما.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (3)

أداة قياس التوجه الحياة بصورته الأولية

The Islamic University–Gaza

Research and Postgraduate Affairs

Faculty of Education

Master of Psychosocial and Mental Health

الجامعـــة الإســـلامية – غـــزة

شؤون البحث العلمي والدِّراسات العليا

كليـــــــــة التَّربيـــــــــة

ماجستير الصِّحة النَّفسية والمجتمعية

الدكتور الفاضل/ة حفظه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته وبعد....

الموضوع: تحكيم أداة قياس التوجه نحو الحياة

تتشرف الباحثة بدعوة سيادتكم لتحكيم أداة قياس التوجه نحو الحياة لدى السيدات اللواتي هدمت منازلهن خلال العدوان الإسرائيلي على غزة.

وعليه يرجى التكرم بالإطلاع على أداة القياس وبداء الرأي فيها، وفيما ترونه مناسباً من تعديلات أو إضافات عليه.

التعرف الاصطلاحي للتوجه نحو الحياة هو: اتجاه إزاء الحياة، أو إزاء أحداث معينة، ينزع الفرد فيها لرؤية الجانب المشرق من الحياة والأحداث، وإلى مانب أن هذا العالم هو خير العوالم، وإن وجد به بعض الشر، وان الخير سوف ينتصر في آخر الأمر على الشر.

بينما أبعاد التوجه نحو الحياة هي:

1. بعد الرضا 2. بعد الامل 3. بعد التوافق النفسي
4. بعد السلامة البدنية. 5. بعد نجاح العلاقات الاجتماعية.

الباحثة / إسلام سعدات.

المنارة للاستشارات

www.manaraa.com

أداة قياس التوجه نحو الحياة

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
اولا: بعد الرضا						
1	أشعر أن الأحداث الماضية بالنسبة لي كانت سعيدة.					
2	أشعر أن الحياة كريمة في مكافأتها لي.					
3	انا راضيةً عن الحياة بكل ما فيها من حلو ومر.					
4	أؤمن بالمثل القائل " لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس ".					
5	أنا سعيد بأسلوب حياتي كما هو لآن.					
6	أشعر أن حظي قليل في هذه الدنيا.					
7	أنا راضيةً عن الوقت الذي اقضيه مع الناس.					
8	أرى الحياة رحلة قصيرة غير ممتعة.					
9	تجعلني كثرة الهموم أشعر بعدم الرضا عن حياتي.					
10	أقبل على الحياة بحب وتفاؤل ورضا.					
11	أشعر أنني أنجزت بعض الاشياء من التي أردتها.					
12	أنا راضيةً بالقليل من متاع الحياة.					
13	تخيفني الأحداث السارة لأني أتوقع أحداث أسوء بعدها.					
ثانيا: بعد الامل						
14	أنظر عادة الى الجانب المشرق من الأمور.					
15	أنا متفائلة بالنسبة لمستقبلي.					
16	لن تتحقق الامور أبدا بالطريقة التي أريدها					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
17	أؤمن بقوله سبحانه وتعالي " إن مع العسر يسرا ".					
18	يبدو لي أن العالم كله جميل.					
19	أشعر ان المستقبل ملئ بالخير.					
20	أرى أن الغد أفضل من اليوم.					
21	لا مكان لليأس في حياتي.					
22	أتوقع نتائج جيدة لأعمالي التي أقوم بها بشكل يومي.					
23	أؤمن بأن الظروف الصعبة التي نعيشها مؤقتة.					
24	أرى أن ما هو غير متحقق اليوم من أمال وأحلام سيتحقق غدا.					
25	أشعر أنني غير موفقة مهما حاولت في هذه الحياة.					
26	أشعر أن الحياة لا تساوي شيء.					
27	أرى أن حياتي ليس لها هدف.					
28	أشعر أن المصائب تلاحقني.					
29	أتوقع الاحسن عادة حتى في الظروف الصعبة.					
30	أتوقع نتائج جيدة لأعمالي.					
31	أطمح لأن أحصل على ما أريد من الحياة.					
	ثالثا: بعد التوافق النفسي					
32	لم أتوقع مطلقا أن تسير الامور في صالحي.					
33	لا أستطيع التفكير فيما أقوم به بسبب القلق الزائد والضغوط المتكررة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
34	حياتي ذات هدف واضح.					
35	لدي رغبه قوية لا تضعف أمام الصعوبات					
36	أشعر بالطمأنينة بين أفراد أسرتي لأنها مصدر أماني في الماضي والحاضر.					
37	أفضل لحظات السعادة تلك التي أكون فيها بين أفراد أسرتي في بيتي.					
38	يصفني الاخرون بأنني شخص متوافق.					
39	لدي القدرة على الانسجام مع التغيرات الحاصلة في المجتمع وخاصة اسرتي.					
40	أعتقد أن الحياة التي نعيشها صعبة.					
41	أنا مرتاحة نفسيا وأفكر بهدوء بحياتي القادمة.					
42	مهما تكاثرت العقبات والصعوبات في طريقي فسأكمل مشوار حياتي.					
43	قيمتي بين الناس تيسر أمر حياتي.					
44	أتحمل الضغوط التي تواجهني فالحياة.					
	رابعا: بعد السلامة البدنية					
45	أحرص على سلامة جسدي من الاصابة بالأمراض، فهو نعمة من الله.					
46	من السهل على أن استخدم الاسترخاء لكي يرتاح جسمي.					
47	أحرص على تناول أدويتي حسب استشارة الطبيب كلما لزم الأمر.					
48	أفضل التوجه للطبيب للاطمئنان على صحتي كلما كان ذلك ضروري.					
49	أحرص على الاستحمام والاهتمام بمظهري الخارجي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
50	أفرشي أسناني كل صباح ومساء.					
51	أهتم بممارسة التمارين الرياضية.					
52	أفضل النوم في ساعات مبكرة.					
53	أحرص علي تناول وجباتي الغذائية في مواعيدها.					
54	يجعلني شعوري بالتعب الجسدي أكره حياتي					
55	أشعر بالحيوية والنشاط.					
	خامسا: نجاح العلاقات الاجتماعية					
56	أستمتع كثيراً بصحبة أصدقائي					
57	من المهم بالنسبة لي أن أكون مشغولا عم حولي					
58	أفتقر الى القدرة على التواصل الانساني مع الآخرين.					
59	أشارك من حولي في مناسبتهم السارة وغير الضارة.					
60	أجد صعوبة في كسب حب وتقدير من حولي.					
61	أقترب من الاشخاص الذين يعانون نفس معاناتي.					
62	دعم عائلتي لي يقربني من أسرتي ومن حولي.					
63	أفتخر بوجودي في أسرة متميزة.					
64	أنا راضيةً عن علاقاتي الاجتماعية.					
65	أسعى إلى تكوين علاقات جديد كل فترة وفترة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (4)

أداة قياس الكفاءة الاجتماعية بالصورة النهائية

عزيزتي.....

في إطار إنهاء متطلبات الحصول على درجة الماجستير في التربية تخصص صحة نفسية ومجتمعية، يسرني مشاركتك معي في الاستجابة على الاستبانة التالية، من أجل التعرف إلى مدى الكفاءة الاجتماعية والتوجه نحو الحياة لدى السيدات اللواتي هدمت منازلهن خلال عدوان 2014. تعرض عليك مجموعة من العبارات التي تتعلق بمشاعرك وتصرفاتك في مواقف الحياة المختلفة وتوجد أمام كل عبارة 5 اختيارات هي بالترتيب (تنطبق بشدة – تنطبق كثيرا – تنطبق احيانا – تنطبق نادرا – لا تنطبق).

أرجو منكِ أن تقرئي كل عبارة من هذه العبارات بدقة ثم تبدي رأيك بوضع علامة (√) أمام الاختيار الذي ينطبق عليكِ وفقا لما تشعرين به في الوقت الحالي، وأرجو أن تجيبي عن كل العبارات دون ترك عبارة وانه لا يوجد إجابة صحيحة أو غير صحيحة على هذه العبارات التي وضعت لأغراض البحث العلمي، ولا داعي لذكر الاسم.

البيانات الاولية:

الحالة الاجتماعية: □ أنسة □ متزوجة □ مطلقة.

عدد أفراد الأسرة: □ اقل من ثلاثة □ من 3– 8 □ اكثر من 8.

مكان السكن: □ بيت حانون □ جباليا □ بيت لاهيا □ القرية البدوية.

العمر: العمر: □ من 18– 25 □ 25 – 35 □ 35 – 50 □ 50 فأكثر

المستوي التعليمي: □ ابتدائي □ اعدادي □ ثانوي □ جامعي □ دراسات عليا.

المستوي الاقتصادي: □ مرتفع □ جيد □ منخفض.

وشكراً على تعاونك الباحثة /// إسلام سعدات

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

أداة قياس الكفاءة الاجتماعية

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أقيم علاقات تتسم بالاحترام المتبادل مع الآخرين.					
2	أبادر في خلق جو من المرح في المواقف التي تبعث على الملل.					
3	أنسجم مع المجتمع الذي أعيش فيه.					
4	أبادر في اتخاذ قرارات تهم من حولي إن احتاج الأمر.					
5	أشجع صديقاتي لتبادل الاحاديث.					
6	أساهم في مساعده الآخرين في المناسبات الاجتماعية.					
7	لا أشعر بالحرج عند طلب حقي من المسؤولين.					
8	أقوم بأداء واجباتي في الوقت المحدد لي.					
9	أواجه غضب الاخرين بهدوء وأركز على علاقتي الحسنة.					
10	أبادر في تكوين مواقف اجتماعية تسر الاخرين.					
11	أتخذ على عاتقي مهمة انتقاد الخدمات السيئة المقدمة لي.					
12	أعتمد على نفسي في اتخاذ قرارات تهم حياتي وحياة أسرتي					
13	أساهم في حل المشاكل التي تنشأ في مكان سكني					
14	أبادر في التواصل مع من حولي من الأقارب والجيران					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
15	يسهل علي العيش في مكان غير الذي أعيش فيه.					
16	أغتنم الفرص عندما تأتي لي.					
17	أستطيع تكوين علاقات جديدة.					
18	أتعامل مع أصدقائي وأهلي باللين والحب والتسامح.					
19	أعتمد على نفسي في توفير احتياجاتي.					
20	أقدر عواقب الأمور ومن ثم أقوم باتخاذ قراراتي.					
21	لدي مهارة في إدارة المناقشات الجماعية والحوار.					
22	أبدأ في تقديم الخدمات للناس المحتاجة.					
23	أبادر في تعريف نفسي للآخرين.					
24	أحافظ على هدوئي وقت الصدام مع الآخرين.					
25	أتفاهم مع المحيطين بي بشكل جيد					
26	أبادر في حث من حولي على التواصل مع الآخرين.					
27	أطالب بحقوقي حتى لو كانت قليلة.					
28	أنظم أفكاري عند الحديث مع الآخرين					
29	أفضل مشاركة الاخرين في المناقشات بدل من الاستماع فقط					
30	أبادر بحل المشكلات التي يقع بها أصدقائي وأسرتي.					
31	تسعدني الكلمات الطيبة التي تقال لي.					
32	أتفهم مشاكل واحتياجات الآخرين.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
33	أعتقد أن من يحيطون بي محتاجين لي كما أنا محتاج لهم.					
34	أبادر في عرض أفكار تساعد في تطوير مجتمعي.					
35	أقوم بأداء الاعمال المطلوبة مني بكل نشاط وحيوية.					
36	أفكر في ايجاد حلول لمشاكلي وبالتعاون مع الآخرين.					
37	أتابع ما أقوم به من أعمال بهدوء بالرغم من كل المشكلات المحيطة بي					
38	أبادر في الحديث مع أشخاص لا أعرفهم					
39	أتحمل من حولي وأراعي وضعهم عندما أقوم بحل أي مشكلة.					
40	أتناقش مع أسرتي فيما يتعرضون من مشكلات وأحاول مساعدتهم.					
41	أحل مشاكلي بنفسي دون تردد.					
42	لدي مهارة في الاصلاح بين المتخاصمين.					
43	أستمع باهتمام لمن حولي عندما يتحدثون عن مشاعرهم.					
44	أتعاون مع من حولي في المواقف الضاغطة التي أمر بها.					
45	أتجنب الآخرين في كل شيء أفعله.					
46	أقوم بزيارة جيراني وأطمئن عليهم.					
47	أتواصل مع الآخرين في المناسبات الخاصة بهم.					
48	أشعر بالرغبة في البعد عن الناس.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
49	أتابع الاحداث والتغيرات التي تجري في مجتمعنا.					
50	أستمتع بالتواصل مع الآخرين في المناسبات الاجتماعية.					
51	أستمتع بوجودي مع الآخرين في اللقاءات الاجتماعية.					
52	أتواصل مع من قطعني من الجيران					
53	أسأل عن احوال جيراني الصحية أو النفسية أو الاجتماعية أو الاقتصادية.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

ملحق رقم (5)

أداة قياس التوجه نحو الحياة بصورته النهائية

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
1	أشعر أن الأحداث الماضية بالنسبة لي كانت سعيدة.					
2	أنظر عادة الى الجانب المشرق من الأمور.					
3	لا أستطيع التفكير فيما أقوم به بسبب القلق الزائد والضغوط المتكررة.					
4	أحرص على سلامة جسدي من الاصابة بالأمراض، فهو نعمة من الله.					
5	أستمتع كثيراً بصحبة أصدقائي					
6	أشعر أن الحياة كريمة في مكافأتها لي.					
7	أنا متفائلة بالنسبة لمستقبلي.					
8	حياتي ذات هدف واضح.					
9	من السهل على أن استخدم الاسترخاء لكي يرتاح جسمي					
10	أفتقر الى القدرة على التواصل الانساني مع الآخرين.					
11	أنا راضيةً عن الحياة بكل ما فيها من حلو ومر.					
12	أؤمن بقوله سبحانه وتعالي " إن مع العسر يسرا ".					
13	لدي رغبه قوية لا تضعف أمام الصعوبات.					
14	أحرص على تناول أدويتي حسب استشارة الطبيب كلما لزم الأمر.					
15	أشارك من حولي في مناسبتهم السارة وغير السارة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
16	أؤمن بالمثل القائل "لا يأس مع الحياة ولا حياة مع اليأس".					
17	يبدو لي أن العالم كله جميل.					
18	أشعر بالطمأنينة بين أفراد أسرتي لأنها مصدر أماني في الماضي والحاضر.					
19	أفضل التوجه للطبيب للاطمئنان على صحتي كلما كان ذلك ضروري.					
20	دعم عائلتي لي يقربني من أسرتي ومن حولي.					
21	أنا سعيد بأسلوب حياتي كما هو لآن.					
22	أشعر ان المستقبل ملئ بالخير.					
23	أفضل لحظات السعادة تلك التي أكون فيها بين أفراد أسرتي في بيتي.					
24	أحرص على الاستحمام والاهتمام بمظهري الخارجي.					
25	أفتخر بوجودي في أسرة متميزة.					
26	أشعر أن حظي قليل في هذه الدنيا.					
27	أرى أن الغد أفضل من اليوم.					
28	يصفني الاخرون بأنني شخص متوافق.					
29	أفرشي أسناني كل صباح ومساء.					
30	أنا راضيةً عن علاقاتي الاجتماعية.					
31	أنا راضيةً عن الوقت الذي اقضيه مع الناس.					
32	لا مكان لليأس في حياتي.					
33	لدي القدرة على الانسجام مع التغيرات الحاصلة في المجتمع وخاصة اسرتي.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
34	أهتم بممارسة التمارين الرياضية.					
35	أسعى إلى تكوين علاقات جديد كل فترة وفترة.					
36	أتوقع نتائج جيدة لأعمالي التي أقوم بها بشكل يومي.					
37	أنا مرتاحة نفسيا وأفكر بهدوء بحياتي القادمة.					
38	أحرص علي تناول وجباتي الغذائية في مواعيدها.					
39	تجعلني كثرة الهموم أشعر بعدم الرضا عن حياتي.					
40	أؤمن بأن الظروف الصعبة التي نعيشها مؤقتة.					
41	مهما تكاثرت العقبات والصعوبات في طريقي فسأكمل مشوار حياتي.					
42	يجعلني شعوري بالتعب الجسدي أكره حياتي					
43	أرى أن ما هو غير متحقق اليوم من أمال وأحلام سيتحقق غدا.					
44	قيمتي بين الناس تيسر أمر حياتي.					
45	أشعر بالحيوية والنشاط.					
46	أقبل على الحياة بحب وتفاؤل ورضا.					
47	أشعر أنني غير موفقة مهما حاولت في هذه الحياة.					
48	أتحمل الضغوط التي تواجهني فالحياة.					
49	أشعر أنني أنجزت بعض الاشياء من التي أردتها					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com

م	الفقرة	ينطبق بشدة	ينطبق كثيراً	ينطبق أحياناً	تنطبق نادرا	لا تنطبق
50	أرى أن حياتي ليس لها هدف.					
51	أنا راضيةً بالقليل من متاع الحياة.					
52	أشعر أن المصائب تلاحقني.					
53	أتوقع الاحسن عادة حتى في الظروف الصعبة.					
54	أتوقع نتائج جيدة لأعمالي.					
55	أطمح لأن أحصل على ما أريد من الحياة.					

المنارة للاستشارات
www.manaraa.com